عـاد أيلـــول المستضعفيـن والمسحوقين حاملاً أقــواس النصر

أزمات اقتصادية وسياسية تهدد نظام بني سعود بالزوال
مملكة داعش تقمع حراك شعب الجزيرة بالفتاوى والاعتقالات الجماعية

إسقاط طائرة سعودية وأخرى إماراتية ومقتل قائدها
أباتشي تقصف خور مكسر ومطار عدن بلا طيارين والمكلا تبصق في وجه بن دغر

لا
مستقلة ـ سياسية ـ شاملة
www.Laamedia.com

تصدر كل أحد
- العدد (93)
- الأحد 17 سبتمبر 2017
- 25 ذي الحجة 1438 هـ

16 صفحة
70 ريالاً

تلاميذ سنة ثالثة صمود: سنكتب بالأظافر إن عدمنا الأقلام

قطط (يمن موبايل) السمان تشبك 143 مليوناً مكافآت

قواعد النصر

شجيع يكسرنا

وإثقاً مطمئناً ساكن الروع وهادئ النبرة، تجلى سيد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، آخذاً بنفوس شعبه اليمني الصامد الصابر الشريف، من خناق جزئيات المشهد المحلي ويومياته المثخنة بالآلام والخشية والقلق من تصدع الجبهة الوطنية، إلى شمولية المشهد الإقليمي والدولي المستعر بصراع يحوز اليمنيون اليوم شرف السبق والإسهام الفاعل خلاله، في صدارة الشعوب الحرة المناهضة قولاً وعملاً لترسانة مشروع التعبيد الأمريكي الصهيوني، من (بيونغ يانغ) إلى (دمشق فبغداد فبيروت)!

يجدر بنا ـ إذن ـ ألا نقع أسرى لحدود خندق الدفاع المحلي وفرائس عالقة ضمن دائرة (حصار الأحزاب)، تضرع بيأس متعجلة انقشاع الغمة عن نطاق وجودها الجغرافي المحدود، إذ إننا لسنا ـ حصراً ـ الشعب المبتلى بجائحة أزمات وأوبئة ومآس وشحة أرزاق دوناً عن شعوب المنطقة الواقعة تحت نير الوصاية أو في مهب مشروع التطويع لنير الوصاية، لكننا بتنا اليوم أحد أبرز الشعوب والبلدان التي حطمت أغلال الاسترقاق الأمريكي الصهيوني، وألحقت بمشروع الهيمنة والتعبيد هزائم فادحة هيأت للعديد من الشعوب المناهضة له والمنكوبة به فرصاً مثلى للثورة عليه والانعتاق منه؛ ليس في سوريا والعراق ولبنان فحسب، بل وفي عقر دار وكيله الإقليمي الأكبر مملكة بني سعود ونظيرها الإمارات الموعودين بزلازل وهزات شعبية كبيرة في المدى القريب المنظور.

رئيس التحرير

دون أن يحقن آلام شعبه بالمورفين، ويدير الظهر لها، يُشرِّع سيد الثورة أهداب اليمنيين وبصائرهم على الأفق الرحب لاشتباك معقد ومديد تبرعم آلامهم في مداءاته آمالاً وانتصارات لا يفطن إليها المنكفئون على ذواتهم وهمومهم الشخصية بأنانية ومحدودية نظر وقزامة استشراف لأبعاد الصراع ومسارحه المتعددة والفسيحة.

لقد أصابت سهام صمودنا الصلبة والنافذة العدو في مقتل وهو يتحامل متكتماً على كلومه وجراحاته المميتة، مظهراً عدم مبالاة ما استطاع؛ حتى يدفعنا لأن نفقد ثقتنا في نجاعة رمياتنا فنكسر أقواسنا وننيخ لمشيئته، قانطين من إمكانية تحقيق النصر وانتزاع حريتنا واستقلال بلدنا عن جدارة واستحقاق.

تفاصيل ص 8

العدد (93)
الأحد 17 سبتمبر 2017
SUN 17 SEPTEMBER 2017
www.Laamedia.com

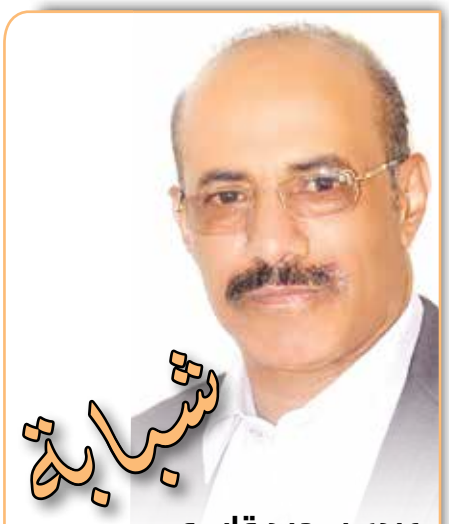

شبابة

عبده سعيد قاسم

الجمهورية وصراخ النواعي

من مفارقات التاريخ وعجائبه أن السعودية التي لم تدخر جهداً ولم تترك متاحاً إلا واستغلته في حربها ضد الثورة السبتمبرية بعد اندلاعها مطلع الستينيات، واستمرت توجه الضربات القاتلة للصف الجمهوري، وتفرغ الجمهورية من مضامينها الوطنية والثورية من خلال أدواتها وعملائها المنضوين في اللجنة الخاصة التي مثلت، وعلى مدى عقود من الزمن، أبشع تدخل سافر في الشأن اليمني، وإسقاط كل مشاريع بناء الدولة وتحقيق الاستقرار، واليوم تبدي خوفها الشديد على الجمهورية السبتمبرية، وأنها معنية بحمايتها ووصية عليها، وذهب عملائها أيضاً يبدون خوفهم مما يزعمون أنها أخطار تحدق بالجمهورية وبثورة سبتمبر الخالدة، متناسين أن للتاريخ ذاكرة لاتمحى، وأن شواهده حول الثورة السبتمبرية وما جرى لها من إجهاض وتجريف لازالت قائمة، ويعرفها الجميع، فانقلاب نوفمبر عام ١٩٦٧ مثل إطاحة تامة بمبادئ وأهداف ثورة سبتمبر، والمصالحة التي جرت عام ١٩٧٠ برعاية السعودية أجهضت الجمهورية وأفرغتها من معانيها ومحتواها السبتمبري، ومن بعد ذلك أصبحت الجمهورية مجرد ألوان على قماش العلم الجمهوري، وأصبحت مجرد ذكرى لاتتجسد إلا باحتفالات كرنفالية ونشيد وطني لا أكثر، فقد حل محل الإمام مملكات وكيانات مشيخية تجاوزت بظلاميتها وفسادها ما صنعه النظام الإمامي بمسافات ضوئية شاسعة، ولم تستطع حركة ١٣ يونيو التصحيحية أن تمد وشائج الوصل بينها وبين ثورة سبتمبر، وأن تتجاوز انقلاب نوفمبر ومصالحة عام ١٩٧٠، كحركة أراد قائدها إعادة روح الثورة لجسد الجمهورية الذاوي، رغم أنها كما قال البردوني في كتابه (اليمن الجمهوري) أقصت أركان سبتمبر ونوفمبر معاً، فالسبتمبريون أحرقهم التصالح، والنوفمبريون أحرقتهم المصالح، ولم يحرق الحمدي إلا محروقين سلفا)، وكذلك ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ لم تحرق إلا محروقين سلفا، فالجمهوريون الذين سرحوا الألوية العسكرية التي تأسست كقوة حاملة لمبادئ سبتمبر ومدافعة عنها، لا يمكن أن يثق أحد بأنهم حملة أهداف سبتمبر وحماة للجمهورية. إن الذين حولوا الجمهورية الى مجرد نظام يحقق مصالحهم الفردية، لتتحول الجمهورية إلى شركات تجارية وإقطاعات زراعية مملوكة لهم، لا يمثلون الجمهورية التي تقاطر أبناء اليمن من كل المدن والقرى لتأييدها والدفاع عنها، وحرموا من ثمارها، ولم يستطع أحدهم أن يلتحق بكلية عسكرية إلا بتوصية من شيخ الجمهورية ومالكها الحصري الشيخ الأحمر، أو بموافقة من حزبه (حركة الإخوان). إن الذين سرحوا الوحدات والألوية العسكرية السبتمبرية، واستبدلوها بألوية بالمعية، لن يصدق أحد أنهم حماة الثورة والجمهورية، وليسوا سوى امتداد لنظام الإمامة وأكثر سوءا منه.

لقد ولدت صنعاء بسبتمبر كي تلقى الموت بنوفمبر، كما قال البردوني في قصيدة (صنعاء الموت والميلاد)، السعودية قاتلت الثورة من أجل استرجاع نظام إمامي زيدي، وهي الوهابية المعادية للمذهب الزيدي، ولم توقف حربها ضد الثورة إلا بعدما ضمنت سيطرتها على قرار الجمهورية المسماة سبتمبرية.

إن التاريخ المدون بحاجة لمراجعة محايدة، وبعيداً عن الضغائن السياسية والعواطف التي تتأثر بمجرد أن يلامسها شعار ثوري أو نشيد حماسي.

ثورة سبتمبر مكنت الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر من الاستيلاء على الدولة وخراج تضحيات الشهداء، وما تسمى ثورة فبراير منحت شركات أبنائه إعفاءات ضريبية بلغت مليارات الريالات.

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه.

العدوان يوقف رحلات (اليمنية) في مطار عدن وطائرات الأباتشي تقصف مليشيات الدنبوع

أبناء حضرموت يبصقون في وجه العميل بن دغر

عدن-أبين-حضرموت/

لا يبدو المشهد العام في المحافظات الجنوبية آمناً في ظل التصعيد الممنهج والصراعات الفتاكة التي يزرعها العدو داخل الكينونات المتناحرة، والتي خلقت وضعاً أمنياً مفجعاً، بقدر ما أصبح بيئة خصبة لانتشار وتنامي الجماعات الإرهابية بشكل ينذر بكارثة عظمى تلوح في الأفق.

اندلعت اشتباكات عنيفة، أمس السبت، بين فصائل العدوان الأمريكي الإماراتي في مديريتي خور مكسر والشيخ عثمان بمحافظة عدن.

مصادر مطلعة خاصة أكدت أن الاشتباكات العنيفة التي استمرت لساعات طويلة، استخدم فيها شتى الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فيما قصفت طائرات الأباتشي التابعة لقوات الاحتلال الإماراتي تجمعات لمليشيات الفار هادي في خور مكسر، مشيرة إلى أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين، وأثارت الرعب والقلق في أوساط السكان.

من جانب آخر، اقتحم مسلحون ينتمون لتنظيم القاعدة، أمس الأول، المستشفى الجمهوري في محافظة عدن. وأكدت مصادر خاصة لصحيفة (لا) أن مسلحي القاعدة اقتحموا المستشفى وقاموا باختطاف أحد الجرحى قبل أن يقتادوه إلى مكان مجهول.

وكان عناصر من تنظيم القاعدة شنوا هجوماً بالوقت ذاته على منزل أحد أفراد ما يسمى قوات الطوارئ بمديرية البريقة.

وفي محافظة أبين تستمر هجمات عناصر تنظيم القاعدة في ترويع السكان واستهداف المدنيين والعسكريين، فبعد اغتيال ٢ من أفراد ما يسمى الحزام الأمني برصاص عناصر القاعدة في لودر، الأسبوع الماضي، فجرت الأخيرة عبوة ناسفة أمام بوابة مبنى محافظة أبين.

وأكدت مصادر مطلعة أن التفجير أسفر عن مصرع وإصابة ٧ من حراس المبنى، بالإضافة إلى تدمير واسع في حوش ومبنى المحافظة.

في سياق متصل، شن مسلحون مجهولون هجوماً على مركز شرطة بالقرب من معسكر تديره قوات الاحتلال الإماراتي غرب محافظة عدن.

وقالت مصادر محلية إن المسلحين هاجموا مركز شرطة مدينة الشعب بمديرية البريقة، القريب من مقر قوات التحالف العدوان، بأسلحة رشاشة وقذائف (آر بي جي)، ما أسفر عن مصرع وإصابة ٤ من الأمنيين، بالإضافة إلى تضرر واجهة المبنى.

وتشهد مدينة عدن حالة فوضى وانتشاراً لعمليات الاغتيالات والسطو المسلح في ظل سلطات الاحتلال والجماعات الإرهابية التابعة لها.

بغضون ذلك، أوقفت قوى الاحتلال الأمريكي الإماراتي بمطار عدن تصاريح التشغيل لرحلات الخطوط اليمنية من وإلى محافظة عدن.

وقالت الخطوط الجوية اليمنية في عدن، في بيان نشرته على صفحتها على (فيسبوك)، إنها (تعتذر عن رحلاتها من وإلى مطار عدن الدولي ابتداء من الخميس وحتى إشعار آخر، بسبب عدم حصولها على تصاريح من تحالف العدوان).

وتسيطر على أمنيات المطار قوات الاحتلال الإماراتي التي وصل بها الحال إلى أن منعت مسؤولين تابعين للفار هادي من مغادرة المدينة أو العودة إليها.

في سياق آخر، أثارت زيارة المرتزق أحمد عبيد بن دغر رئيس حكومة الفار هادي، إلى حضرموت، ردود فعل غاضبة على مستوى الشارع والمكونات والنخب السياسية، حيث دعا الحراك الجنوبي في مدينة المكلا، الأسبوع الماضي، أنصاره إلى الخروج في تظاهرات رافضة لزيارة بن دغر الذي وصل المدينة بمعية عدد من وزراء حكومته.

إلى ذلك، أكد ناشطون في الحراك الجنوبي أن حكومة الفار هادي تقف خلف تأزيم الوضع في حضرموت والجنوب، وفق ما جاء في تصريحات وزير خارجيتها، المرتزق عبد الملك المخلافي، الذي كشف عن تعمد حكومته تعطيل تطبيع الحياة بالجنوب، خوفاً من الانفصال، على حد زعمه.

قرقاش يستنجد بأسياده إثر وعيد سيد الثورة

خاص/

أربك الوعيد الباليستي الذي وجهه قائد الثورة في كلمته الخميس الماضي، لدولة الإمارات، النظام الحاكم لها، والذي اندفع لطلب الحماية ممن سماه ملك الحزم، في إشارة إلى من يقود تحالف العدوان.

فقد خاطب السيد الدول والشركات التي لها علاقة اقتصادية بدولة الإمارات شريكة السعودية في العدوان على الوطن، بألا تنظر إليها من الآن وصاعداً على أنها دولة آمنة، كونها أصبحت في مرمى صواريخ الجيش واللجان الشعبية الباليستية، بعد نجاح التجربة إلى عاصمتها أبوظبي.

ولم تمر سوى دقائق قليلة حتى ظهر ارتعاد النظام الإماراتي من ذلك الوعيد، في تغريدات وزير شؤونه الخارجية أنور قرقاش على (تويتر)، والذي قال: (تصريحات الحوثي التي تهدد وتستهدف الإمارات وعاصمتها دليل مادي ثابت على ضرورة عاصفة الحزم على اليمن).

وأضاف أن (ملك الحزم) - حدّ تعبيره - أطلق العاصفة (العدوان) لإدراكه خطر تغيير التوازن الاستراتيجي، مستدلا بالتهديدات التي أطلقها السيد وقال عنها إنها تؤكد ذلك.

واختتم الوزير قرقاش سلسلة تغريداته المهزوزة بقوله: (تهديدات الحوثي وحماقته لا تخيفنا، وتكشف عن يأس لمن يدافع عن أوهام تشظت، ولكنها تكشف يقيناً عن النوايا المبيتة لأمن واستقرار الخليج العربي).

وبينما كان قرقاش ينظر إلى ريتويتات تغريداته الهزيلة بفخر، تلقى صليّة تغريدات باليستية من الناطق الرسمي لأنصار الله، ترد على ما قاله، حيث أكد محمد عبدالسلام على أحقية شعبنا في الرد على العدوان بما هو مشروع، وقال: (الأحمق من بدأ بشن العدوان تجاوز ٩٠٠ يوم جرائم وحصار، ومستمر في حماقته، وهو ما لن يمر دون رد مشروع، فلا نسمع لكم عويلاً.. يداك أوكتا وفوك نفخ).

وأردف عبدالسلام تغريدته السابقة بأخرى وصفهم فيها بالمستبدين بشعوبهم، ولا يملكون تاريخاً ولا حضارة سوى مدن زجاجية هم أكثر هشاشة منها، كونهم وجدوا الحماية من الأمريكيين والصهاينة فنفشوا ريشهم بها.

وأضاف: (من تسميه ملك الحزم هو غارق في بحر من الأزمات والحروب، والشعب في جزيرة العرب بات يرفع صوته على غير العادة رغم التسلط وقمع الكلمة الحرة).

واختتم ناطق أنصار الله تغريداته بسؤال ساخر خاطب به قرقاش قائلاً: (تقول تهديداتنا لا تخيفكم، فلماذا رفعت عقيرتك رعباً من الآتي؟ وسيأتيك منه ما تقر به عينك).

ضربات استباقية تستهدف مواقع المرتزقة في نهم ومأرب

خاص/

على مدى اليومين الماضيين كانت تجمعات المرتزقة أسفل نقيل فرضة نهم محل قصف مركز من قبل الجيش واللجان. مصادر خاصة قالت لصحيفة (لا) إن ضربات مواقع المرتزقة تمثل نوعاً من الضربات الاستباقية تم خلالها إحباط تحركات المرتزقة.

وأشارت المصادر إلى أن قدرة المرتزقة على التجمع بهدف تنفيذ عمليات الزحف باتت محدودة بسبب اليقظة والرصد الدائم من قبل قوات الجيش واللجان، والتي أصبحت ضرباتها تباغت تجمعات المرتزقة أولاً بأول، فقد قصفت وحدات الكاتيوشا، الجمعة الماضية، رتلاً من آليات العدو أسفل نقيل فرضة نهم، مما أدى إلى تدمير آليتين ومصرع وإصابة عدد من المرتزقة في القصف، فيما كانت القوة الصاروخية بعثرت تجمعات المرتزقة أسفل نقيل فرضة نهم، الخميس الفائت، بإطلاق صاروخين من طراز (زلزال ٢).

إلى ذلك، شن أبطال الجيش واللجان في محافظة الجوف، أمس السبت، هجوماً مباغتاً على مواقع المرتزقة في نوبة صابر بمديرية الغيل، مما أسفر عن مصرع وإصابة عدد من المرتزقة.

وفي محافظة مأرب، واصلت قوات الجيش واللجان عملياتها الهجومية على مواقع المرتزقة في مناطق متفرقة خلال الأسبوع الفائت، وقد أسفرت العمليات عن مصرع أعداد كبيرة من المرتزقة، بينهم قيادات.

وزارة التربية تستنكر حملات عرقلة العملية التعليمية

خاص/

استنكرت وزارة التربية والتعليم الحملة الإعلامية الشرسة التي تستهدف العملية التربوية والتعليمية، وتحاول إيقاف استمرارها. معتبرة نفسها جبهة مستقلة بذاتها لا تقل أهمية عما سواها من الجبهات.

كان ذلك في بيان أصدرته الثلاثاء الماضي، شكرت فيه المعلمين والتربويين الصامدين منذ بداية العدوان في ميادين تأدية الواجب المنوط بهم، بلا رواتب بسبب الحرب الاقتصادية والحصار المفروض على البلاد.

واستاءت الوزراة في البيان من الحملات الهادفة لعرقلة سير العملية التعليمية بدعاوى الإضراب بسبب عدم صرف الرواتب. داعية حكومة الإنقاذ إلى القيام بدورها المسؤول في توفير الرواتب للمعلمين والمعلمات تكريما لصمودهم.

ودعت وزارة التربية والتعليم أولياء الأمور إلى استنهاض دورهم ودفع أبنائهم إلى المدارس، وعدم السماح لتحالف العدوان بتحقيق مآربه وأهدافه من استهداف وتدمير آلاف المدارس بغارات طيرانه.

محافظة حجة تدشن خدمة الشكاوى على الرقم 189

منصور أبو علي/

دشنت محافظة حجة، أواخر الأسبوع الماضي، خدمة الشكاوى والبلاغات على الرقم ١٨٩ الخاصة بوزارة الداخلية.

وصرّح نائب مدير أمن المحافظة العقيد زيد علي اليوسفي لأسبوعية (لا) أن تدشين العمل بالمركز يعد تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية والأمنية العليا الرامية إلى تطبيق مبدأ الأمن في خدمة المجتمع.

وأكد اليوسفي في تصريحه أن مركز الشكاوى معني باستقبال البلاغات الموجهة من المواطنين ضد أي فرد في الأجهزة الأمنية قام بمخالفة النظام والقانون. مشيراً إلى أن الهدف من ذلك هو تحسين أداء منتسبي الأجهزة الأمنية بما يضمن تحقيق الأمن والاستقرار وحفظ حقوق المواطن.

المملكة في مرمى النار
أبطالنا يدكون تحصينات ومعاقل الجيش السعودي في الحد الشمالي

الحد الشمالي/

أثار خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الأخير الرعب لدى دول تحالف العدوان، فقد رأى البعض أن خطاب قائد الثورة أظهر نفساً فتياً لليمن في مواجهة دول تحالف العدوان المنهكة، حيث سارع أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية الإماراتي، لإطلاق صرخة استغاثة من بعض دول التحالف، خصوصاً أن الخبرة الوحيدة التي راكمها السعوديون والإماراتيون على مدى ٩٠٠ يوم من العدوان، جعلتهم يثقون تمام الثقة أن قائد الثورة في اليمن لايكذب، وأن الوقت لن يدوم طويلاً حتى تجد الإمارات نفسها تتهاوى مثل لوح من جليد بفعل براكين اليمن.

ولعل خطاب التصعيد مقابل التصعيد الذي أطلقه قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، في الـ١٠ من يوليو الفائت، وتمت ترجمته مباشرة بعد أقل من ١٠ أيام، من قبل الجيش واللجان على أرض الواقع براً وبحراً وجواً، يجعل من وعيد قائد الثورة الأخير ناراً تأكل مدن العدوان قبل أن تصلها حمم القوة الصاروخية.

في هذه الأثناء كانت العمليات الميدانية لأبطال الجيش واللجان في جبهات ما وراء الحدود، تواصل التنكيل بالجيش السعودي ومرتزقته، فقد واصلت قذائف مدفعية الجيش واللجان دك معاقل وتحصينات الجيش السعودي في نجران وعسير وجيزان، في حين استمرت وحدات القناصة بحصد أرواح العسكريين السعوديين ومرتزقتهم، بينما شهدت جبهة ميدي، الجمعة الماضية، إطلاق صاروخين من طراز (زلزال ١) على مواقع المرتزقة شمال صحراء ميدي، في حين واصل الطيران السعودي بمختلف أنواعه قصف قرية الحثيرة وكامل الشريط الحدودي بجيزان، خلال الأسبوع الفائت، خوفاً من تقدم الجيش واللجان.

وكان الإعلام السعودي اعترف، مساء الجمعة، بتعرض قواته في خوبة جيزان لهجوم عنيف من قبل الجيش واللجان، وأن ٣ عسكريين سعوديين لقوا مصرعهم أثناء المواجهات مع القوات اليمنية في المناطق الحدودية.

كسر زحوفات في الوازعية والضباب والصلو
ضربة باليستية تبعثر المرتزقة وقياداتهم في الهاملي

تعز/

كسر أبطال الجيش واللجان الشعبية، خلال اليومين الماضيين، سلسلة زحوفات لمرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في مديريات الوازعية والضباب والصلو.

وأكدت مصادر ميدانية أن أبطال الجيش واللجان تمكنوا من كسر عدة زحوفات متواصلة للمرتزقة باتجاه مواقع الجيش واللجان في مناطق متفرقة غربي تعز، بعد معارك عنيفة استمرت لساعات طويلة.

المصادر أشارت الى أن الزحوفات رافقتها تغطية جوية كثيفة من قبل طائرات العدوان، إلا أنها منيت بالهزيمة الساحقة، حيث أسفرت عمليات التصدي الناجحة للجيش واللجان الشعبية عن مصرع وإصابة عشرات المرتزقة، بينهم قيادات ميدانية من أبناء المحافظات الجنوبية، بالإضافة إلى تدمير عدد من الآليات والمعدات العسكرية.

الضربات الموجعة التي تعرض لها مرتزقة العدو خلال كسر الزحوفات أعطت المقاتل في الجيش واللجان معنويات عالية لتتحول عمليات الدفاع إلى هجوم، فبعد كسر قوات الجيش واللجان محاولة تسلل للمرتزقة في منطقة المعينة بمديرية الصلو، شن الأبطال هجوماً مضاداً على مواقع المرتزقة، في عملية نوعية أسفرت عن مصرع العشرات منهم.

في سياق متصل، أطلقت القوة الصاروخية للجيش واللجان صاروخاً باليستياً من نوع (زلزال٢) على تجمعات لمرتزقة العدوان في منطقة الهاملي بمديرية موزع غربي المحافظة.

مصدر عسكري أكد أن الضربة الصاروخية حققت هدفها بدقة عالية، وأسفرت عن مصرع وإصابة ٢٠ مرتزقاً.

الى ذلك، أكد مصدر عسكري ميداني مصرع أحد كبار قيادات المرتزقة البارزين العقيد المرتزق يسلم سعيد اليافعي، واثنين من مرافقيه، بمنطقة الهاملي، على أيدي قوات الجيش واللجان الشعبية.

وأوضح المصدر العسكري أن عملية الاستهداف للقيادي المرتزق اليافعي ومرافقيه تمت بعد رصد دقيق لتحرك القيادي المرتزق قبل أن يتم استهدافه بصاروخ موجه.

وكان المصدر العسكري ذاته أكد في وقت سابق مصرع قيادي آخر في معسكر المرتزقة يدعى فايل أحمد محمد الصبيحي، وإصابة عشرات القيادات في عملية نوعية نفذتها وحدات خاصة من الجيش واللجان في مدينة المخا.

بغضون ذلك، لقي ٤ من مرتزقة العدوان السعودي مصرعهم بعملية قنص لقناصة الجيش واللجان في منطقة الهاملي بمديرية موزع.

(يمن موبايل معنا انتشالك أسهل)
قططها السمان تشبك 143 مليوناً مكافآت

تعز/

وجهت المحكمة التجارية بأمانة العاصمة اتهاما بالفساد إلى مجلس إدارة شركة يمن موبايل للاتصالات النقالة، على خلفية صرف عشرات الملايين كمكافآت مالية كبيرة لأعضاء مجلس الإدارة.

وأتت هذه الإدانة من المحكمة بعد قيام الجمعية العامة لشركة يمن موبايل، وهي شركة مساهمة بصرف مكافأة أرباح لرئيس وأعضاء مجلس الإدارة، والبالغ عددهم ١١ عضواً بمبلغ يقدر بـ١٤٣ مليون ريال يمني عام ٢٠١٥م.

حيث رفع بعض موظفي الشركة قضية فساد ضد قيادة الشركة لارتكابها مخالفات جسيمة تستهدف التلاعب بحقوق المساهمين والتحايل على مستحقاتهم وأرباحهم السنوية.

وعاودت قيادة الشركة بحسب المعلومات الى ارتكاب نفس الجريمة في العام الجاري بشكل متعمد، حيث قامت بصرف نفس المكافأة لأعضاء إدارتها وبنفس المبلغ.

ومن المتوقع أن تصدر المحكمة حكمها النهائي في هذه القضية التي تم رفعها عام ٢٠١٥م، وتأخر نطق الحكم الابتدائي فيها حتى نهاية أبريل من العام الجاري، في الأيام القادمة، وسيلزم الشركة بإعادة توزيع المبلغ ذاته على جميع المساهمين، وتغريم المحكوم عليهم أتعاب التقاضي لصالح المدعين.

اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام تبارك نتائج تواصل السيد والزعيم

خاص/

باركت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام النتائج التي خرج بها اجتماع قيادتي المؤتمر وأنصار الله، وما تم التوصل إليه بالاتصال الهاتفي الذي جرى، الأربعاء الماضي، بين الزعيم علي عبدالله صالح والسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

أتت هذه المباركة في اجتماع للجنة العامة للحزب أمس السبت، رأسه الزعيم صالح، وكرّس للوقوف أمام المستجدات على الساحة الوطنية، أبرزها نتائج التواصل الهاتفي بين رئيس المؤتمر الشعبي العام وقائد أنصار الله، وما تمخض عنه من اتفاقات وتفاهمات حول توحيد الموقف الوطني وتعزيز تماسك الجبهة الداخلية، ومناقشته القضايا المرتبطة بالشراكة الوطنية الحقيقية والفاعلة وفقاً للاتفاقات الموقعة بين المكونين.

17 شهيداً مدنياً في غارات لطيران العدوان الأسبوع الماضي

خاص/

خلفت غارات طيران العدوان خلال الأسبوع الفائت، ١٧ شهيداً مدنياً في مختلف المحافظات اليمنية.

فقد ارتكب طيران العدوان أمس مجزرة مروعة، استشهد فيها ٧ أشخاص من أسرة واحدة وأصيب ٥ آخرون معظمهم من النساء والأطفال، جراء غارة استهدفت سيارة كانت تقلهم في نقيل شجاع بحريب القراميش في مأرب، بينما استشهد، أمس السبت، موطنان في غارة على دراجة نارية في منطقة البرح بتعز، وذلك بعد أقل من ٢٤ ساعة على استشهاد ٤ مدنيين في غارة جوية استهدفت شاحنة نقل في منطقة البرح.

كما استشهد مهاجر أفريقي وأصيب ٣ آخرون في قصف مدفعي للمرتزقة في محافظة الجوف.

وفي محافظة صعدة، استشهد مواطن بغارة لطيران العدوان على منطقة بني صياح بمديرية رازح، وكان ٣ مواطنين استشهدوا، الاثنين الماضي، في غارة استهدفت سيارة تقل مسافرين على الطريق العام في منطقة بركان مديرية رازح بصعدة.

وتأتي جرائم العدوان وسط تعليق الكثير من الآمال من قبل المنظمات الدولية على أن يقوم مجلس حقوق الإنسان خلال دورة انعقاده الـ٣٦ التي بدأت الخميس الفائت، في جنيف، بإنشاء لجنة تحقيق مستقلة خاصة بجرائم وانتهاكات تحالف العدوان في اليمن.

إسقاط طائرتين للعدوان في شبوة وأبين

سقطت طائرة حربية تابعة للعدوان السعودي، أمس الأول، بمحافظة أبين.. وأكدت مصادر مطلعة أن طائرة حربية تابعة للعدوان السعودي من نوع (تايفون)، سقطت بعد ارتطامها في منطقة الوضيع في ظروف غامضة.

وأكدت المصادر أن الطيار لازال مفقودا، فيما لم يعرف بعد السبب الحقيقي لسقوط الطائرة.

وفي السياق ذاته، أعلنت قوات الاحتلال الإماراتي، الأسبوع الماضي، عن سقوط طائرة مقاتلة تابعه لها كانت في مهمة عسكرية ضمن عمليات العدوان السعودي على اليمن.

وأكدت وكالة أنباء الإمارات أن الملازم ثاني طيار سلطان محمد علي النقبي لقي مصرعه إثر سقوط طائرته، والتي زعمت أنها سقطت بسبب خلل فني.

وكانت قوات الاحتلال الإماراتي أعلنت عن سقوط طائرة أباتشي تابعة لها في محافظة شبوة، منتصف الشهر الماضي، والتي أسفرت عن مصرع ٤ من جنودها وإصابة حفيد مؤسس الإمارات زايد آل نهيان.

استخدم القمع والاعتقال والفتاوى لإفشاله
حراك الـ15 من سبتمبر يهز عرش بني سعود

خاص/

أثار حراك ١٥ سبتمبر الذي دعا إليه أبناء شعب الحجاز، الأسبوع الماضي، للاحتجاج على الأوضاع السيئة التي يعيشونها في ظل حكم نظام بني سعود، هلعاً وخوفاً في أوساط الأسرة الحاكمة.

حيث شارك آلاف السعوديين بوسم (#حراك١٥سبتمبر)، داعين إلى الاحتجاج على الأوضاع المعيشية التي يعيشونها، ومطالبين بحقوقهم، مؤكدين أن الشعب يعاني من البطالة والفقر والحرمان، بحسب تغريداتهم. ما اضطر ملك الزهامير وابنه المهفوف إلى إعلان استنفارهم الكامل، واستخدموا شتى الطرق لإفشال تلك الدعوات التي نظمها معارضون في مواقع التواصل الاجتماعي، ولاقت قبولاً واسعاً من أبناء الشعب، واستعد لها الكثير منهم.

غير أن أجهزة أمن بن سلمان شنت عمليات قمع وحملات اعتقال على شخصيات معظمها تنتمي للإخوان المسلمين، مع اقتراب موعد إعلان الملك تنازله عن العرش لابنه من أجل ضمان تحقيق ذلك وعدم السماح لأي طرف، خصوصاً قطر، على هامش الأزمة معها.

وبعد أن عجز نظام بني سعود عن إضفاء نكهة مذهبية على حراك ١٥ سبتمبر كما يرى مراقبون، اندفع الى إلباسه عمامة إخوانية، مستفيداً من خلافه مع قطر معقل الإخوان والداعم الرئيس لهم، فاعتقل من يلقبونه بالداعية الإسلامي ومنظر (تيار الصحوة) الإخواني سلمان العودة، على خلفية تغريدة له رحب فيها باتصال أمير قطر بولي العهد السعودي.

طالت بعدها عمليات الاعتقال شخصيات كثيرة أكدت منظمة (القسط) ومقرها لندن، أن من بينها حسن فرحان المالكي، وعوض القرني ومصطفى حسن.

وكشفت تغريدات أن من ضمن المعتقلين أمراء من الأسرة الحاكمة، حيث أكد المغرّد الخليجي (مجتهد) في تغريدة له على (تويتر)، أن عبدالعزيز بن فهد دوهم في قصره في جدة، واعتقل من قبل قوة تابعة لمحمد بن سلمان، وهو في مكان غير معروف حتى الآن.

لم تجعل أعمال القمع تلك بن سلمان يطمئن على عرشه، ولجأ إلى ما دأبت عليه أسرته عندما تحس بخطر يهدد وجودها أو مصالحها، وهي بالونات الدين الخاصة ببلاطها الملكي. فقد هرع العريفي وآل الشيخ وغيرهم ممن يلقبون أنفسهم بمشائخ دين، الى إصدار الفتاوى المحذرة من حراك ١٥ سبتمبر أنه من أعمال الشيطان، ويستهدف أمن واستقرار البلد.

ومع أن من دعوا للخروج في الجمعة الماضية لم يتمكنوا من ذلك بسبب كل ما سبق سرده، إلا أن الكثيرين يرون بأنه هزّ كيان بن سلمان، سيما وأنه على خلاف مع جزء كبير من أمراء عائلته بعد أن أطاح بمحمد بن نايف وأخذ مكانه في ولاية العرش، وعلى ذلك ستستمر عمليات القمع والاعتقالات لكل المعارضين.

العدد (93)
الأحد 17 سبتمبر 2017
SUN 17 SEPTEMBER 2017
www.Laamedia.com

قائد الثورة: الإمارات في مرمى صواريخنا ونحذر السعودية من حماقة غزو الحديدة

البحرية اليمنية بمقدورها استهداف أي عدو قادم من البحر وقريباً تفعيل منظومة الدفاع الجوي

على الجميع الترفع عن المهاترات والتحشيد للجبهات لمواجهة ما يخطط له العدو من تصعيد

خاص/

أكد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي أنه على الدول والشركات التي تربطها علاقات اقتصادية مع الإمارات، ألا تنظر إليها كبلد آمن، كونها أضحت من الآن وصاعداً تحت إمكانية القصف الصاروخي للجيش واللجان الشعبية.

تجربة أبوظبي نجحت والتطوير مستمر

وأشار قائد الثورة في كلمته التي ألقاها الخميس الماضي، وتحدث فيها عن آخر التطورات في المنطقة، إلى أن التجربة الصاروخية المتمثلة في إطلاق صاروخ إلى مدينة أبوظبي الإماراتية، قد نجحت نجاحاً باهراً، ومازال بإمكان النظام الإماراتي اليوم أن يراجع حساباته ويشرِّف نفسه بالخروج من تحالف العدوان.

تفعيل منظومة الدفاع الجوي

وتحدث السيد في كلمته عن أن العمل على تطوير القدرات العسكرية للجيش واللجان الشعبية مستمر، حيث تم إنشاء مركز دراسات وأبحاث في مجال الصواريخ والطائرات بدون طيار التي اجتازت الأراضي السعودي ووصلت إلى عمقها، وكذلك القناصات من عيار ٢٣.

كما كشف قائد الثورة عن أن المرحلة القادمة في التصدي للعدوان ستشهد تفعيل منظومات دفاع جوي متطورة جرى ويجري العمل عليها حالياً، بالإضافة الى قدرات البحرية اليمنية التي أصبح بمقدورها استهداف أي عدو قادم من البحر، والوصول الى الجانب الآخر منه، وسيستمر العمل على تطويرها حتى تصل الى الميناء الفلسطيني، وهذه من الاستعدادات التحضيرية لدخول اليمن في أية معركة قادمة للفلسطينيين مع العدو الصهيوني. مؤكداً أن الجيش واللجان الشعبية في القوة البحرية لم يشكلوا أي تهديد للملاحة، ومن يفعل ذلك هي قوى العدوان.. وأوضح السيد عبدالملك أن هذا الجهد الكبير المبذول في مجال التصنيع العسكري هو للتغلب على ما بيد الطرف الآخر من إمكانات وقدرات تقنية حديثة، وما حققه شعبنا اليمني اليوم في هذا الصعيد يعد نوعياً بما تعنيه الكلمة، بينما ما وصلت إليه أنظمة الخليج هو صنعها لأكبر صحن أرز في العالم. محذراً قوى العدوان، وعلى رأسها السعودية، من ارتكاب حماقة غزو الحديدة وميناءها في حال حظيت بإذن أمريكي لغزو الساحل، لأن القوة البحرية للجيش واللجان ستقدم حينها على خطوات لم يسبق أن أقدمت عليها في ما مضى، وستستهدف السفن النفطية السعودية وأي شيء في الحد المشروع لها.

التأكيد على وحدة الصف وتماسك الجبهة الداخلية

وفي ما يخص وحدة الصف وتماسك الجبهة الداخلية، قال السيد القائد إن التفاهمات التي حظيت بها الفترة الماضية في التعاون لمواجهة العدوان وإدارة مؤسسات الدولة ما بين أنصار الله وشركائهم من جانب والمؤتمر الشعبي العام وشركائه من جانب آخر، أثمرت وخلقت جواً من التعاون والروح الإيجابية، أسهم إلى حد كبير في صنع استقرار سياسي واجتماعي وأمني داخلي، وأصبحت وجهة الخطر ما يأتي من جانب قوى العدوان.

وشدد على أهمية تماسك الجبهة الداخلية ووحدة الصف، وأن يعمل الجميع على التحشيد للجبهات والترفع عن المهاترات والسباب والشتائم التي يقوم بها الطابور الخامس ليخلق ثغرة للعدو الذي رأيناه يحتفل بكل ذلك، كون تحالف العدوان يخطط لتصعيد كبير في الأيام القادمة، خصوصاً بعد الفشل الذريع الذي منيت به الأنظمة الاستبدادية كالنظام السعودي والإماراتي والأمريكي والإسرائيلي، في كل من العراق وسوريا ولبنان، والهزائم التي تلقتها هناك كان لليمن دور كبير فيها. مباركاً كل المساعي التي تتجه إلى الحفاظ على وحدة الصف والتفاهم، والانتباه من كل الحاقدين الأنانيين المستهترين العابثين الذين لا قيمة عندهم لهذا البلد ولا لهذا الشعب.

ودعا في ختام كلمته أبناء الشعب للخروج والتفاعل مع فعالية الـ٢١ من سبتمبر والـ٢٦ من سبتمبر، في إطار مواجهة العدوان والتعبير عن إرادة حرة مستقلة صامدة في وجهه.

أزمات تعصف بالنظامين السعودي والإماراتي

وفي حديثه عن آخر تطورات المنطقة، تطرق السيد الى الحديث عن أن المحن والحروب والفتن التي نكبت المنطقة وعانت منها شعوبها العربية خلال سنوات، لم تنشأ فجأة، بل خطط لها مسبقاً، والطرف المستفيد منها هو أمريكا وإسرائيل اللتان تسعيان من وراء ذلك الى السيطرة على المنطقة وفرض الهيمنة عليها، مستخدمتين قوى وكيانات على شكل جماعات وحكومات وأنظمة لا تملك مشروعاً لذاتها، فأصبحت أدوات تنفذ تلك الأجندة بمحاولاتها تفكيك البلدان العربية، وانتهج النظامان السعودي والإماراتي ذلك النهج بزعزعة أمن واستقرار بعض بلدان المنطقة، ونشر الأزمات فيها.

غير أن ذلك انعكس سلباً عليهما، كما ذكر السيد في كلمته، بأن النظام السعودي يعاني اليوم من أزمات سياسية واقتصادية داخلية تزايدت بشكل متسارع حتى بدأت مخاوفه من الزوال تظهر من خلال الاحتقان الشعبي الذي يحاول إخماده بعمليات القمع والاعتقال، وشن الحملات العسكرية كما فعل مع أهالي منطقة العوامية. بالإضافة الى أزمات مع دول قريبة له كقطر التي حاول تركيعها وسلبها سيادتها كما فعل في اليمن.

وبالنسبة للنظام الإماراتي فقد قال عنه السيد عبدالملك بدر الدين في كلمته إنه مأزوم في وضعه الاقتصادي، وهناك احتقان في داخل كيانه على المستوى السياسي، وسيُقبل على مشاكل كثيرة، لأن النهج العدواني الإجرامي الذي انتهجه يعد إشكالا ومساراً غير طبيعي لن يوصله والنظام السعودي إلا إلى المشاكل، وسيشربون من الكأس نفسها التي حاولوا أن يذيقوا مرارتها الآخرين.

الإمام يحيى: الانتماء والتجذر .. (بقية)

محمد ناجي أحمد

لقد أخضعت المقاطرة بعد تمرد استمر لعامين، ولم يتم إخضاعها للدولة المتوكلية إلاّ عام ١٩٢٠م، وتمردت حاشد وبكيل عام ١٩٢٢م بسبب منع الإمام عنهم ما كانوا يتقاضونه من الأتراك بعد صلح دعان، من هبات. وفي ١٩٢٥م تمردت الجوف والبيضاء وحاشد، وأجبرهم عبد الله الوزير على (الخضوع لأمر حكام الشريعة وتوريث النساء)، وكان تمرد الزرانيق عام ١٩٢٦م، وعُقد صلح معها، لكنها تمردت مرة أخرى في ١٩٢٨م، وتم إخضاعها عام ١٩٢٩م، وتمردت مأرب عام ١٩٣١م، وفي ١٩٣٣م أخضع الإمام يحيى المناطق الشمالية الشرقية، بعد أن تمردت قبائل دهمة وذو محمد وذو حسين، وبهذه الحرب استطاع الإمام أن يُخضع معظم أجزاء اليمن للدولة المركزية بعاصمتها صنعاء، باستثناء ما بقي تحت سيطرة الاستعمار البريطاني وما احتله الكيان السعودي، والتي عجز عن استردادها بسبب تواضع الإمكانات في المملكة المتوكلية، وكثرة التمردات والانتفاضات الداخلية، والتي لم يكن الاستعمار البريطاني بعيداً عن تحريكها!

إن حاكماً مؤسساً للدولة اليمنية، واجه عند التأسيس لما يقرب من ١٥ سنة، الكثير من التمردات والنزعات المناطقية والقبلية، وتوسعاً استعمارياً في الجنوب، وفي جيزان ونجران وعسير، كل ذلك أدعى لأن نكتب تاريخه، وتاريخ اليمن، بما يعيد للعقل والتاريخ اعتبارهما. فالوعي الإنساني كما يرى جادامر في كتابه (تجلي الجميل) هو (وعي محكوم تاريخياً، أي محكوم بمحددات تاريخية فعالة ومؤثرة في وعينا التاريخي والعلمي الحديث، لأن وجودنا يكون متأثراً بمجمل تاريخنا، وهذا يعني ضرورة أن نعي تراثنا الذي يكون بمثابة محددات الوعي السابقة على الوعي، أي نتعرف على أنفسنا من خلال التعرف على تاريخنا).

كتيبتنا الحقوقية تُبلي في مجلس حقوق الإنسان

د. أحمد المؤيد: قرار تشكيل لجنة تحقيق دولية لديه النصاب لتمريره

خاص/

حملت الدورة الـ٣٦ لمجلس حقوق الإنسان التي بدأت جلساتها في الـ١١ من الشهر الجاري، مطالبات كثيرة بتشكيل لجنة تحقيق دولية في الجرائم المرتكبة في اليمن.

وأفردت الدورة جزءاً كبيراً من فعالياتها لمناقشة الشأن اليمني، سيما وأن الأيام التي سبقت انعقادها شهدت تحركاً هو الأول منذ بداية العدوان على اليمن في ٢٦ مارس ٢٠١٥، من منظمات دولية تطالب الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق دولية بدل التي شكلتها السعودية وحكومة فنادق الرياض العميلة.

ففي الجلسة الافتتاحية حثّ زيد رعد الحسين المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، على ضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة لإجراء تحقيق شامل في انتهاكات القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان المرتكبة في اليمن.

وكانت هيومن رايتس ووتش أشارت في تقرير لها قبل أيام من انعقاد الجلسة، إلى أن السعودية لا يمكنها التحقيق في جرائم ارتكبتها، كما أن لجنة التحقيق المحلية التي شكلها الفار هادي فشلت لهذا يجب تشكيل لجنة تحقيق دولية.

وخاض الحقوقيون الوطنيون معركة شرسة مع المرتزقة ومندوبي تحالف العدوان في جنيف ، الذين بذلوا كل جهدهم في سبيل عرقلة تشكيل هذه اللجنة وتفنيد ما جاء في تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان من ارتكاب طيران التحالف جرائم إنسانية بحق المدنيين.

وتكللت الجهود التي بذلوها ويبذلونها منذ بداية العدوان في تثبيت التهمة على النظام السعودي وتحالف عدوانه بارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي وحقوق الإنسان، ما يستدعي تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة بالنجاح. حيث قال الدكتور أحمد المؤيد الحقوقي الوطني إن معظم مندوبي الدول في الدورة الـ٣٦ لمجلس حقوق الإنسان يتحدثون عن مجازر السعودية وتحالفها في اليمن، وضرورة تشكيل تلك اللجنة.

وأضاف المؤيد في حديثه لأسبوعية (لا) أن الجميع في جلسات الدورة باستثناء المؤيدين لتحالف العدوان لا يتكلمون إلا عن ضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة. مشيراً إلى أنهم في الوفد الوطني التقوا بمندوبة هولندا، وأخبرتهم أن القرار أصبح لديه النصاب الكافي لتمريره في حال تم طرحه، كونه أصبح بيد وزير خارجيتها، وبالتالي تحولت المسألة الى سياسية خاضعة للربح والخسارة.

ونوه الدكتور أحمد إلى أن بعض المنظمات اقترحت تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة مع الإبقاء على لجنة الفار هادي، كحل مطروح في حال نجحت السعودية في مساعيها التي تهدف إلى عرقلة طرح قرار تشكيل اللجنة بدلاً عن تلك التي شكلها.

ولاقى هذا التحرك الدولي الذي يحمل نوعاً من الجدية في تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة، معارضة كبيرة من قبل السفير السعودي في جنيف الذي حضر الدورة الـ٣٦ لمجلس حقوق الإنسان والمرتزقة الذين أرسلتهم حكومة فنادق الرياض.

وادعى السعودي عبدالعزيز الواصل أن الوقت ليس مؤاتياً لإجراء تحقيق دولي مستقل في انتهاكات حقوق الإنسان باليمن. نافياً ما أورده المفوض السامي من سقوط قتلى مدنيين إثر غارات طيران التحالف العربي، حسب تعبيره.

ولأن السعودية أصبحت في موقف محرج بسبب كذبها المتواصل منذ بداية عدوانها، شكك الواصل في الأرقام التي تضمنها تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان للضحايا المدنيين، واصفاً إياها بغير الدقيقة البتة، ومبرراً استهداف المدنيين في منازلهم وأسواقهم وأفراحهم وأتراحهم أنهم مقاتلون في صف من وصفهم بالانقلابيين، ولكن بالزي المدني.

وذهب سفير السعودية في الأمم المتحدة بجنيف إلى ما هو أبعد من ذلك بقوله: إن (السعودية تواصل جهودها من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان انطلاقاً من مبادئ الشريعة الإسلامية، وأن موقف المملكة ثابت لجهة اعتبار أن المناداة بعالمية حقوق الإنسان لا تعني فرض مبادئ وقيم تتعارض مع الإسلام.

وكان موقف مرتزقة العدوان مماثلاً لموقف من يعملون لأجله، فقد بعث ما يسمى التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، والمشكل من قبل السعودية والفار هادي، للتغطية على جرائم تحالف العدو، برسالة للمفوض السامي، عبر فيها عن الدهشة من موقف المفوضية السامية وإصرارها على تشكيل لجنة تحقيق دولية، وتجاهل موقف منظمات المجتمع المدني اليمنية (القاتمة في خانة العمالة)، واستجابتها لمطالب عدد من المنظمات الأخرى الداعمة لوجهة نظرها، حد تعبير الرسالة، في إشارة الى الحقوقيين الوطنيين.

www.Laamedia.com
العدد (93)
الأحد 17 سبتمبر 2017
SUN 17 SEPTEMBER 2017

لماذا لا تتحول إلى ملاذات للنازحين الوطنيين

منازل العملاء والمرتزقة خاوية على عروشها

خرجوا من تحت أنقاض منازلهم التي طالها قصف طيران العدوان الأمريكي السعودي، وبلا متاع شدوا رحالهم بعد أن قتلت صواريخ ذلك القصف كل مقومات الحياة في مدنهم وقراهم، ليستقر أغلبيتهم في عدد من المخيمات التي أنشئت لإيوائهم..

ومنذ عامين ونصف وهم يقطنون الخيام، التي لم تقهم حرّ الصيف المغادر، ولن تفعل ذلك مع برد الشتاء الزاحف نحوهم ببطء مفزع، مكشراً عن أنيابه ليخدش جلودهم ويلحق الأذى بأجسامهم. بينما كتل الإسمنت الخاصة بمن كانوا سبباً في تلك المعاناة تنتصب على أراضي المدن والقرى اليمنية بخجل من جرائم ملاكها أمام أعين ضحاياهم، والذين يتساءلون: أوليس من العدالة أن نسكن في بيوت من شردونا من بلادنا، وجعلونا نبيت في الخلاء كالبدو، ونصبح فريسة سهلة لتقلبات الطقس المتوحش، بدلاً من هذه الخيام الواهنة؟

تطرقت أسبوعية (لا) إلى هذا الموضوع المهم الذي لم يلتفت له أحد من قبل، وناقشته مع مسؤولين في اللجنة الثورية العليا والوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، لمعرفة أسباب عدم تسكين النازحين في منازل عملاء الرياض.

شايف العين/ لا

العدوان يجبر أكثر من مليوني مواطن على النزوح

لم يعد يخفى على أحد أن التحالف الأمريكي السعودي الذي دشن عدوانه في ٢٦ مارس ٢٠١٥م، استهدف بغارات طيرانه كل ما على أرض اليمن من أحياء وجماد، وبما أنه دمر وألحق ضرراً كبيراً خلال ٩٠٠ يوم بـ٤٠٦ آلاف و٢٨٩ منزلا، فإن عدد أفراد الأسر الذين خرجوا من تحت الأنقاض والذين غادروا منازلهم بعد أن تضررت من القصف، تجاوز المليوني نازح، أكثر من ٣٨٠ ألفاً منهم في العاصمة ومحافظة صنعاء.

وبسبب الأوضاع المتدهورة للبلد بفعل العدوان والحصار وتواطؤ الأمم المتحدة في ذلك، ساءت الظروف الاقتصادية كثيراً، ما اضطر جزءاً كبيراً من أولئك النازحين إلى اتخاذ المخيمات سكناً لهم، لكن هذا لم يكف العدو الذي هرول إلى استهدافهم في مخيماتهم، مخلفاً مئات الشهداء، وسط صمت مستفز من المجتمع الدولي ومنظماته، الذين اكتفوا بالتنديد رغم علمهم بأن أهداف الطيران كانت مخيمات تؤوي نازحين دُمرت منازلهم قبل ذلك بفعل ذات الغارات في ظل ذات الصمت.

استهداف مخيمات النازحين

لم يكفه قتل ذويهم وتدمير منازلهم وإرغامهم على الخروج والسكن في مخيمات، فقد ذهب تحالف العدوان الأمريكي السعودي إلى قصف مخيماتهم بالصواريخ التي ترسلها طائراته، وارتكب مجازر بشعة، كمجزرة مخيم المزرق بمحافظة حجة. وتكرر ذلك كثيراً أمام مرأى مشرفي الأمم المتحدة.

ففي اليوم الخامس على بداية العدوان الأمريكي السعودي استهدف طيرانه مخيماً للنازحين بمنطقة المزرق بمحافظة حجة، استشهد على إثرها ٤٠ نازحاً وجرح ٢٠٠ آخرون ممن لجأوا إلى المخيم، بعدها في يونيو ٢٠١٥ استشهد أكثر من ١٨ مواطناً وأصيب ٥٠ آخرون جراء قصف الطيران لمخيم النازحين بمديرية حيران في نفس المحافظة.

استمر المعتدون في قصف مخيمات النازحين في مناطق مختلفة من الوطن، حيث شن غاراته في أبريل ٢٠١٦ على مخيم بمنطقة المرور محافظة حجة، بعدها استهدف المخيمات في منطقة صرواح بمحافظة مأرب، ومنطقة المخا بمحافظة تعز، ليرتكب مجزرة بشعة راح ضحيتها العشرات من أبناء المنطقة الساحلية.

وفي سبتمبر ٢٠١٦ قصف طيران العدوان الأمريكي السعودي مخيماً للنازحين في حديقة الصمود بمحافظة صنعاء، مخلفاً العشرات بين شهداء وجرحى.

وعلى هذا اتخذ تحالف العدوان استهداف النازحين الذين تدعي الأمم المتحدة رعايتهم، ولا تحرك ساكنا عندما يتعرضون للقصف، منهجاً لتصعيد عدوانه، وعملاؤه ينكرون قيامه بذلك، ويزيفون الحقائق، ويبررون لجرائمه تلك بدعاوى واهية، في الوقت الذي تظل فيه منازلهم داخل اليمن آمنة، ما شكل موجة من الاستياء والتساؤلات مفادها: لماذا لا يتم تسكين النازحين فيها طالما والعدوان يستهدفهم داخل المخيمات؟

أسباب عدم تسكين النازحين في منازل المرتزقة

ناقشت أسبوعية (لا) هذا الموضوع مع اللجنة الثورية والوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين، واتضح أن قيادات المجلس السياسي الأعلى ووزراء حكومة الإنقاذ لم تخض في الحديث حول الموضوع، غير أن اللجنة الثورية العليا ناقشته إبان إدارتها مؤسسات الدولة قبل الاتفاق السياسي.

وخرجت اللجنة الثورية بعد نقاشات عدة منذ بداية الحرب برؤية تضمنت محاذير من تعرض تلك المباني والمنشآت التابعة لعملاء العدوان لقصف الطيران، حيث قال عضو اللجنة الثورية العليا الأستاذ محمد القيرعي، في حديثه لصحيفة (لا): (كان العائق الرئيسي أمامنا يكمن في مخاوفنا المحقة جداً من أن أية محاولة لإسكان النازحين في منازل المرتزقة، قد تسفر بالتأكيد عن تعرض تلك المباني والمنشآت لقصف طيران العدو، على أساس تصوراتهم أنها محتلة من قبل لجاننا الشعبية، وهذا أمر ظل حاصلاً على الدوام ومنذ بداية العدوان، حيث إن العديد من تلك المباني العائدة لأعوان ومرتزقة العدوان استهدفت على هذا الأساس). مضيفاً أن هذه الرؤية هي حصيلة نقاشات عدة منذ بداية العدوان.

أما الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين فقد رأت أن طرح هذا الموضوع سيكون له تداعيات سلبية، من ضمنها أن شائعات العملاء والمرتزقة حول قيام أنصار الله بنهب المنازل والمنشآت التابعة لأذناب العدوان قد تضفى عليها مصداقية رغم أنها غير صحيحة وكاذبة، كون إجراء اللجان الشعبية تجاه ممتلكات تلك الفئة كانت تحريزية، وهذا يمهد تعرضها للقصف، كون المعتدين اتخذوا من دعاواهم الواهية بوجود جماعات مسلحة تابعة لمن يسمونهم الانقلابيين، مبرراً لقصف منازل المدنيين.

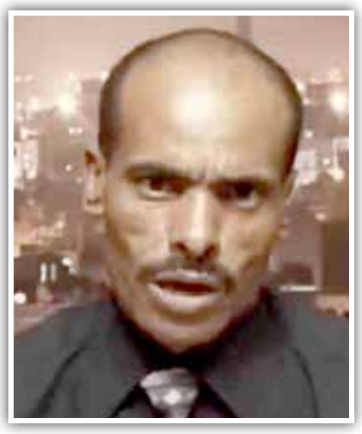

محمد القيرعي

وأفاد بعض المسؤولين في الوحدة التنفيذية أن من ضمن العوائق التي تحول دون تسكين النازحين في بيوت قيادات فنادق الرياض، هو عدم وجود مسوغ قانوني، مفيدين أنه بالإماكن اتخاذ هذه الخطوة في حال صدر قرار من المجلس السياسي الأعلى يجيز ذلك، بعدها سيقومون بإبلاغ الأمم المتحدة بأن النازحين يسكنون في هذه المباني، وتحميلها مسؤولية قصفها.

الأمم المتحدة توقف نشاطها الإنساني في اليمن

بات تواطؤ منظمة الأمم المتحدة المعنية بحماية الحقوق في العدوان على اليمن واضحاً للجميع، وذلك من خلال ما تقوم به من إشراف على قرصنة المياه الإقليمية اليمنية، واكتفائها بإصدار التنديدات على المجازر التي يرتكبها التحالف بقيادة السعودية، دون أن تحرك ساكناً لإيقافها، وعلاوة على ذلك عينتها على رأس مجلس حقوق الإنسان، ورفضت عدة مقترحات من منظمات دولية ودول تطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في الجرائم المرتكبة في اليمن.

وعلى ذلك فإن إبلاغها بأن النازحين هم من يسكنون المباني الخاصة بأعضاء حكومة فنادق الرياض وبقية أذناب العدوان الدافعين بقوة لاستمرار الحرب والحصار على اليمنيين، لن يحول دون قصفها، فقد وصلت صواريخ الطيران المعادي إلى مخيماتهم المشرفة عليها هذه المنظمة.

وفي هذا أشار عضو (الثورية العليا) محمد القيرعي إلى أنهم طلبوا في وقت مبكر من منسق الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، العمل على رصد وتوثيق جرائم الحرب المرتكبة من قبل تحالف العدوان ضد المدنيين، كجزء من واجباتهم ومسؤولياتهم الأخلاقية، فكان رده لهم حرفياً أن الأمين العام اتصل به شخصيا، وطلب منه وقف أي نشاط إنساني للمنظمة في اليمن، لأن السعودية مستاءة من ذلك.

وبين محمد القيرعي أن موقفها هذا ليس عجزاً منها بهيئاتها المختلفة عن تحمل مسؤولياتها، بقدر ما يشير الى التواطؤ المخزي الذي اتسمت ولا تزال تتسم به مواقف هذه المؤسسة الدولية إزاء محنة اليمنيين.

لقد أفقدت هذه المواقف منذ بداية العدوان المنظمة الدولية أبسط شروط الفاعلية والمصداقية في أوساط الشعب اليمني والأحرار حول العالم، ويرى عضو اللجنة الثورية أنها فقدت ما هو أكثر من ذلك، والمتمثل في أبرز خصائص التفوق الأخلاقي الذي نشأت عليه بوصفها منظمة أممية تمنع نشوب الحروب وما إلى ذلك عقب الحربين العالميتين.

مع كل هذه المحاذير من تسكين النازحين في منازل من تسببوا في نزوحهم، إلا أن ذلك يبقى خيارا قائما تتخذه القيادة الوطنية لتحقيق ولو الشيء اليسير من العدالة لمن يرون منازل ومباني وشركات من تعاونوا مع العدو ضد الوطن وقاموا بتدمير قراهم وشردوهم منها بعيداً عن المسوغ القانوني.

العدد (93)
الأحد 17 سبتمبر 2017
SUN 17 SEPTEMBER 2017
www.Laamedia.com

واقع تطور وتحول ميزان القوى في مسارح الحرب الثلاثة..

متغيرات الوضع الاستراتيجي الراهن وآفاقه

علي نعمان المقطري*

الوضع الاستراتيجي على جبهتي الصراع الداخلية والخارجية

بداية على صعيد الجبهة الخارجية في المواجهة مع العدو المباشر في الجبهات، فقد تواصلت المواجهات حتى مطلع الشهر الجاري على مختلف الجبهات الرئيسية، وأهمها مأرب – نهم – الجوف، وميدي، والساحل الغربي وجبهة ما وراء الحدود، وفي جميعها تكبد العدو خسائر فادحة وتراجعاً كبيراً لقواته.

في جبهة الساحل الغربي بتعز تشكل خلال ٩ أشهر ماضية مركز ثقل الحرب للعدو، رامياً بأغلب قواته البرية والبحرية والجوية لإحداث ثغرة من الساحل باتجاه قلب مدينة تعز، استناداً إلى الجيب العدواني الداخلي في منطقة العفيرة والضباب وجبل حبشي. لكن كل هذه الهجمات الشرسة المتوالية التي استخدم فيها العدو أكثر من ٣٠ ألف مرتزق محلي وأجنبي بقيادة هيثم قاسم، تكسرت أمام صمود الأشاوس أبناء الجيش واللجان الشعبية، مع التركز الدفاعي لقواتنا الوطنية في مرتفعات الهاملي وموزع المطلة على معسكر خالد ونقاط التماس المحيطة، والذي تحقق بتكتيكات الالتفاف والقناصة والصواريخ الكثيفة، فيما غرقت المدرعات الثقيلة للعدو في شعاب الهاملي، واجدة نفسها تحت التطويق في مستنقعات يصعب النفاذ منها، خاصة في موسم الأمطار الذي لم يحالف العدو، بل حاربت بشراسة مع أبنائها اليمنيين.. وتشير التقديرات الأولية إلى خسائر في صفوف العدو بين ٦ آلاف قتيل وجريح ومئات المعدات المدمرة، علاوة على خروج مجموعة ألوية عن الجاهزية أن تفككت أو فرت.

وكانت النتيجة أن هذا الانتكاسات المتوالية للعدو ألقت بظلالها على بقية الجبهات، وصار العدو عاجزا عن معاودة شن الهجمات الكبيرة، منتقلاً إلى حالة الدفاع الاستراتيجي حول شرق المخا وغرب معسكر خالد ويختل، مما أفسح المجال أمام قوات الجيش واللجان هنا للتحول إلى حالة الهجوم الدائم على شكل الضربات الخاطفة في هجمات موجعة على خلفياته وخطوط إمداده الكبرى بين المخا وذوباب المندب، حيث تشكل هذه المناطق نقاطاً لخواصر ضعيفة ومواضع لاستنزافه، والمتوقع أن تتكثف ضربات الجيش واللجان لقطع هذه الخطوط بشكل دائم، وهو ما يضع العدو في مناطق المخا ويختل في حالة الحصار من جميع الجهات.

محاولات فاشلة.. وتكتيكات الالتفاف الوطني

حاول العدوان القيام بإنزالات تعزيزية لقواته في المخا وموزع، لكن صواريخ الجيش والقوات البحرية كانت متصدية بقوة ودمرت ما اقترب منها، فخلال الهجوم الأخير تم تدمير وإحراق عدد من البوارج حاملة القوات ومنعها من الاقتراب والإنزال، مما عطل على العدو فرص تطوير مشروعاته في الساحل، ليعاود التموضع مجدداً في نقاط البداية التي انطلق منها في الهجمات الأخيرة ما بعد المخا.

في الوقت ذاته، فقد وسعت قوات الجيش واللجان من مجال الصراع في مسرح المنطقة الرابعة، وتحديداً شرق المنطقة العسكرية الرابعة في الضالع وجبال مريس والعُود. وقد تمت هناك عمليات إعادة تنظيم لقيادة المناطق والمحاور وإحداث تغييرات استراتيجية ميدانية وتعبئة المنطقة في التصدي والهجوم وتشييد الهجمات الثورية الشعبية باستمرار باتجاه معسكرات المرتزقة في مريس والعُود وقعطبة ونقيل الخشبة، وقد تحققت هناك ضربات ناجحة جداً كشف فيها العدو عن ضعف كبير مكن قوات الجيش واللجان من الوصول إلى نقيل الخشبة المطل على مناطق الضالع والتي تشكل نحو ٨٠٪ من تركيبة الهجوم في الساحل الغربي البشرية والإدارية واللوجستية، وهو ما أدى إلى ضعضعة تركيز هجمات العدو في الساحل الغربي، وسحب أجزاء منها لسد الثغرات الاستراتيجية التي فتحتها قوات الجيش واللجان بشكل مفاجئ، وعطلت في آن من تركيز العدو لقواته في جبهات الساحل الغربي. كما تم إطلاق أسرى مر عليهم أكثر من عامين، في عمليات خاصة نوعية ظافرة.

ومن تداعيات هذه المناورات الاستراتيجية اليمنية الناجحة، أن أدت إلى تفجر صراعات جديدة داخل معسكر الخصم بين المرتزقة الإماراتيين والسعوديين، حيث يلقي كل منهم باللوم على الآخر. لقد كان من آثار هذا الفشل على الساحل تحميل السعودية والإمارات لتبعات الفشل على محور الحراك الجنوبي الضالعي بقيادة الزبيدي وشلال وجواس وهيثم، الأمر الذي انعكس بدوره على وضعية وقيمة ما يسمى (المجلس الانتقالي الجنوبي) الذي كان بالأصل ثمناً مقدماً أُعطي للحراك مقابل التعهد بإسقاط شامل لساحل تعز والسيطرة على المدينة ومرتفعاتها الغربية.

أيضاً، فقد وجد المحتل نفسه في المناطق الجنوبية بعد هذا الفشل أمام مهددات تحول الجيش واللجان في كهبوب إلى الهجوم، حيث لا يفصل بينه وبين قواعد العدو في المندب وميون سوى ٣٠ كيلومترا فقط، وهو ما يمكن قطعه بساعات، كما لا يفصله عن قواعد العدوان الكبرى في الجنوب المتمركزة في المضاربة ورأس العارة ورأس عمران وشعب الجن عدة كيلومترات، ما يجعل خطوط العدوان الاستراتيجية جنوب الجبهة الغربية تحت التهديد المباشر لصواريخ الوطن وصليات الكاتيوشا.

الوضع الراهن في ميدي

نتيجة لانكسار الهجوم على الساحل الغربي، اتجه العدوان سريعاً لفتح جبهة كبيرة باتجاه الشمال انطلاقاً من الموسم والطوال باتجاه ميدي حرض. لقد أراد العدو التعويض عن خسائره في الساحل بحشد أكبر قوة ممكنة عرفتها ميدي منذ بداية العدو، فنحو ٢٠ ألف مرتزق محلي وأجانب، معظمهم سودانيون، مدججين بالسلاح والعتاد، ومسنودين بالغطاء الجوي الكثيف وغطاء المدفعية والصواريخ، هم قوة ما شن من هجمات أخيرة على ميدي حرض، ولا جدوى.

كان الهدف الالتفاف على قوات الجيش واللجان المتقدمة في جيزان وقطع إمداداتها القادمة من حجة والساحل، وخنق هجوم الوطن في عمقهم. وتمت تغطية هذا الهجوم البري الكبير بأساطيل بحرية وجوية كبيرة، فالخطة كانت أن تدور المعركة في المنطقة المفتوحة الساحلية، وهو ما يسهل عمل الطيران وصواريخ البحر الممهدة لتقدم المرتزقة على الأرض. كما أريد من هذا الهجوم التمدد باتجاه الحديدة في حالة نجاحه، وهو ما يعمل أيضاً –وفق رؤية العدو– على لجم الهجوم اليمني في الساحل الغربي وتخفيف الضربات المدمرة على قواتهم الارتزاقية هناك.

في اللحظات الأولى لهذا الهجوم الكثيف والمتشابك، تراجعت قوات الجيش واللجان للخلف قليلاً لإعادة تنظيم صفوفها وتكتيكاتها، بينما اندفع العدو مغروراً متوهماً بأن يحقق السيطرة على الأرض وبعض المواقع الهامة كقلعة ميدي التاريخية.

غير أنه ما إن استقر العدو في المواقع الجديدة حتى أصبح تحت رحمة النيران اليمنية والقوات الثورية الخاصة التي اندفعت لتحطيم القوات المتقدمة للعدو وسحقها، وكانت النتيجة كما عرضت الشاشات الحتف والمصير الذي لاقته قوات العدوان بخسائر تجاوزت في يوم واحد أكثر من ٥٠٠ قتيل وجريح وفقاً لاعترافات العدو نفسه، والخسائر الحقيقية هي على الأقل ضعف هذا الرقم.

بالمقابل، فقد أطاحت قوات الجيش واللجان ضمن عمليات توسع الهجوم ما وراء الحدود، بأكثر من ١٣ موقعاً عسكرياً مهماً في جيزان وحدها، إضافة إلى عديد مواقع تهاوت أمام الضربات اليمنية في نجران وعسير.

واقع جبهة نهم - مأرب - الجوف

كان لانكسارات العدو في ميدي وتعز وما وراء الحدود، أن انعكست إيجاباً على أوضاع قواتنا في محاور الجوف ونهم ومأرب، مستغلة الفراغ الذي حدث في صفوف العدو نتيجة الهزائم في الجبهات الأخرى، والاستنزاف الذي يعيشونه، والانهيار المعنوي، فقد شنت قوات الجيش واللجان هجمات كاسرة في عدة مواقع حيوية خاصة العقبة الحمراء وعمبرة وخب والشعف والحزم، والتقدم إلى مشارف مركز محافظة الجوف التي دك فيها المجمع أثناء اجتماع قيادة المرتزقة فيه وتكبدهم خسائر كبيرة.

وفي محاور نهم وصرواح كانت النتيجة أن نقل العدو ثقله الحربي باتجاه نهم – العاصمة، مؤملاً تحقيق إنجازات استراتيجية تعوض انهياراته في الجبهات الأخرى، غير أن النتائج كانت مخيبة لآماله.

لقد حشد العدو الآلاف من المرتزقة باتجاه فرضة نهم ونقيل بن غيلان لتحقيق اختراق حاسم ضمن مخطط عدواني كبير كان مراداً له أن يتم في أواخر أغسطس، ليترافق مع تحركات داخلية غادرة من الداخل فشلت وانعكست نتيجتها بموجة إحباط وتداعيات هائلة في صفوف العدو، فتحضيرات استمرت لأشهر وغرف عمليات تعمل على قدم وساق للتحضير تساقطت كأوراق الخريف اليمني الذي اجتاح ربيع البطر الخليجي ومرتزقته على حساب الملايين من البشر.

ولم يكن يتوقع العدو أن تبادر قوى الثورة بالانقضاض الخاطف إلى وكر العدو وعرائن قواته وتجمعاته التي تمثلت بانقضاضات خاطفة صاروخية ومشاة صاروخية وخاصة شملت سحقه في عدد من مواقع التمركز والتحشد الرئيسية ودحرته منها، وأبرزها مواقع المصلوب والمدفون والقتب ومرتفعات يام المطلة على مفرق الجوف وأرحب وكذا جبل (المنارة) الاستراتيجي. وبحجم الخسائر التي لقيها العدوان فقد اندثرت مخططات العدو قبل بدئها.

في صرواح أيضاً كانت الحصيلة أن تم تطهير أكثر من ٢٥ موقعاً حيوياً كانت قد سقطت بيد العدو من قبل، مثل المخدرة وتبة المطار والزغن ووادي ربيعة... لتؤمن صرواح ومناطقها الفاصلة بين مأرب بشكل أكبر بكثير من السابق.

التوازنات الاستراتيجية العسكرية التحررية الراهنة

خلاصة المعارك كلها تؤدي للنتائج الاستراتيجية الآتية التي يصعب تغييرها وتصب بصالح تقدم قواتنا الوطنية في جميع الجبهات:

١– من مراقبة مسار المعارك خلال الفترة الماضية إلى الآن، نصل لاستنتاج مفاده أن العدو نتيجة لهزائمه في مئات المعارك والزحوف وخسائر تقدر بأكثر من ١٢٠ ألف قتيل وجريح وآلاف المدرعات والآليات...، قد استنزف مخزونه الاستراتيجي الاحتياطي من حيث القوة البشرية والتجنيد، وأصبح الآن عاجزاً عن حشد عدد كاف من الاحتياطات –كما كان في السابق– للهجوم في أيّ محور وجبهة.

٢– معنى ذلك، أن ميزان القوى يختل تدريجياً لصالح قواتنا في جميع المعارك البرية، حيث صرنا أسياد المعارك البرية بلا منافس في مسارح المنطقة برمتها.

٣– سقوط نظرية العدو الاستراتيجية في إدارة الحرب بفشل رهاناته على اعتقادات –أوهام– خاطئة بأنه يمكن هزم قوات الجيش واللجان المدافعة عبر خنقه اللوجستي من خلال التأزيم التمويني على المستوى الشعبي، وإضعاف الاحتضان الجماهيري للجبهات، وقطع المرتبات والاستيلاء على مصادر الدخل والبنك والحصار الشامل، أيضاً فشل الرهان على الاستنزاف التمويني العسكري واللوجستي للمخزون الحربي واحتياطاته، حيث صارت استراتيجية العدو –موضوعياً– تهدف إلى الاستنزاف لقوات الجيش واللجان كهدف بذاته لدفعها في النهاية للقبول بمساومة، وهو هنا قد تخلى عن هدف الدحر.

٤– إن أقصى ما صار يضعه العدو من أهداف استراتيجية (على المستوى الحربي) هو إقناع قوات الجيش واللجان بالتسوية التقاسمية تكرس حدوداً واقعية لما وصل إليه كل طرف.

التحولات الاستراتيجية على الصعيد الوطني اليمني

رغم كل التحديات فقد فاجأت قيادة الثورة والتحرر بما أظهرته من حزم وإمكانيات وقدرات وما حققته من إنجازات على كل المستويات خاصة التقنية والحربية، فقد حدث الآتي:

١– نسف نظرية الاستنزاف اللوجستي بالنسبة لقوات الجيش واللجان، حيث إن انتصاراتنا الدائمة قد مكنتنا من الاستيلاء الدائم على مخازن العدو، وأمنت شبكات طرق واختراقات جديدة حتى لمجالات وشبكات العدو نفسه على المستوى العملياتي والسوقي والتعبوي والمخابراتي، وصار مستحيلاً الرهان على الاستنزاف لأنه رهان ميت بكون الجيش واللجان في حالة تقدم وتوسع.

٢– المزيد من التحام الشعب (بكافة فئاته وعموده الفقري البنية القبيلة) والجيش، بل حدث أن تكون جيش شعبي ثوري جديدة بعقيدة وطنية ثورية جديدة ومهارات قتالية حديثة ومبتكرة تضاهي أقوى المحاربين في العالم، وذلك باعتراف كبير العسكريين والخبراء في العالم، منهم رئيس أركان الجيش الروسي.

٣– توسع قاعدة الثورة الشعبية وانعكاساتها على ميدان المعركة وتنظيم القوات، علاوةً على تجذرها بشكل عمق ووسع قاعدة مهامها ووعيها.

تطوير وإنتاج البنية الاستراتيجية الحربية للوطن وجيشه المحارب في ضوء خطاب السيد القائد

لقد تمثلت هذه الاتجاهات الاستراتيجية بالآتي:

أولاً: مواصلة تطوير الصناعات العسكرية خاصة الصناعات الصاروخية والقوات الجوية والدفاع الجوي، وبناء بنية حربية جديدة، لتصير المنطقة المعادية في الخليج تحت رحمة الصواريخ اليمنية الاستراتيجية والسواحل والقواعد البحرية، كما أنتج هذا انقلاب المعادلة في الصراع البحري، إذ أصبحت قواتنا البحرية وصواريخها تغطي البحر الأحمر حتى شمال قواعد العدو السعودي والقواعد المعادية الموجودة في البحر والجزر وخليج عدن وسقطرى... وهو ما أكده خطاب السيد القائد مساء الخميس.

ثانياً: هذا المتغير كسر إمكانيات شن هجوم بحري مباغت على الموانئ اليمنية والسيطرة على السواحل، إذ نشرت بحرية الجيش واللجان قواعد ونقاط إطلاق للصواريخ البحرية في امتداد الساحل ومرتفعاته من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال، مما يجعل أحلام الهجوم على الحديدة أو اختراق تعز أضغاث أحلام لن يجني من ورائها غير المزيد من القتل والمقابر.

ثالثاً: التحول في مسرح الحرب الجوي البري:

– تمكن قواتنا من تطوير أسلحة الهجوم الجوي ممثلة بصناعة أنواع من الطائرات بدون طيار، حيث أصبحت تخترق عمق الأجواء المعادية لساعات دون أن تكشف.

– تطوير الطيران من مراقب استطلاعي إلى قاذف هجومي.

– تحقيق مفاجأة استراتيجية تمثلت بتطوير وصناعة أسلحة الدفاع الجوي كالصواريخ المضادة للطيران بمستوياتها المتقدمة، وتمضي حالياً نحو تكسيرها وإخراجها من حسابات الحرب، وهو ما يوجه أخطر ضربة إلى عمق استراتيجية العدو بإصابة نقطة تفوقه الحاسمة بالشلل، وهو ما يفتح الباب أمام تغير استراتيجي شامل في مسار الحرب برمتها، ويثمر الوعود بالنصر.

يمكن القول إن العدو لم يتبق له غير خيارات انتحارية من نهايته، بين الاعتماد على التشبيك بين المحاولات على الأرض وبين عنصر المؤامرة من الداخل أو ما يمكن أن نطلق عليه (الظهير الخلفي للعدوان).. وكلمة السيد القائد الأخيرة رسخت هذا التقدير الاستراتيجي للموقف، ورسمت اتجاهاته المستقبلية والراهن بوضوح شديد، مما يعطي القراءة والتحليل جوهره العملي والمباشر، ويكثف واقعيته بالارتباط الوثيق بين مراكز التحليل العلمي والقيادة الاستراتيجية.

* كاتب ومحلل استراتيجي وسياسي – رئيس تحضيرية الحزب الاشتراكي اليمني (ضد العدوان).

ذكرت إحصائيات رسمية صادرة عن الأمم المتحدة أن أكثر من ١٦٠٠ مدرسة غير قابلة للاستخدام بسبب ما تعرضت له من تدمير، ووجود عدد من النازحين بها، في حين يبلغ عدد الأطفال ممن هم في سن التعليم ولا يذهبون إلى المدارس في اليمن، مليوني طفل، بينما تشير بيانات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، إلى أن ما لا يقل عن ٤٠٪ من الأطفال في اليمن لا يذهبون إلى المدارس حالياً بسبب العدوان الأمريكي السعودي.. هذا التدمير الممنهج للمدارس يزيد اليمنيين إصراراً وللعام الثالث على التوالي لبدء عام دراسي جديد سيستقبله مئات الآلاف من أبنائنا الطلاب في عموم محافظات الوطن، غير آبهين لأي شيء يقف في طريق أحلامهم الصغيرة التي حملوها بين دفاترهم، وأقلامهم، وحقائبهم المدرسية.. ورغم التدمير الذي طال المدارس، والحصار الاقتصادي، ونقل البنك، سعت وزارة التربية والتعليم إلى توفير البدائل بتعاون وصمود الشعب بجميع فئاته، كما أوضح ذلك الدكتور عبدالله الحامدي، نائب وزير التربية والتعليم، الذي تحدث عن الحلول والبدائل في ظل ما لحق بالبنية التحتية من دمار لتستمر العملية التعليمية بصمود عجزت مقاتلات العدوان أن تقف في طريق أجيال المستقبل..

بشرى الغيلي/ لا

تلاميذنا: سنكتب بالأظافر إن عدمنا الأقلام
سنة ثالثة صمود

أرقام صادمة

وبلغة الأرقام التي رصدها المركز القانوني للحقوق والتنمية، عن أضرار الدمار التي ألحقها قصف العدوان الأمريكي السعودي بالبنية التحتية التعليمية، وعدد المدارس التي تضررت، حيث هناك أكثر من ١٠٠٠ مدرسة باتت خارج الخدمة، فثمة ٢٥٤ مدرسة مدمَّرة كلياً، و٦٠٨ مدارس مدمَّرة جزئياً، و٤٢١ مدرسة تُستخدم كملاجئ للأشخاص النازحين داخلياً نتيجةً للنزاع، ما أدى إلى تدمير كلي وجزئي بكلفة إجمالية تقدر بمليارات الدولارات، حيث كشفت تقارير حديثة صادرة عن وزارة التربية والتعليم، عن تعرض ٢٩٦ منشأة تعليمية إلى تدمير كلي، و٧٧٨ منشأة لتدمير جزئي، بكلفة تتجاوز مئات الملايين من الدولارات، كما تم إغلاق ١٦٢١ مدرسة، الأمر الذي أدى إلى حرمان أكثر من مليون طفل يمني من حقوقهم في التعليم.

نطالب [السياسي] و[الإنقاذ] بدعمنا

ومع اقتراب موعد العام الدراسي الجديد في ظل تناقص البنية المدرسية بشكل شبه يومي جراء استهداف العدوان للمدارس، وغيرها من الضغوط التي تواجهها وزارة التربية والتعليم، وكيفية إيجاد الحلول والمعالجات لسير العملية التعليمية، طرحت صحيفة (لا) ذلك على الدكتور عبدالله الحامدي، نائب وزير التربية والتعليم، الذي أوضح قائلاً: كما تعرفون أن العدوان دمر الكثير من البنية التحتية سواءً مدارس، أو مكاتب تربية على مستوى المحافظات والمديريات، إضافة إلى النزوح الكبير من المحافظات إلى العاصمة، وإلى مراكز محافظات أخرى كمحافظة إب التي احتضنت الكثير من نازحي تعز. ومنذ بدء العدوان، كل عام دراسي يكون أصعب من الذي سبقه، ورغم كل هذه الصعوبات من حصار اقتصادي، ونقل البنك المركزي، وما نتج عنه من انقطاع للمرتبات، إلاّ أن شعبنا صمد بكل فئاته، وتحمل هذه الظروف الصعبة وتجاوزها، فكانت النتيجة نجاح العملية التعليمية برمتها.

وأضاف الحامدي: اليوم نطالب المجلس السياسي الأعلى، وحكومة الإنقاذ الوطني، ووزارة المالية، بدعم العملية التعليمية، وتوفير إمكانات طباعة الكتاب المدرسي، وكذلك صرف رواتب المعلمين، وندعو أيضاً الوزارات والمؤسسات والصناديق الإيرادية والرأس المال الوطني إلى أن يسهموا معنا بدعم العملية التعليمية وإنجاحها لهذا العام ٢٠١٨/٢٠١٧م.

مسؤولية جماعية

يرى مراقبون أن أصواتاً مصطنعة من (البعض) ترتفع بدعوتها المعلمين إلى الإضراب عن العملية التعليمية مع بداية العام الجديد، رغم وجود حلول جزئية كالبطاقة التموينية لضمان عدم توقف التعليم الذي هو أساساً ما يهدف إليه العدوان بحسب المراقبين، إضافة إلى المعالجات التي ستتخذها الوزارة لمواجهة ذلك، دعا الحامدي كل النقابات إلى أن تُقدر الوضع الاستثنائي الذي يواجهه الوطن من عدوان ظالم قضى على الأخضر واليابس، بأن تتراجع عن إضرابها، لأنه يضرُّ بمصلحة أبنائهم وبناتهم، لما له من أثر سلبي على عملية الصمود في مواجهة العدوان، لكننا في

الحامدي: نجاح العملية التعليمية مسؤولية جماعية في هذا الظرف الاستثنائي

نفس الوقت ندعو حكومة الإنقاذ ووزارة المالية لصرف مرتبات المعلمين الذين يقومون بواجبهم، لكي يتمكنوا من أداء رسالتهم على أكمل وجه.

العفو الدولية: السعودية تتعمّد تدمير المدارس

وثقت منظمة العفو الدولية استهداف الطائرات السعودية للمدارس التي تم تدميرها، حيث اتهمت المنظمة في عدة تقارير متعاقبة العدوان الأمريكي السعودي الذي تقوده السعودية بقصف المدارس في اليمن وحرمان آلاف الأطفال من التعليم، في خرق للقانون الدولي لحقوق الإنسان، وطالبت المنظمة الدولية (كل الدول التي تدعم التحالف الذي تقوده السعودية، ومن بينها أمريكا وبريطانيا، بوقف إمدادات وصفقات الأسلحة التي تستخدم في خرق القانون الدولي).

يذكر أن المنظمة ذاتها أكدت في تقرير حمل عنوان (أطفالنا يقصفون)، صدر قبل أشهر، أن بعض المدارس اليمنية تعرضت للقصف أكثر من مرة، في إشارة إلى أنها مستهدفة عن قصد، لافتة إلى أن تحقيقاتها أكدت أن المدارس التي استهدفتها السعودية لم تستخدم في أغراض عسكرية، مما يوحي بأن السعودية تتعمد تدمير المنشآت التعليمية في اليمن.

تسهيل استيعاب النازحين

وفي ظل النزوح الذي تشهده العاصمة صنعاء وبعض مراكز المحافظات، يواجه الطلاب النازحون بعض الصعوبات، بحسب شكاوى بعض الآباء الذين وجدوا عراقيل في بعض المدارس التي لم تستوعب أبناءهم.. بشأن ذلك أكد الدكتور الحامدي قائلاً: وجهنا مدارسنا في كل المحافظات أن يسهلوا لهم العملية التعليمية، وأن يقبلوا كل النازحين بدون استثناء، وهذا ما تم بالفعل منذ بداية العدوان وحتى هذه اللحظة، وليس هناك أية صعوبات في هذا الشأن، ولا زلنا نوجه كل مؤسساتنا التربوية باستيعابهم وتسهيل كل متطلباتهم.

آخر الأوراق..

أولئك هم أبناء اليمن الذين أثبتوا للعالم أن الـ F16 أحقر من أن توقف سير الحياة، وخاصة التعليم، والمضي قدماً صوب المستقبل الذي ينتظرهم، وباتت لعبة دول العدوان مكشوفة، وهي التي تجردت من أخلاق الحرب، وضربت بالقوانين الدولية عرض الحائط من خلال الزج بالمدارس وجعلها أهدافاً عسكرية لتمارس حقدها البشع في حق اليمنيين منذ بداية العدوان. ولكن مقابل ذلك تستمر عملية الصمود للشعب اليمني، وستمضي العملية التعليمية رغم كل ما يعتريها من صعوبات.. باختصار تلك هي الحكاية الأسطورية لشعب أذهل العالم بصموده.

العدد (93)
الأحد 17 سبتمبر 2017
SUN 17 SEPTEMBER 2017
www.Laamedia.com

تحويل التحديات إلى فرص والعثرات إلى وثبات

سيد الثورة يرفع قواعد النصر

صلاح الدكاك

واثقاً مطمئناً ساكن الروع وهادئ النبرة، تجلى سيد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، آخذاً بنفوس شعبه اليمني الصامد الصابر الشريف، من خناق جزئيات المشهد المحلي ويومياته المثخنة بالآلام والخشية والقلق من تصدع الجبهة الوطنية، إلى شمولية المشهد الإقليمي والدولي المستعر بصراع يحوز اليمنيون اليوم شرف السبق والإسهام الفاعل خلاله، في صدارة الشعوب الحرة المناهضة قولاً وعملاً لترسانة مشروع التعبيد الأمريكي الصهيوني، من (بيونغ يانغ) إلى (دمشق فبغداد فبيروت)!

يجدر بنا - إذن - ألا نقع أسرى لحدود خندق الدفاع المحلي وفرائس عالقة ضمن دائرة (حصار الأحزاب)، تضرع بيأس متعجلة انقشاع الغمة عن نطاق وجودها الجغرافي المحدود، إذ إننا لسنا - حصراً - الشعب المبتلى بجائحة أزمات وأوبئة ومآس وشحة أرزاق دوناً عن شعوب المنطقة الواقعة تحت نير الوصاية أو في مهب مشروع التطويع لنير الوصاية، لكننا بتنا اليوم أحد أبرز الشعوب والبلدان التي حطمت أغلال الاسترقاق الأمريكي الصهيوني، وألحقت بمشروع الهيمنة والتعبيد هزائم فادحة هيأت للعديد من الشعوب المناهضة له والمنكوبة به فرصاً مثلى للثورة عليه والانعتاق منه؛ ليس في سوريا والعراق ولبنان فحسب، بل وفي عقر دار وكيله الإقليمي الأكبر مملكة بني سعود ونظيرها الإمارات الموعودين بزلازل وهزات شعبية كبيرة في المدى القريب المنظور.

دون أن يحقن آلام شعبه بالمورفين، ويدير الظهر لها، يُشرِّع سيد الثورة أهداب اليمنيين وبصائرهم على الأفق الرحب لاشتباك معقد ومديد تبرعم آلامهم في مداءاته آمالاً وانتصارات لا يفطن إليها المنكفئون على ذواتهم وهمومهم الشخصية بأنانية ومحدودية نظر وقزامة استشراف لأبعاد الصراع ومسارحه المتعددة والفسيحة.

لقد أصابت سهام صمودنا الصلبة والنافذة العدو في مقتل وهو يتحامل متكتماً على كلومه وجراحاته المميتة، مظهراً عدم مبالاة ما استطاع؛ حتى يدفعنا لأن نفقد ثقتنا في نجاعة رمياتنا فنكسر أقواسنا وننيخ لمشيئته، قانطين من إمكانية تحقيق النصر وانتزاع حريتنا واستقلال بلدنا عن جدارة واستحقاق.

خطاب سيد الثورة، مساء الخميس الفائت، قلب طاولة حسابات دوائر العدوان رأساً على أخمص، من حيث شمولية تناولاته ومضامينه ورسائله بعيدة المدى، وتراتبية كل ذلك في سياق كثيف رجحت هذه الدوائر سلفاً أنه لن يكون أكثر من استغراق ومراوحة مشوشة في تفاصيل (أزمة الخلاف بين حليفي الانقلاب الحوثي وعفاش)، وتحينت موعد ظهور سيد الثورة لتقرر من طبيعة نبرته وارتباك ملامحه - حد توقعاتها - ساعة الصفر لوضع اليد على فريسة مقشرة ومكسورة الجناح اسمها (صنعاء الصمود والتحدي).

على النقيض من هرطقات دوائر العدوان المثيرة للشفقة، دلف سيد الثورة المشهد من بوابته الواسعة، معتمداً - بمنأى عن التكتيك وخديعة الحرب - مبدأ الهجوم، صاعداً بالشارع اليمني من نكوص الهواجس اليومية على خلفية الأزمة بين الحليفين، صوب ذروة الشعور بالاقتدار والمكنة وانفساح خيارات الصمود وإلحاق الهزيمة بالعدو وقسره على التسليم بحقنا المشروع في الحرية والاستقلال.

وبحنكة وحكمة حوَّل سيد الثورة تحدياً آخر - هو الأخطر قياساً بسالفيه - إلى فرصة، فارتدت عثرة الخلاف وثوباً بمزيد زخم، واستفرغت صواعق الكيد للجبهة الوطنية الداخلية شحناتها في سبطانة مقاتلي الجيش واللجان ناراً نزاعةً لشوى العدوان، واختلجت صدور شعبنا الحر بعنفوان ثقة واستبسال وجنوح للبذل والتضحية بعد سطوة أنواء الهواجس، وعوضاً عن أن تقع صنعاء تحت طائلة المؤامرة، باتت (أبوظبي وتل أبيب وخارطة المملكة برمتها) تحت طائلة براكين وشهب القوة الصاروخية اليمنية، وبات جلياً وصادماً لتمنيات العدوان أن دون (الحديدة) مصارع مدن النفط المجدفة غدواً ورواحاً قيد جرة زناد من بحريتنا، وولوج العالم المنافق بحر الظلمات، وأزوف عصر البترودولار الزهيد!

وفي لعبة عض الأصابع بيننا وبين قوى العدوان، جديرٌ بأكف اليمنيين الشرفاء التي نحتت من صخر الواقع الشحيح الجلمد قناصات (الأشتر وسرمد وشقائقها)، بأن تكسب الرهان في مقابل أكف شيوخ النفط النواعم المنقوعة في بحيرة (كريستيان ديور وماكس فاكتور وسيلان مواخير البغايا)، ومثلها أكف القوادين والمرتزقة وإخوان جهاد النكاح الناشبة في أهرامات الروث والكبسة وأبوال النياق المعبدة.

جديرٌ بأصابع شعب الفلاحين الطاهرة المبرعمة من نواة الأرض كالذرى، أن تكسب الرهان في مقابل أصابع لفيف حثالات الحياة المخملية المسروقة من عرق الفلاحين وأقواتهم وريوع تأثيث خدور طوال العمر بلحم قاصرات بيوت الصفيح ومحاوي البؤس من (السيسبان) إلى (الدراز والشرقية والكندارة وخميس مشيط وحارة اليمن)!

ينبغي أن يكون قد تأكد للعالم المنافق - بعد سنوات الصمود الثلاث - أن شعب الـ٢١ من أيلول، لن يهرق الدم الزكي على مذبح المناشدات الإنسانية، وإنما سيهرق المزيد منه على مذبح الدفاع والهجوم والتنكيل بالعدو في هيجاء التصعيد الدامية، حتى يأذن الله بالنصر وينجز وعده لعباده الماضين في مقارعة أئمة الاستكبار امتثالاً لأوامره وذوداً عن إنسانيتهم المهددة بالدهس!

(قدراتنا الصاروخية اليوم تجعل من الإمارات بلداً غير آمن للشركات العاملة فيه.. بحريتنا باتت تمتلك من إمكانات الردع ما يفتقر إليه كثير من دول المنطقة.. مسار تطوير دفاعاتنا الجوية في تقدم مستمر.. نصنع المدافع وذخائرها وقريباً ننتجها بوفرة.. و..) بهذا المنطق الذي يفهمه العالم المنافق القائم على مبدأ الغلبة والتفاضل بفارق العتاد والإنتاج الحربي.. بهذا المنطق يخاطب سيد الثورة قوى العدوان والمجتمع الدولي، لا من قبيل الحرب النفسية، وإنما صدوراً عن صدقية مجربة في مكاشفة الآخر العدو بأفق المواجهة المقبل في حال استمر عدوانه على شعبنا، واتكاءً على زهاء ثلاثة أعوام من القول والفعل في ميدان المنازلة العسكرية.

يفسح سيد الثورة على الضفة الأخرى سبيلاً قيمياً يمكن لدول الجوار أن تترجم عبره رغبتها في النفوذ إيجاباً بمنأى عن منطق الغلبة والتركيع وشبق الإذلال الذي تدفع اليوم أثمانا باهظة له على مستوى اقتصادها وأمنها واستقرارها، وتوشك أن تتصدع وتنمحي بفعل تماديها في الرهان عليه واستمرارها في سياسة الهروب إلى الأمام والغوص صوب قاع مستنقع الأزمات الناجمة عنه تلافياً للغرق!

ها هو وزير خارجية الإمارات ينتحب مستجدياً نجدة العالم لبلده الذي (يتعرض لتهديد وشيك) كردة فعل مبكرة على خطاب اعتمد سيد الثورة فيه مبدأ (المكاشفة بقدرات الردع مع الامتناع عن استخدامها متوخياً إتاحة الفرصة أمام العدو للتراجع عن عدوانه..)، على أن نحيب (قرقاش) الذليل لم يَعْدُ كونه مضياً في سياسة الهروب إلى قاع المستنقع.

لقد حقق سيد الثورة بالنتيجة مبتغاه من خطاب توقع له العدو أن يكون نحيباً و.. على مسارين داخلي وخارجي ثبت لليمنيين وللعالم المنافق أن نحيب الضحية لن يشفع لها، وأن على الجلاد أن ينتحب ليصغي العالم لآلام الضحية مرغماً لا طائعاً..

هكذا تكلم سيد الثورة، وهكذا تجلى واثقاً ساكن الروع هادئ النبرة، فقذف الرعب في قلوب المستكبرين، وأشاع السكينة في الجبهة الوطنية الداخلية التي كادت تترنح في مهب النافخين في كير الفتنة والفرقة والنكوص، فانتصبت شاهقة متماسكة عازمة على بلوغ الضفة الأخرى من مجرة درب التبانة!

بركان يتوثب: الإمارات بلد غير آمن

موانئ العدو الصهيوني تحت المجهر

ناقلات النفط السعودية مقابل حماقة غزو الحديدة

كبرياء بلد وشموخ لا يصد ولا يرد يجسده أبطال الجيش واللجان الشعبية بثبات وعزيمة لا مثيل لهما في مواجهة أعتى قوى الشر العالمية على ساحات الشرف والبطولة. . عندما تلتقي بجرحى أبطال الجيش واللجان الشعبية فإنك تشاهد أمامك الصورة الحقيقية لمعنى التحدي والصمود، رجال هاماتهم شامخة كالجبال، لا يأبهون لجراحهم مطلقاً، فهم يصرخون في وجه العدو حتى وقت الألم، وبالرغم من إصاباتهم إلا أنهم يتمتعون بمعنويات أكثر من عالية، يخشاهم الموت الذي يعشقونه في سبيل الوطن والعزة والكرامة.
جروحهم التي تحكي بطولاتهم العظيمة تضمد جراح الشعب، وتمده بالعزيمة والأمل، يتحرقون شوقاً للجبهات من جديد. . إنهم يرسمون بدمائهم حلم كل اليمنيين بالحرية والاستقلال، فترى فجر اليمن المشرق يبزغ من جباههم المتوجة بالصلاة والصمود والنصر المبين. . صحيفة (لا) تروي تفاصيل زيارتها لجرحى الجيش واللجان الشعبية في المستشفى العسكري بصنعاء ومعنوياتهم العالية التي تنطق بها أرواحهم المتوقدة قبل أفواههم، وتنقل صورة المشهد الأسطوري الذي يجسده رجال الرجال في تغلبهم على الجراح والألم.

قصص من دهاليز المستشفى العسكري

جرحى الجيش واللجان: معنوياتنا فوق السحاب ولن ننتظر أن تلتئم جراحنا

حلمي الكمالي/ لا

الاشتياق

إن قصص البطولة الحقيقية لا تتكرر كثيراً إلا في هذا البلد الطاهر، رجالاً، شباباً وشيوخاً، ومن مختلف الفئات العمرية، تركوا أهلهم وملذات الدنيا ومغرياتها، حفاة عراة يتسابقون لنيل الشهادة في سبيل الله والوطن، سلاحهم الإيمان والإرادة، وقضيتهم تحقيق الحرية والعدالة في زمن يسير فيه كل شيء بالمقلوب.

(أبو علي) بطل من أبطال الجيش واللجان، ترك زوجته وأولاده الأربعة ذاهباً للدفاع عن كرامة البلد وأبنائه، أصيب ٤ مرات في جبهات عدة، وما يلبث أن يتعافى من إصابته في كل مرة حتى ينطلق إلى ميادين العزة والكرامة من جديد.

التقت به صحيفة (لا) في زيارتها الميدانية لجرحى الجيش واللجان، بدت على وجهه ملامح الضيق، وفي سؤالنا عن السبب؟ أجاب أنه متضايق من نصائح الطبيب الذي قال له إن عليه أن يأخذ أسبوعاً إضافياً للراحة حتى يتعافى كلياً من إصابته. (وأنا أشتي أروح الجبهة، مقدرش أجلس هنا، ما يجي لي نوم) بهذه الكلمات أكد الجريح البطل أن بقاءه في المستشفى يشعره بالذنب بعيداً عن رفاقه الذين يخوضون معركة الكرامة ضد العدو الأمريكي السعودي.

فرسان المعركة

للمتأمل فإن جرحى الجيش واللجان في سباق عصري مع الزمن، فهم لا يريدون أن يفرطوا بلحظة واحدة من حياتهم خارج أرض المعركة، إنهم نتاج زمن طويل من المعاناة والمظلومية، وتلك ليست بمفارقة أن يصبحوا اليوم فرسان المعركة.

الجريح البطل دارس أحمد هبة أصيب بشظية في ظهره خلال المعارك الأخيرة في مديرية نهم، وفي حديثه لصحيفة (لا) يصف تلك المعارك بالضارية التي تكبد العدو خلالها خسائر بشرية فادحة.

وبالرغم من إصابته البالغة إلا أنها لم تقف عائقاً أمام عزيمته الشديدة والحماس الذي يبديه شوقاً للجبهات هو الآخر. . يقول الجريح البطل لصحيفة (لا): لا أستطيع أن أبقى في المستشفى طويلاً، سأجري عملية جراحية في الظهر غداً، وبعد غد سأكون في الجبهة.

شجاعة الرجال

الشجاعة فطرة مزروعة في قلوب كل أبطال الجيش واللجان، فهذا الجريح البطل أمين قائد حيدر الذي أصيب في منطقة ثعبان بقطاع عسير، يحكي لصحيفة (لا) تفاصيل إحدى العمليات الهجومية التي نفذها الأبطال في نجران، قائلاً: (في إحدى المرات قمنا بالهجوم على أحد مقرات الجيش السعودي في نجران، وكان عدد الجنود يتجاوز الـ٥٠ فرداً، بينما نحن ٣ أفراد فقط، وقمنا بطريقة عسكرية مذهلة حتى تمكنا من الالتفاف عليهم، وعندما بدأنا بالزحف لمحنا أحد المرتزقة الجنجويد، فترك سلاحه وفر هارباً وهو يصرخ). وفي حادثة إصابته يقول: (عندما أصبت كنا في مكان وعر وضيق وجبال شاهقة تحيط بنا وطائرات الاستطلاع تحلق فوقنا وأخرى تقصف بشكل كثيف، فقلت لزملائي أرجوكم لا تسعفوني وتعرضوا حياتكم للخطر، فواحد منا يستشهد أفضل من ٤، إلا أنهم أخذوني وسافروا بي على ظهورهم لمدة ٣ أيام حتى وصلت إلى مكان آمن).

إذا ما تمعنا في التضحيات التي يقدمها رجال الرجال من دمائهم وأرواحهم دفاعاً عن البلد والأرض والإنسان، فإن السؤال يطرح نفسه لمن لا زال مقعداً في بيته ولم يلتحق بالجبهات: إذا لم ندافع عن الوطن اليوم فمتى إذن؟!

وهذا أبو محمد جريح آخر يوجه رسالة عبر صحيفة (لا) لجميع المتخاذلين، مفادها أن العار سيلاحقهم جيلاً بعد جيل، مؤكداً أنه (مهما تخاذلتم لن نسمح أبداً بأن يبقى العدو على أرض البلد، ولو بقي منا رجل واحد).

شرف المشاركة

في مجمل ما تحدث به الجرحى عن إصاباتهم فإن كيفية إسعافهم تحتاج للمغامرة لشدة مخاطرها، فهذا أبو أحمد يروي لصحيفة (لا) تفاصيل إسعافه بعد إصابته قائلاً: (كنت و٥ من زملائي في مهمة اقتحام لأحد مواقع العدو في جيزان، وإذا بطائرة العدوان تطلق صاروخاً على مكان تواجدنا، فاستشهد على إثره ٢ منا، وتعرضت للإصابة في ساقي، فقام أحد الأبطال بحملي على ظهره بيد، ويده الأخرى تطلق النيران باتجاه مرتزقة الجيش السعودي، وظل البطل يمشي بي مسافة كبيرة جداً ووعرة، وتسلق بي الجبال حتى أوصلني إلى مكان آمن).

هذا المشهد البطولي ليس في أفلام هوليوود أو بوليود، بل هو مشهد بطولي حقيقي يدونه أبطال الجيش واللجان في جبهات الشرف.

وإذا ما نظرنا لتلك الروح القتالية العالية التي يتمتع بها الجرحى وهم يتحدثون بشغف عن جبهات الشرف، فإن الجميع بحاجة لأن ينالوا شرف المشاركة في جبهات العزة والكرامة التي تجعل الإنسان أكثر قوة وعزة بنفسه، هكذا كما رأيناها في وجوه جرحى الجيش واللجان.

فوق السحاب

بدا المقاتل اليمني شبح الموت الأحمر الذي يلاحق مرتزقة العدو السعودي وفلوله أينما ذهبوا، فقد أحدثت الضربات المتوالية للجيش واللجان فجوة عميقة في أذهان مرتزقة العدو، وبثت الرعب في قلوبهم.

(المعنويات عالية فوق السحاب، ولن ننتظر أن تلتئم جراحنا) بهذه الكلمات صرخ الجريح البطل عبدالإله محمد النجوة، أحد الجرحى الأبطال الذين أصيبوا خلال التقدم الذي أحرزه أبطال الجيش واللجان في مديرية المصلوب بمحافظة الجوف، الشهر الماضي.

وخلال حديثه لصحيفة (لا) أكد الجريح البطل أن مرتزقة العدو السعودي يتهاوون شيئاً فشيئاً، وأنهم غير قادرين على المواجهة. ويصف الجريح النجوة خوف وذعر المرتزقة قائلاً: (كلما اقتربنا من مرتزقة العدو اطمأننا، وكلما وصلنا نصرخ فقط ونراهم يفرون كالجرذان).

تحرير الأمة

معنويات عالية وهمة تجسد عمق المسؤولية التي يتحملها كل مقاتل من أبطال الجيش واللجان الشعبية، ومستوى الوعي بالمؤامرات التي يعدها أعداء الأمة.

الجريح البطل المقدم منصور أحمد عوض، أركان حرب كتيبة الدبابات في اللواء ١٠١، وأحد خريجي كتائب الشهيد الملصي، والذي أصيب في هجوم على مواقع المرتزقة في قرية الصيار بمديرية الصلو، والتي انتهت بسيطرة كاملة لقوات الجيش واللجان، يصف مجريات المعركة قائلاً: (نحن نواجه أحدث التقنيات العسكرية جواً وبحراً وبراً ومرتزقة من مختلف الجنسيات بعتاد متواضع، لكننا نحصد النصر دائماً). وعن الأسباب يقول الجريح البطل: (الإيمان الوثيق بالله سبحان الله تعالى وتأييده لنا، ولدينا قضية عادلة، ونحمل هم أمة، وقد اصطفانا الله لتحريرها من التجبر الصهيوني الأمريكي).

التأييد الإلهي

لا يبدو الحديث عن التأييد الإلهي بعيداً عن الواقع، فما من أمة تقاتل عن شرفها وكرامتها وحقوقها المشروعة، إلا كان الله معها وناصرها.

وفي حديثه لصحيفة (لا) يصف الجريح البطل عوض، العدو بأنه أصبح مادة للسخرية والتندر، قائلاً: (العدو يبرر هزائمه المتواصلة بأن قوات الجيش واللجان الشعبية تستخدم السحر، وهذا هروب من حقيقة واضحة مفادها أن هناك تأييداً إلهياً يرافقنا منذ بدء دوراتنا العسكرية وحتى ميدان المواجهة).

ويروي الجريح عوض تفاصيل إحدى الهجمات التي قام بها هو ورفاقه، قائلاً: (متعارف في التكتيك العسكري أن المهاجم يخسر دائماً، إلا أننا في الجيش واللجان أثبتنا عكس ذلك، فنحن نهاجم ونكبد العدو خسائر فادحة، وفي مرة قمنا بهجوم واسع على مواقع المرتزقة في الساحل الغربي لمحافظة تعز، وتقدمنا، وعندما اقتحمناه لم نكن نتجاوز ١٠ أفراد في مقابل مئات من المرتزقة).

ويختم الجريح البطل على لسان رفاقه الأبطال قائلاً: انطلقنا من أجل رفع الوصاية الأمريكية على البلد، ونقول للعالم أجمع إنه مهما حشدتم فإنكم لن تستطيعوا أن تحققوا أي نصر على أرض نبذت كل الغزاة على مر التاريخ.

حاضرون

جرحى الجيش واللجان حاضرون في ميدان المعركة حتى وهم في أسرَّة العلاج، فهم ليسوا بعيدين عما يحدث، إذ يوجد في كل غرفة شاشة تلفزيون لمتابعة أخبار الجبهات ومشاهدة كلمات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي.

الجريح البطل عيسى منصور صالح، من جبهة المخا، أصيب بلغم أثناء إمداد المقاتلين بالغذاء، أكد في حديثه لصحيفة (لا) أن مندوباً ثقافياً من الجيش واللجان يوافيهم بجميع الصحف والمنشورات بشكل أسبوعي.

مستقبل مشرق يلوح في الأفق

قصص بطولية كثيرة تخلدها بندقية أبطال الجيش واللجان في جبهات القتال في الشجاعة والتعاون والأخلاق، تفاصيل صغيرة تدونها طلقة بندقية صوب خاصرة العدو، وطلقة أخرى في الهواء تتيح له الأمان عند فراره. . حكايات شاهدة على العصر والتاريخ لا تحدث إلا مرة واحدة وفي بلد واحد اسمه اليمن السعيد قوامه سواعد الرجال وركائزه البأس والإيمان.

إذا ما تأملنا جيداً في تلك الوجوه التي تشع أملاً ووعداً بالنصر، فإن خلف كل بطل حكاية تحدٍ وصمود، وخلف كل قطرة دم سالت من أجسادهم الطاهرة مستقبلاً مشرقاً يلوح في الأفق، وإلى ذلك فإن سواعدهم لا تكل ولا تمل في الدفاع عن الوطن حتى آخر قطرة من دمائهم، حنينهم إلى جبهات الشرف شعور يلازمهم في كل لحظة، فما تلبث جروحهم أن تلتئم حتى يتسابقوا للعودة إلى ساحات القتال.

وبدلاً من أن نمدهم بالمعنويات فقد خرجنا بعد زيارتنا وهم يرفعون معنويات شعب بأكمله، ويؤكدون أن النصر قادم لا محالة.

أسفار أيوب.. شلال ضوء وترانيم محبة

الجزء الثاني (الحلقة الثانية عشرة)

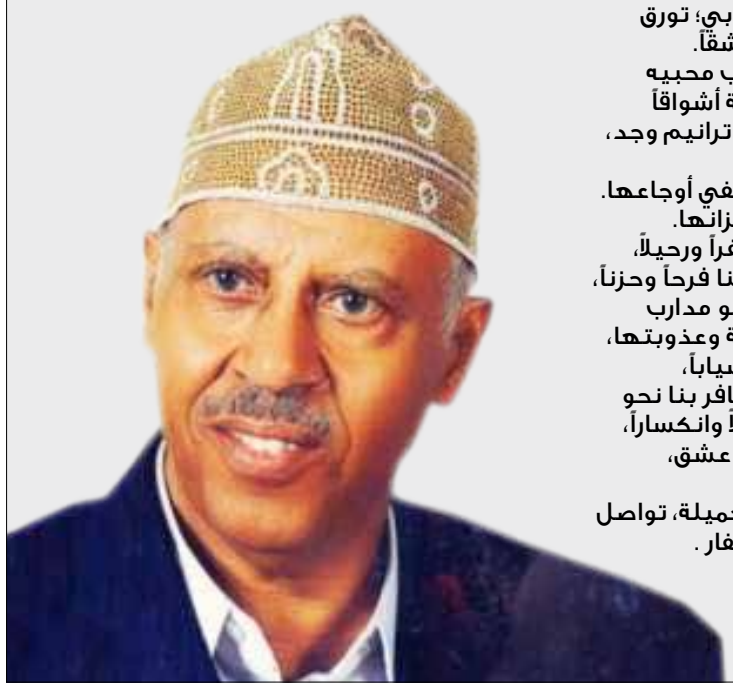

مثلما تورق الكروم وتزهر في الروابي؛ تورق أغنياته فينا وتخضرُّ حباً، وتزهر عشقاً.
ومثلما تتبرعم عناقيدها في قلوب محبيه وتثمر، تتعنقد فينا إبداعاته الفنية أشواقاً ومحبة.. حنيناً ولقاءً.. أنيناً وصفاءً.. ترانيم وجد، وألحاناً آسرة.
تغسل الأرواح، وتنقي القلوب، وتشفي أوجاعها.
تشجي النفوس الحائرة، وتطهر أحزانها.
مع كل نغمة حب، هفت أرواحنا، سفراً ورحيلاً، وفي كل ترنيمة شجن، هامت قلوبنا فرحاً وحزناً، تحملها تقاسيم لحونه الماطرة، نحو مدارب فيوضها، حين يشدو بجمال الكلمة وعذوبتها، ويزيدها عذب صوته الآسر رقة وانسياباً، وتمنحها رخامته رونقاً وبهاءً، ليسافر بنا نحو فضاءات الكلمة وعوالم رحابه، وصلاً وانكساراً، بوحاً وجرحاً، بلسماً وهياماً، تباريح عشق، وتسابيح محبة..!
في الجزء الثاني من أسفار أيوب الجميلة، تواصل (لا) نشر تفاصيل محطات هذه الأسفار.

مهدي المشولي/ لا

ومن شعراء القصيدة الغنائية الذين تغنى الفنان أيوب طارش بقصائدهم، ورغم شهرتها لدى جماهير أيوب، إلا أن كثيراً منهم لايعرف من قائلها، بل إن بعض المهتمين بالقصيدة الغنائية أو بالكتابات الشعرية والفنية، لا يعرفون ذلك أيضاً؛ ومنهم من يجهل شعراءها ولا يعرفون شيئاً عن حياتهم الأدبية، ومن هؤلاء الشعراء يأتي الشاعر الغنائي والأديب والسياسي الراحل يحيى منصور بن نصر، المولود بمنطقة الجعاشن (ذي السفال) عام ١٣٣٣/١٩١٤هـ، وتوفي في ١٩٨٤م/١٤٠٥هـ)، تلقى دروسه الأولى في منطقته، فحفظ القرآن الكريم وجوَّده، ثم انتقل إلى منطقة ذي السفال ودرس الفقه والنحو وعلوم اللغة.

بدأ حياته العملية عام ١٩٤١ ناظرًا للأوقاف في قضاء ماوية، وفي العام ١٩٤٥، عين ناظرًا لأوقاف ناحية شرعب، ثم أصبح مديرًا للمالية بمديرية القفر عام ١٩٤٨، ثم عاملاً على ناحية السياني في ١٩٥١، ثم على ناحية بعدان.

وبعد قيام ثورة سبتمبر عين وزيرًا مفوضًا في السفارة اليمنية بالقاهرة، وعام ١٩٦٤ أصبح وزيرًا للزراعة، فوزيرًا للإدارة المحلية (١٩٦٦).

كان عضوًا في كل من مجلس الرئاسة في (الجمهورية العربية اليمنية) اعتبارًا من أبريل ١٩٦٣، وفي مجلس الشورى في المدة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥، ثم في مجلس الشعب التأسيسي (١٩٧٨-١٩٨٤).

وللشاعر يحيى منصور نشاط سياسي واجتماعي، ومراسلات ومطارحات شعرية مع بعض شعراء عصره.

صدر له ديوان بعنوان: (شعر وذكريات)، منشورات العصر الحديث، ط١، بيروت ١٩٨٣.

حقق ديوان (وادي الدور) للقاضي علي بن محمد العنسي، وكتب العديد من القصائد الغنائية التي تغنى بها الفنانون والمطربون اليمنيون، ومنهم الفنان أيوب طارش عبسي الذي غنى له عدداً منها في وقت مبكر من حياته الفنية.

ومن أحلى وأعذب وأروع أغاني أيوب طارش القديمة لهذا الشاعر أغنية (يا بنات الحوية)، وقد غناها بلهجته التعزية أو بالأصح بلكنة مناطق الحجريّة، ولكن على إيقاعات لحن من التراث اليافعي القديم، وتقول كلمات الأغنية:

(يا بنات في الحويّة.. خبريني وقولين
ذي قداكن بنية.. شفتها قبل شهرين
ذات طلعة بهية.. رشقتني بسهمين
بادلتني التحية.. وليلي لهله يوه
بعدها كم تلاقي.. كم صراحة وأيمان
في الحقول والسواقي.. والسعادة ألوان
بعدها يا رفاقي.. قتلتني بمكان
قطعتني التلاقي.. وليلي لهله يوه
جوبن لي تفضّل.. سر معانا ندوّر
وعليها شانسأل.. في المراعي ونبصر
ما معك وامدلّل.. حين للعشق تظهر
راعية كيف تظهر.. وليلي لهله يوه
قلت آح يا حياتي.. لي معاها مواقف
شاتها جنب شاتي.. في الجبل والمخالف
رشفتها شفاتي.. ما سوى الله عارف
حبّ كالسيل جارف.. وليلي لهله يوه
ما حياة المفارق.. وهو بالحسن هايم
آه ماحلا البلادق.. عود تلك المعاصم
وجبين صبح شارق.. والشفاء بالمباسم
ما سوى الله راحم.. وليلي لهله يوه)

ومن القصائد الغنائية الجميلة التي كتب أيضاً كلماتها هذا الشاعر ولحنها الصحفي عبد الصمد القليصي، وتغنى بها أيوب في بواكير أسفاره الفنية، تأتي أغنية (يا عنب يا عنب)، والتي تقول مقاطعها الغنائية:

(غردين يا طيور.. جو الخريف قد تهيأ
والعنب في طريقه
والليالي سرور.. بقرب باهي المحيا
نرتشف طعم ريقه
واسعدوا يا حضور.. إلى البساتين هيا
كل من هو ورفيقه
نجتني في البكور.. من كل عنقود شوية
والصباح في شروقه
حاتمي كالمُدام
من حظايا الرجام
حِل ما هو حرام
ظل من عهد سام
في ثغور الدهور.. تحسوه حسو الحُميا
حالمة في غُبوقِه
روضة الحاتمي.. يا ذكرياتي والأشجان
في ظلال العناقيد
كرمها العاصمي.. عقيق أو عقد مرجان
في صدور الرغاديد
والسواد والبياض بين الحدائق ألوان
والطيور والأغاريد
حول تلك القصور.. الناطحات الثريا
لكل منها حديقة
والغصون البدور
بين تلك القصور
والظفاير تمور
وسط تلك الظهور
جنة الله يا وادي الحدائق والأعناب
والطباع الرقيقة
ما حلا لي من الدنيا سوى كَرْم همدان
والرياض المريعة
وكذا السر والوادي وجنة ثقبان
والحقول الوسيعة
والجداول ترى متلاوية مثل ثعبان
والوجوه البديعة
ليتني من زمان قد كنت للريف سلطان
للخصور الرشيقة
ليتنا ليتنا
بين أريافنا
للعنب والجنا
مع بلوغ المنى
من ثغور الملاح.. نجني من الراح سقيا
المعتق رحيقه)

....

مع عمالقة الكلمة والقصيدة الغنائية والألحان العذبة، أسفار أيوب لاتنتهي.

معه نواصل الترحال ونتبع خطى أسفاره بكل جوارحنا، وفي كل محطة كعادتنا نتوقف قليلاً عند واحدة منها، ونستعيد معه بعضاً من تفاصيل وذكريات هذه الأسفار الفنية الجميلة مع عمالقة الكلمة والقصيدة الغنائية، والشاعر الجميل عباس الديلمي واحد من عمالقتها الذين تغنى الفنان أيوب بإبداعاتهم الغنائية، وهنا نرتشف بعض كؤوسه العامرة بالإبداع الشعري.

يقول أيوب: عباس الديلمي شاعر الحب والثورة، فهو أجمل من كتب قصيدة الحب الغنائية بجمال روحه الشاعرة، وبروح الشاعر الثائر أروع من تغنى بالثورة الوطن..

وخلاصة هذا القول المختصر نجده في رائعته الغنائية (في مزهريات روحي) التي تغنى بها أيوب ورتلها بوجدانه الصوفي كما كتبتها روح الشاعر الديلمي في لحظات تجلٍ هي أقرب الى لحظات فيوض الحب الإلهي ومحبته:

(في مزهريات روحي لك زرعت الوفا
وأسقيت قلبي بحبك فارتوى واكتفى
لأنك الحب.. أنت الطهر.. أنت الصفا
يا فجر في ابتسامه كل ضوء اختفى
إن أظمأوا روض زهري.. كنت الندى والظلال
أو حاصروا ضوء فجري.. كنت الضيا والجمال
وقال عصفور صدري.. هذا اكتمال الكمال
يا ليت من رام قهري.. منك تعلم خصال
وحدك إذا سال جرحي من سهام الجفا
أسقيتني من ندى حبك كؤوس الشفا
آنست روحي بقربك والفؤاد احتفى
وشدو أزهار فني نحو عطرك هفا)

ولد الشاعر عباس الديلمي عام ١٩٥٢م، في قرية الرونة شرعب محافظة تعز، حيث كان والده الشاعر علي حمود الديلمي يشغل وظيفة قاضي محكمتها الشرعية.

في الجامع الكبير بمدينة (ضوران آنس) تلقى عباس الديلمي دروساً في مبادئ الفقه واللغة العربية على يد العلامة يحيى بن إبراهيم، ثم في مدينة ذمار على يد الأستاذ لطف الآنسي والقاضي زيد الأكوع.

بعد حصوله على الشهادة الابتدائية بمدينة ذمار، انتقل إلى تعز، وواصل تعليمه، وحصل على الشهادتين الإعدادية والثانوية، وبعدها انتقل إلى صنعاء للدراسة الجامعية والعمل.. فتخرج في جامعة صنعاء كلية الآداب قسم الفلسفة عام ١٩٧٨م، ليلتحق مباشرة بالعمل الإذاعي، وعمل معداً ومسؤولاً للبرامج السياسية والثقافية والشعبية والتنموية بإذاعة صنعاء.

له عدد من الدواوين الشعرية: اعترافات عاشق (١٩٧٤)، غنائيات عباس الديلمي (١٩٩٣)، قراءات في كهف أفلاطون (١٩٩٤)، وكذلك ديوان غنائياته العاطفية والوطنية الصادر في ١٩٩٣، والتي تغنى بها كبار الفنانين داخل اليمن وخارجها.

قال عنه الأديب الكبير الراحل عبدالله البردوني: (وليلى عباس الديلمي هي هذه الرائعة الممتدة تحت عيون النجوم ووجه الشمس، يتغنى بالأرض التي تنبض في قلب كل حسناء، وتشمخ في جبهة كل بطل، وتترقرق في عيون الحلوات، وتغني في عروق الزنود السمر.. وهذا النوع من الغزل أصيل في تاريخنا).

ويقول عباس الديلمي: (منذ أن كنت في الـ١٦ من عمري، وجدت نفسي مدفوعاً لأدخل ساحة القصيدة من بوابة الأغنية؛ لأسباب كثيرة، منها أن الأغنية كانت بوابتي الى عالم القصيدة، وأجنحتي الى خارج حدود اليمن.

ولأنها هويتي التي أبرزها لمن يريد أن يعرف من أنا ومن أين.. كيف أحب وأعشق.. أكره وأغضب.. أعادي وأصادق.. وأسالم وأحارب.. بل كيف يفعل اليمانيون ذلك، كون الأغنية لاتولد أولاً في قلب شاعرها لتعبر عنه وحده! ولكنها تولد في أكواخ الفقراء وقصور المترفين.. في سهر العيون وسحر الابتسامات.. في خنادق المقاتلين وأوجاع العشاق وسعادة المحبين.. وإصرار المناضلين.. الخ!).

فالأغنية أو القصيدة الغنائية بالنسبة له هي: (سحابة محملة بالماء والنار.. تكونت من ضمير المجتمع، وأمطرت في قلب الشاعر الذي يطلقها صدى معبراً رجعه ذلك اللحن الذي جعل منها نقطة التقاء جماعي لأكثر من جيل!

هكذا أنظر الى الأغنية منذ تعاملت معها صغيراً، وكانت كأس حبي الأول، والوسيلة التي ما إن نما الى علم والدي الشاعر أني أتخذها منفذاً الى بحر القصيدة، حتى نصحني بأن أجعل منها أداة الغوص في بحر اللغة وقواعدها وفقهها..

الأغنية شاءت أن تعلمني كيف أحب أولاً، وأتحمل مشاق اصطياد لآلئ تصلح لأن تكون أغنية وعقداً نفيساً على جيد من أحب!

لقد علمتني الأغنية ألا أقع في ما علمتني الاحتراز من أي شيء قد يسرقني أو يبعدني عنها!

أن أقول: الأغنية.. القصيدة.. أمام الصحافة.. أمام السياسة.. أمام السلم الوظيفي، وأمام كل المغريات المادية.. ولن أندم على ذلك أبداً!

لست أول ولا آخر من كانت هذه قناعته ونظرته الى الأغنية.. وقديماً قال العبقري الصيني (كونفوشيوس): لست أبالي بمن يضع شرائع الناس مادمت أضع أغانيهم!

هكذا أنظر الى الأغنية، وأجد فيها التعويض عن كل شيء، ولا أستطيع أن أتصور مجتمعاً حياً بدون أغنية جيدة.. حتى المحارب الشجاع والعامل المتفوق والعاشق الفذ.. لابد له من أغنية).

ولذلك في نشيدهما الذي تجلت فيه رمزية الفارس اليمني سيف بن ذي يزن، نجد امتزاج إرادة التحدي وحب الوطن برائحة الأرض وعبق التاريخ، حيث تمضي بنا كلمات الشاعر عباس الديلمي وألحان الفنان أيوب طرباً ونشوة؛ حين تشدو بها حنجرته، فنشد الرحال معها صوب التحدي لاستعادة أمجاد أمة ونصرة الحق وبناء يمن العزة والعدل معاً:

(عن طريق شقه ذو يزنِ
واهم من ظن أنا ننثني
قدري دوماً يد تبني غداً
ويد تحرس مجد الوطنِ
معولي قاسم سيفي عشقه
نصرة الحق وخير اليمنِ
نهجنا في السير عدل وتعاونْ
كي نرى الأرض سدوداً ومداخنْ
ليس منا خائن أو متهاونْ
كل قلب صار يشدو طربا
لعناق ضم أبناء سبا
وعلت زغرودة الأم لمن
لم يعد عن شعبه مغتربا
قد تعاهدنا على أن نبتني
يمن العزة والعدل معا
فإلى المصنع والحقل إلى
بذلنا المعطاء من أجل اليمن)

هي الأرض الأم والحبيبة والأغنية (المعينية) عشق أبدي وحب معفر بترابها وعبق أندائها، ولذلك يقول الشاعر عباس الديلمي أيضاً: (لقد وضعت في ديوان (الغنائيات) ما استطعت جمعه.. وكان حرصي أن تكون في مقدمة ذلك بداياتي الأولى (نجوم الليل) و(شاهيم طول الليالي) و(امشي دلا) وأغنية (يا طبيب الهوى) أول ما اختطه قلمي من غنائيات، ولهذا تركتها كما هي بضعفها، وتعثر خطواتها.. وتركتها كما هي لأنها المتحدث الصادق عن بدايتي.. وفيها قرية الذاري ووادِيها الجميل اللذان زوداني بخامة شعرية شكلتها مدينة تعز.. ولأنها تكونت على هيئة أغنية شعبية تسمى (المعينية) أول ما لامس قلبي بأثر بالغ.. وأنا أستمع الى أجمل أصوات الوادي، تترنم بها وتقول:

(حنّ قلبي، رعد
يا ناس ما حد يلومه
إن صبر ما رقد
وإن صاح شاعت علومه)

لقد بادرت - لا أعرف لماذا، ودونما اختيار- الى الكتابة أو الغناء بنفس الوزن والرجع والحنين والشكوى، وجعلت من هذا بداية علاقتي مع الأغنية قبل سنوات على دراستي للفلسفة ووقوفي أمام مقولة الفيلسوف أفلاطون العظيم: [إن الموسيقى غذاء للنفس، وتبعث الاتزان والفطنة، وهي عطية آلهة الفنون الحرة التي تحول ما فينا من شاذ متنقل الى محكم ثابت.. وترد كل تنافر الى جناس متناسب.. وتبصرنا طريق الهدى].

وقبل ٣٠ عاماً على قراءاتي لمقولة العبقري الداغستاني رسول حمزاتوف: [من لايعرف الأغنية فعليه ألا يعيش في منزل.. بل في زريبة!]).

ترجمة خاصة
زينب صلاح الدين

www.Laamedia.com
العدد (93)
الأحد 17 سبتمبر 2017
SUN 17 SEPTEMBER 2017

TIME INDEPENDENT The New York Times
Bloomberg Newsweek The Washington Post

السعودية حاضنة ومصدرة للإرهاب

اليمن على حافة الانهيار المبكر

إن الحرب التي أحالت اليمن إلى دمار خلال عامين هي أساس حروب اليوم؛ حيث يقتل فيها المدنيون ويتم قصفهم وتجويعهم وحرمانهم من العلاج وجعلهم ينزحون.

ومع أكثر من ١٠ آلاف قتيل خلال عامين غالبيتهم من المدنيين، ومع وباء الكوليرا الأسوأ في الكوكب، فإن البلد يوشك على الانهيار والسقوط.

مجدداً وبالتحديد في تاريخ ١٩ يوليو، كانت الأمم المتحدة قد قدمت بلاغاً عن غارة جوية للطيران السعودي على مبنى سكني راح ضحيتها ٢٠ قتيلاً كلهم تقريباً من أسرة واحدة، بالكاد يتم ذكر ذلك ببضع كلمات موجزة في الصحف! هذه المأساة اليمنية قلما يراها الناس؛ فهي تلعب دورها بعيداً عن الصحافة؛ لأن اللاعبين الأساسيين يريدونها كذلك.

بالنسبة لصحيفة (لوموند) فقد نجح جون فيليب ريمي والمصور أوليفير لابان ماتي في اجتياز هذه البلاد، وكان استنتاجهما النهائي عنها أن البلد بأكمله آيل للانهيار في أية لحظة، وأنه مهدد بدمار شامل في حالة عامة من اللامبالاة!

الحرب تدور بين تحالف لبعض الدول العربية تقوده السعودية يؤيد الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي، ومتمردين حوثيين (أحد فروع الشيعة) متحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح تدعمهم إيران (زعيمة الشيعة في العالم)، ويرى الخبراء في اليمن أنها إحدى ساحات المواجهة والتنافس الهامة التي قابلت الرياض بطهران، وتحاول كل من هاتين الأخيرتين التفوق على الأخرى في الشرق الأوسط.

كارثة إنسانية كبيرة!

اليمنيون يدفعون وحدهم الثمن الباهظ ضريبة في هذا التنافس، حيث إن الأزمة الإنسانية كبيرة؛ فقرابة ٦٠٪ من بين ١٠ آلاف قتيل هم من المدنيين خلال عامين من الحرب، كما أن البلد يقع فريسة لأخطر وباء على وجه الأرض هو الكوليرا، والأخطر من ذلك غارات التحالف السعودي على امتداد البحر الأحمر، حيث ملايين الأشخاص يواجهون خطر فقدان المساعدات الغذائية الأساسية.

إن كلا اللاعبين مجرمي حرب، ولا يبدو أن أحدهما سوف يتغلب على الآخر، فلا وجود لأي حوار بين الرياض وطهران في ما يخص اليمن، وكذلك في ما يخص العراق وسوريا.

فيما يبدو دبلوماسياً أن (رعاة الرعاة) من الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة المساندين للسعودية وروسيا المساندة لإيران، غير مبالين وعديمي الاكتراث لما يجري في اليمن؛ حتى إن الرئيس دونالد ترامب صب الزيت على الجمر المشتعل فزاده إشعالاً بمنحه السعودية (المعسكر الأكثر إثارة للحرب) كامل دعمه، باختصار: إن وضع نهاية للحرب في اليمن ليست أولوية عند أحد.

لم الاستمرار في الحرب خطأ فادح؟

هذا خطأ جسيم وفادح، حتى إن الأخطر من حالة الإهمال وعدم الاكتراث إزاء ما تعيشه اليمن، أنها كانت سابقا إحدى أفقر دول العالم منذ نصف قرن، وقد شهدت سنوات الحرب أكثر من سنوات السلام مثل أفغانستان.

بلد مقسم بين شمال وجنوب

هذا خطأ لأنه على أنقاض هذه الدولة الهشة سلفاً تكاثرت وتعاظمت خلايا القاعدة أو ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية؛ حيث إن السلفية هذه الغرغرينا الأيديولوجية والنسخة المتعصبة والوحشية من الإسلام القادم من الرياض، تتوسع في المناطق التي يسيطر عليها التحالف السعودي؛ السلفية هي البيئة الحاضنة للجهادية التي عرفت أكثر في الشرق الأوسط وأوروبا.

في النهاية هذا خطأ لأن اليمن يعاد تقسيمها مرة أخرى إلى شمال وجنوب، كما كانت في الماضي، ما ينذر بكارثة جديدة في دولة توشك على الإفلاس المبكر!

بمعنى آخر كلما طال أمد الحرب تعاظمت وظهرت مصادر أخرى للصراع والعنف، كل هذا يحدث كما لو كان مقدراً لهذا البلد الذي كان يدعى قديماً (العربية السعيدة)، أن يبقى تعيساً حتى الساعة!

٢٠١٧-٧-٣١

من جريدة (LE MONDE) الفرنسية

العدد (93)
الأحد 17 سبتمبر 2017
SUN 17 SEPTEMBER 2017
www.Laamedia.com

طاهر علوان الزريقي

ثورة أيلول والتآكل الداخلي

أعداء الشعب اليمني يحاولون بكل الوسائل محاصرة الثورة اليمنية واحتجازها وأسرها في أزماتها الداخلية كي لا تمتد شرارة الثورة وتهدد مصالحهم في المنطقة، وتظل الثورة مرتدة إلى الداخل باستمرار، مما يجعلها تتسم أكثر فأكثر بالدرامية المأساوية بفصولها الدموية، ودفعها للانهيار بعملية التآكل الداخلي وبسلسلة من الصراعات الداخلية غير المنتهية بشكل حاسم بهدف إجهاضها ومعاقبتها لخروجها عن السيطرة الأمريكية – الإسرائيلية.

الأحداث الأخيرة في كل ما سبقها وتخللها وما حصل بعدها تقدم دليلاً قاطعاً على أن البعض لم يستوعب بقدر كاف حقائق ما كنا عليه وما أصبحنا فيه، لم يستوعب حقائق الصراع التاريخي الثابت منه والمتحرك، لم يستوعب العديد من المتغيرات من الأهداف والمخططات التي تغيرت ميادينها وتبدلت مواقعها، واختلفت أطرافها.

ما حدث ويحدث من تحولات وتغيرات تشكل رافعة لقوى الثورة والسلم والشراكة، وبوابة عبور نحو مجتمع خال من الفساد المتسبب في ضعف الاقتصاد والخلل الاجتماعي، وانهيار القيم الدينية والأخلاقية. لابد من التغيير أيا كانت آلام المخاض التي تعتري هذه العملية التاريخية، والصعوبات التي تواجهها، وطغيان حالة الفساد والاضطرابات القائمة بفعل تداخل القديم مع الجديد، وعناد وصلف وصبيانية قوى الفساد المتنفذة في مواجهة قوى التغيير. تتجمع في الأفق كل الأسباب الموضوعية والذاتية لتغيير السياسات الكارثية والعبث بمؤسسات الدولة.

لابد من إزالة تلك المؤسسات الهشة العاجزة عن مقارعة الفساد والعدوان بكل أشكالهما وأبعادهما، هناك محاولات وتوجهات جادة وصادقة للخلاص من احتقانات عهود ومراحل سابقة مدعومة بالتبعية والهيمنة، ما برحت تتراكم وتتناسل حتى هذه اللحظات، وهناك قوى سياسية ثورية تعمل ليل نهار لتقديم الأمل الحقيقي لاقتلاع تلك الظواهر من فساد سياسي واجتماعي وتضييق الفجوة بين الذين يستثمرون دماء الشعب، وبين الذين يموتون جوعاً، بين قلة تتمتع قسراً بالمال العام لبقائها الخاص، وبين أكثرية مطلقة تعاني من التدهور المستمر في حياتها الاقتصادية، قلة تسعى إلى تركيز الثروة والموارد وحصرها والإشراف على إدارتها واحتكارها لمصلحة الفئات المتنفذة والحاشية التابعة لها، وحرمان غالبية المواطنين والملايين الكادحة العاجزة عن العيش، والتي تضحي تلك الفئات بمصالحهم استجابة لمصالحها الضيقة تنفيذاً لسياسات العدوان في الحصار وشد الخناق الاقتصادي.

ليس هناك حياد أو تهاون تجاه كل ما يمس السيادة ومصالح أغلبية الفئات المعدمة التي يصعب زحزحتها أو اقتلاعها، ومن حقها الطبيعي أن تقاتل للبقاء في ظل حياة كريمة، والدفاع عن مصالحها ومصالح الوطن وسيادته، والتصدي للعدوان الداخلي والخارجي. لم يعد هناك متسع للاستماع للأسطوانات المشروخة، والادعاءات الكاذبة نفسها، والمناورات الصبيانية، والحشود السلعية، والبكاء على الأطلال، المساحات تضيق وتضيق، ولابد من الخروج من جلودنا المتعفنة، ومن قيودنا وأحلامنا المريضة وعاهاتنا الماضية.

نحن في أحلك الظروف وأكثرها ضراوة في المواجهة مع العدو، ولن نسمح تحت أي ظرف كان باستغلال ظروف العدوان والتآمر و(الغزو من الداخل) لتمرير ما لم يستطع العدو تحقيقه، وليس الشعب اليمني بتاريخه الحافل بالتضامن والتماسك الاجتماعي أقل من الشعوب الأخرى التي استطاعت أن تتجمع وتتفاهم حينما يداهمها الخطر، فالزمن هو فعلاً زمن التحولات الثورية والمتغيرات الاجتماعية، ولكنه قبل هذه وتلك هو زمن للقطيعة مع المحاولات الجارية للالتفاف والتدجين، فالتاريخ الثوري هو تاريخ حضاري، فمن ذا الذي يستطيع محاصرة التاريخ والحضارة؟!

بين إقالة المقدشي وتعيين العقيلي

فهمي اليوسفي

ثمة مؤشرات توحي أن إقدام عبدربه منصور على إزاحة المقدشي واستبداله بطاهر العقيلي ليس من فراغ أو نابعاً من قناعاته الذاتية.

التسريبات تكشف بعضاً من الغموض أن الذي اتخذ القرار هو مطبخ سلمان بالرياض بالتشاور مع واشنطن وبمشاركة الأجندات التكفيرية من الداخل وتنفيذ هادي.

هذا القرار معطياته توضح أن ذلك يندرج ضمن مشروع تدميري لما تبقى من كادر وعتاد عسكري بالوحدات الخاضعة للفار هادي، ويكفل بنفس الوقت تقوية قوى التكفير، خصوصاً في المناطق الخاضعة للاحتلال السعودي والإماراتي، ويخدم توجهات ومطامع الغرب.

قرار التدمير للمؤسسة العسكرية قائم منذ هبوب الربيع العربي في ٢٠١١م، بعد أن أتقن هندسته فريق الغرفة المشتركة للغرب والخليج، فتمكنت من تنفيذ جزء من حلقاته قبل وبعد العدوان وصولاً لهذه المرحلة، وبعضها لازالت قيد التنفيذ.

يعتبر المقدشي إحدى القيادات العسكرية العميلة لدول العدوان، ويخضع من حيث الولاء لجنرال الفرقة علي محسن، بغض النظر أنه لم يلتحق بمدارس الأيديولوجية الوهابية، لكن يظل نفوذه قائماً في الوحدات العسكرية الخاضعة لهادي من خلال الملتحقين بهذا السلك من أبناء محافظته ذمار، فضلاً عن وجود أنصار له على مستوى القيادة والوسط والقواعد في هذه المؤسسة.

الإخفاق والفشل في تحقيق بنك الأهداف العسكرية للسعودية خلال عامين ونصف العام الثالث من العدوان، جعلها توجه التوبيخ واللوم لهادي وزمرته الذين لم يكن أمامهم سوى التبرير وتحمل الإهانات وتحميل المقدشي مسؤولية الفشل، ومن الطبيعي أن يكون موقفهم ضعيفاً أمام التحالف، لكن المقدشي أدرك النتائج المترتبة على الفشل، وترسخت بقرارة ذاته أنه سيكون كبش فداء للتحالف والقابعين بالرياض.

كانت عصابة التحالف تعلق عليه الآمال لتحقيق أهدافها، وعلى ثقة أنها ستتمكن من خلاله من الزج بأبناء محافظته (ذمار) في المعركة القتالية ومحاصرة صنعاء من جهة، والالتفاف على الجيش واللجان في تعز ولحج وقطع خط الحديدة صنعاء، ولكن لم يتحقق ذلك ولم تحدث أية استجابة، الأمر الذي زاد من غيظها وغضبها عليه وعلى أبناء ذمار، وكرد فعل غير مدروس قامت بقصف صالات العزاء بذمار والأعراس والمدنيين، حتى الشخصيات الاعتبارية لم تسلم من قصفها، منها منزل رئيس مجلس النواب يحيى الراعي، وذهب ضحيته بعض من أفراد أسرته، أبرزهم نجله، مما جعل معظم أبناء محافظة ذمار يقفون ضد العدوان، وفي نهاية المطاف اكتشف سلمان أن الاستعانة بالمقدشي كانت قراراً غير مدروس، وبنفس الوقت ترتب عليه إضعاف نشاط التيارات التكفيرية بالمحافظة، فأصبحت تسوق التبريرات بأن السبب المقدشي، ولم تجد بعض قيادات التكفير أمامها سوى الهروب إلى خارج المحافظة واستسلام بعضها، خصوصا عندما شاهدت رداً قوياً وموجعاً من اللجان الشعبية للخلايا النائمة بمنطقة عتمة التي بدأت تفتعل المشاكل.

كل ذلك انعكس سلباً على التحالف، وأسهم بإضعاف المقدشي في محافظته، وتكبدت خلايا الإرهاب في البيضاء ومأرب خسائر كبيرة، ما دفع بواشنطن إلى التدخل وقصفت بيت الذهب في البيضاء تحت مبرر الإرهاب، وكجزء من توجيه رسائل للقوى المناهضة للعدوان.

طبيعة المهمة والوضع القيادي للمقدشي كرئيس لهيئة الأركان وقربه من مطابخ التحالف مكنه من الإلمام بأسرار اللعبة منذ أن بدأ العدوان، ولهذا السبب أصبح التحالف يخشى كشف تلك الأسرار، وكان المقدشي يتعامل بحذر مع التحالف ومع هادي والأجندات التكفيرية، وليس أمامه سوى الإسراع بملء جيوبه بكاش سعودي، ولم يضع بحسبانه أنه شريك بارتكاب جرائم حروب ضد بلده، وموصوم بتهمة الخيانة العظمى.

على هذا الأساس ظل التحالف يخشى إقالته بشكل مفاجئ حتى لا يسهم ذلك بتمرد أصحابه في الوحدات العسكرية، ولم يبق أمام مطبخ سلمان سوى أن يعد مسرحية لاستدراجه للرياض تحت ذريعة ترقيته ليبقى تحت الإقامة الجبرية كوسيلة ضغط لمن هم بصفه المنخرطين بجبهات القتال، وكضمان للحفاظ على سرية المعلومات التي بجعبته.

كل ذلك أوصل المقدشي لقناعة أن جارتنا الحمقاء لم تحقق بنك الأهداف، ومن اعتمدت عليهم سينالون غضبها وتصفية حساباتها معهم (وهو منهم) مع الذين استعانت بهم وراهنت عليهم وهم من أوصلوها لهذا الوضع الخطير، كما أنها تتحاشى أن يتحول المقدشي ومن معه إلى طرف مضاد، وتخشى إقدام الدوحة على استثمار ذلك في هذه المرحلة التي تشهد تنامياً للخلاف بين الرياض والدوحة، وتحاول عدم توفير أية ورقة تستغلها قطر لتصفية حساباته معها ومع عائلة بني نهيان، وإقالته تقطع جزءاً من الخط على الدوحة، خصوصا في هذه المرحلة.

الأبعاد الخطيرة لتعيين طاهر العقيلي بدلاً عن المقدشي

مثلما وجدت أهداف لتعيين المقدشي ومن ثم إزاحته عن هيئة الأركان، فإن هناك أهدافاً غير مباشرة لتعيين العقيلي كبديل، وهذا يجعل المتتبع للحدث يضع العديد من علامات الاستفهام، لكن قبل الغوص في البحث عن السر نضع مدخلاً لفهم القضية من خلال إيضاح بعض ملامح السيرة الذاتية للعقيلي، على اعتبار أن المذكور هو من فخذ قبيلة حاشد، وخضع لأيديولوجية الدواعش، ومن المرتبطين بالسلك العسكري الذين احتضنهم علي محسن، ومحل ثقة لبيت الأحمر وحزب الإصلاح، وبالذات عبدالمجيد الزنداني، ومن خلالهم ارتبط بتنظيم القاعدة، وتحديداً أسامة بن لادن. وطالما تعيينه جاء عبر الرياض ونفذه هادي سيكون بكل تأكيد بمباركة أمريكية ويخدم المشاريع الداعشية.

لو نظرنا لأبعاد تعيينه سنجد وضوحاً للأهداف التي تتحدث عن ذاتها، من ضمنها الآتي:

١. من خلال العقيلي ستتمكن ألوان الطيف الداعشي من إحكام قبضتها على ما تبقى من وحدات المؤسسة العسكرية الخاضعة لهادي ودول التحالف، والاستحواذ على العتاد العسكري برمته ليصبح لا صوت يعلو على صوتهم، وإقحام بعضهم في معارك تشتتهم خشية من تأثير قطر عليهم، بمن فيهم من هم داخل المملكة التي تشهد هذه الأيام موجة اعتقالات واسعة ضد الكثيرين، ومنهم تكفيريون.

٢. استنساخ التجربة الداعشية في ليبيا ونقلها لليمن من حيث التسليح والتضليل على الرأي العام.

٣. وضع استراتيجية للتخلص من الكادر العسكري غير المحسوب على اللون التكفيري، من خلال مسالخ سرية ورفع درجة الآغتيالات والزج ببعضهم لمحرقة المعارك وتكرار تجارب القصف بالخطأ كما جرى لأبناء الجنوب، فضلاً عن استخدام وسائل تعسف وتطفيش، وغيرها.

٤. توفير الغطاء والمبرر للتدخل الأمريكي المباشر تحت ذريعة محكافحة الإرهاب من أجل القبض والبسط على مربعات الثروة النفطية، وتنفيذ بقية أهداف الناتو.

٥. العودة لمغازلة قبيلة حاشد من جديد للزج بشبابها في مساندة العدوان واستقطاب بعضهم للنشاط الداعشي ولأهداف أخرى.

تنامي الخلافات الخليجية وعلاقتها بمجرى الأحداث في اليمن

ازدادت درجة الخلاف بين قطر من جهة والسعودية والإمارات من جهة أخرى، هذه الأيام، حيث أصبح فشل العائلتين النهيوسعودية باليمن تتحمله الدوحة، وهو ما يظهر من خلال كيل الاتهامات لتميم وأمه موزة تارة بدعم الإرهاب، وتارة اتهامات أخرى، وكأن سلمان ونجله يسقطون جرمهم وجريمتهم على الآخرين، ولم يدرك العامة أن السعودية منذ نشأتها هي إرهابية دموية بامتياز، ودعمها ومباركتها لتعيين العقيلي هو دعم للإرهاب الدموي، ومن المفترض أن تكشف هذه القضية للرأي العام بقوة، وأتمنى من الدوحة تسليط الضوء على ذلك، ويا حبذا من قناة (الجزيرة) أن تسلط الأضواء على هذه القضية برمتها، وتتناولها من عدة زوايا لكشف تناقضات وكذب سلمان، وكشف تورط هذه الجارة بدعم ورعاية المشاريع الدموية لداعش، مع أنني على يقين أن مدير مكتبها باليمن سعيد ثابت سيعترض، لأن في دورته الدموية فيروسات أفغانية بحكم أنه أحد عناصر الأفغان العرب، وقد وهب ذاته لخدمة الأجندات السعودية وحاخامات التكفير، ومن المعروف أن قلمه داعشي بامتياز حتى مع المتغيرات التي تمر بها قطر.

وجهة نظر

رسالة إلى أحزاب اليسار

عبدالله الأحمدي

نذكركم لعل الذكرى تنفع المؤمنين. لقد انخرط الكثير منكم في الحرب الداخلية، وتورط في تأييد العدوان الأجنبي على البلاد. ودائماً في السياسة تحسب الأمور بالربح والخسارة، وبالعواقب التي تعود على البلاد. سنطرح عليكم، وعلى غيركم سؤالاً مهماً هو: من هو الرابح في هذه الحرب المدمرة؟ ونترك الإجابة للتاريخ، أو لكم.

يقال إن الحروب هي مخرج للقوى المأزومة، تهرب إليها من الاستحقاقات الوطنية، فإذا كانت القوى التقليدية هي التي هربت إلى الحرب، فلماذا لحقت بها الأحزاب اليسارية من اشتراكيين وقوميين وغيرهم؟ هل هم أيضاً يعانون من نفس أزمة القوى التقليدية؟!

أعتقد أن اليسار قد غادر يساريته، وقوميته، واشتراكيته، وأصبح شبيهاً الى حد ما بالقوى التقليدية، التي يقاتل البعض في صفوفها، ويقف إلى جانبها. اليسار في هذه الحرب هو الخاسر الأكبر بعد الوطن. أنا أتكلم هنا عن الخسارة العامة في البرنامج، والتراكم الديمقراطي والحضاري، والنضالي، وليس على مستوى المكاسب الآنية، والشخصية. لقد تحولت هذه الأحزاب الى مليشيات تلهث وراء المال والسلاح، وتركت البرامج والتطلعات الجماهيرية وراء ظهورها، بل قل إن كل الأحزاب انتهت في البلد، ولم تبق إلا بعض الشرائم في تعز، والديناصورات في فنادق الرياض وإسطنبول والقاهرة. المنتصر في هذه الحرب هو القوى التقليدية، والجماعات الإرهابية التي ولدت من رحم هذه القوى في ما بعد حرب ٩٤، وقبلها. أما الخاسر الأكبر فهو الوطن الذي يتمزق، ويقع ترابه تحت حراب الاحتلال الأجنبي، وتم التفريط بسيادته وثرواته.

لقد انتصرت المشاريع الصغيرة في البلاد، ففي المناطق الواقعة تحت الاحتلال، أو ما يسمونها المناطق المحررة، هناك الكثير من الإمارات والدويلات وأمراء الحروب، ومشائخ الدجل، وتسمع من ينادي بدولة دينية، وأخرى طائفية، أو مناطقية، وتعيش هذه المناطق فوضى عارمة، تستباح فيها الدماء والحقوق والحريات، وينعدم فيها الأمن والأمان والخدمات. بحسبة بسيطة: أكثر من ٨٠٪ من مدارس مدينة تعز تحولت الى معتقلات، وسجون وثكنات، ولأكثر من عامين حرم مئات الآلاف من التلاميذ والطلاب من التعليم. هذا مؤشر لمشروع تجهيل.

لقد تخلى اليسار عن برنامجه، وخسر الشباب ثورته، ووصل الأمر الى نهب وحرق مقرات أحزاب يسارية مشاركة بالمقاومة كالاشتراكي في تعز، بل إن قيادات وكوادر يسارية تمت تصفيتها كما هو الحال في عدن والبيضاء والضالع، وتعز، إذ تمت تصفية صالح العواضي سكرتير الاشتراكي في البيضاء، وأربعة من شباب الاشتراكي في عدن بتهمة الإلحاد، وآخر التصفيات كانت لعضو لجنة مركزية في الضالع. أما في تعز فالذين تم اغتيالهم من كوادر الاشتراكي بلا عدد. ومن العجيب أن يختطف أعضاء في اشتراكي تعز، قبل أكثر من سنة، ويظلوا في الإخفاء القسري حتى اليوم، مثل أيوب الصالحي، وأكرم حميد، المخفيين لدى فنادم الإخوان.. من ينظر الى واقع الوطن والمواطن يشعر بالحسرة على ما وصلنا إليه من تمزق وضياع.

أستطيع القول إن اليسار دخل الحرب دون حسابات، وجنى على نفسه في الحرب تحت لواء أعدائه التاريخيين.

اليوم هناك طبخات تدار وراء الكواليس بين القوى التقليدية، يغيب فيها اليسار، المؤامرة والحرب، كلها من أجل إزاحة اليسار وضرب فكرة الدولة المدنية.

في بداية العام ٢٠١٦م التقى نائب الأمين العام للحزب الاشتراكي الدكتور المخلافي، بكوادر حزبه في الرياض، وعندما علمت السلطات السعودية بذلك احتجت على ذلك الاجتماع لدى فنادق الشرعية. وعندما حاولت بعض أحزاب الرياض إعلان تكتل مؤيد للفنادق، واستأجرت للاجتماع قاعة في الرياض، منعتها أجهزة الأمن السعودية من ذلك. السعودية التي تقود الحرب ضد اليمن، لا تريد دولة ولا أحزاباً، هي تتعامل مع عملائها من المشائخ والعسكر ورجال الدين، ولا تعترف بغيرهم. أعتقد أن اليسار لازال بيده القليل من الأوراق للخروج من هذا النفق المظلم، إن أراد.

اقتحام الغيب

فؤاد يحيى العرشي

هنا شعب يعيد العرض طَولا
ويملأ فوهة الأهوال هولا
ويلغي للطبيعة كل حكم
ويبقى حاكماً فعلاً وقولا
هنا الأحداث.. تاريخ تليدٌ
إذا غم الخطاب أتتك فصلا
تهاوت حسبة العدوان كبراً
لتنسج من سؤال الكيف حبلا
هناك مشانق للعقل تلوى
ولن يجدوا لشنق الذات حلا
فتشبع خطة الخبراء موتاً
ولو ضربوا بها ذيلاً ورملا
هنا الإعجاز يعقد في يدينا
بأمر الله تفضيلاً وفضلا
رسول الله مولانا وإنا
بآل البيت والقرآن أولى
حصار الشعب يكتب من دمانا:
إذا زاد الحصار نزيد بذلا
هنا الجبهات.. تأييداً ووحياً
كنحل تبتني جبلاً وسهلا
ترى (الحَافي) لوعد الله يسعى
لتخلعْ.. يا اقتحام الغيب نعلا

سبتمبر 2017م

نحن حقاً لا نعرفهم وهم ليسوا منا

مختار الشرفي

أبو القاسم وضعني أمام حقيقة أن أنصار الله والسيد عبد الملك الحوثي لم يعيدونا إلى زمن تقبيل الركب فقط، وإنما إلى زمن أكثر نبلاً وعزة، بتنا نقبل فيه الأرجل والأحذية دون أن نسأل صاحب الرجل والحذاء عن هويته واسمه وانتمائه الأسري أو المناطقي أو السياسي، قبلة لم يطلبها أحد، ولم تكن بقرار مسبق، ولم تكن تملقاً، وإنما امتناناً وفعلاً عفوياً لإرادياً، تجبلك عليه فطرتك السوية..

أبو القاسم شاب عشريني يلقب نفسه باسم المشرف الذي كان مسؤولاً عنه قبل أن يستشهد في إحدى الجبهات ويوصي أبو القاسم بقيادة المجموعة خلفاً له..

صعقني تماماً هذا الشاب الوسيم جداً، الذي يخوض غمار السباق على الطرقات الوعرة مع صواريخ الطائرات الحربية والاستطلاعية بشكل شبه يومي، ويغامر في كل صباح بخوض هذا السباق، وهو يعلم يقيناً أنه قد يكون آخر يوم له في مضمار السباق وفي حياته بأكملها.

المدد للجبهات هو ما لا يمكن أن يتوقف ليوم واحد إلا في حال كان الوصول الى المناطق التي يتواجد فيها المجاهدون مستحيلاً، وليس هناك طريق توصل المدد إليهم، وأبو القاسم وأمثاله هم المدد..

كان لي شرف التعرف على أبو القاسم الذي تعلو وجهه ابتسامة نجوم السينما والإعلانات، وكان ذلك في زيارتي لإحدى الجبهات على الحدود لزيارة المجاهدين بمناسبة العيد، كان أبو القاسم يقود الطقم المحمل بالمدد وعدد من الزائرين، وكان يخترق كالسهم الفضاء ويزمجر ويطلق صيحات شبيهة بأصوات الهنود الحمر التي يطلقونها وهم يخوضون معاركهم مع الغزاة الأوروبيين لبلادهم في أميركا الشمالية، وعلى طقم آخر كنت أنا ورفاقي، نسابقه في قلب أحد الأودية الوعرة والصحارى المفتوحة، كان يسبقنا حيناً وكنا نسبقه حيناً، وكلنا حماس ألا يتمكن من الوصول إلى نقطة النهاية قبلنا، حتى إن حماسته أنستنا أن فوق رؤوسنا تحلق (زنانات) العدوان وطائراته الحربية التي تبحث عمن تقتله، وصلنا إلى النقطة الأخيرة وكنا نحن قد سبقنا أبو القاسم، وكنت مهتماً جداً بانتظار وصوله للتعرف عليه والمفاخرة بأنا سبقناه، ولكني عند وصوله تجمدت ولم أعد قادراً سوى على التحديق فيه وهو ينزل من مقعد السائق متكئاً على عكازين ويرفع رجله وساقه اليمنى التي يثبت عظامها مجموعة من المسامير المغروزة فيها من حد الرسغ إلى أسفل الركبة، وهذه الرجل هي ذاتها التي يعتمد عليها في دواستي البنزين و(الكليش) أو ناقل السرعة، بدت قدمه وساقه متورمتين وحجمهما ضعفي حجم قدمه وساقه السليمتين، يتحرك بالعكاز بصعوبة ويتكئ عليه، وهو فعلاً لا يمكن أن يسير من دونه، ولكنه لا يعير ساقه المهشمة أي اهتمام عندما يتحرك في أداء واجبه الجهادي.

الصدمة والذهول لازماني لأكثر من نصف ساعة وأنا أتأمل في ساقه وابتسامته وحديثه البشوش والمفعم بالحيوية معنا ومع رفاقه وباقي الزوار، في وقت كنت أتحسس فيه شيئاً من الألم في يدي وركبتي وظهري بسبب المطبات التي أثرت علي أنا وزملائي بفعل وعورة الطريق وسرعة حركتنا، كنت مرهقاً جداً، وكان أبو القاسم كأنه أفاق للتو من نوم عميق لساعات طويلة، أتحسس ركبتي من ألم تافه، ويبتسم أبو القاسم بكل تلك الكسور والمسامير في رجله كأنها مسامير في خشبة ملقاة على الأرض وليست ساقه.

عندما كان وقت الزيارة قد انتهى، وكان لابد من المغادرة قبل حلول الليل، وجدت نفسي – ومن دون أن أشعر، ومن دون أن أسأله حتى عن اسمه ومنطقته وطبيعة عمله وسبب إصابته – أنحني إليه مقبلاً قدمه، والله إني لم أشعر بسعادة على قبلة سبقتها في حياتي حتى التي وضعتها على الحجر الأسود، كما شعرت بمثل سعادتي بهذه القبلة التي استفزته وصدمته، فقلت له والله ما جئنا إلا لننحني لكم ونقبل أقدامكم، وما لدينا ما نقدمه لكم أو نتفضل به عليكم، فزيارتكم شرف منحتمونا إياه، وتقبيل أحذيتكم منة لكم علينا وواجب علينا تجاهكم.

في اليوم التالي بعد أن أمضيت مع زملائي الزائرين ليلتنا مرابطين في أحد المواقع، كان أبو القاسم قد عاد مجدداً إلى الموقع الذي نحن فيه، حاملاً المدد لرفاقه، وكان لنا شرف العودة معه من الجبهة، ورددنا معه صهيله عندما كان يشق الصحراء والوادي وسفح الجبل، رافضاً أن يتوقف للتمويه بفعل تحليق الطيران فوقنا، فهو يعتقد أن الطيران لن يصيبه إلا إذا توقف، وهو يفضل خوض السباق مع الطائرة والصاروخ على أن يتوقف فتصيبه صواريخ الطائرة مرة ثانية، ويستشهد رفاق آخرون له كما حدث معه قبل قرابة العام..

القصة الكاملة عن إصابته واسمه وهويته ومنطقته وطبيعة عمله عرفناها عندما تناولنا طعام الغداء في منزله بعد أن أصر وبطريقة لا تترك لك فرصة للاعتذار عن تلبية عزومته لنا، حاولنا إقناعه بأن يتوقف عن العمل، وأن يرتاح حتى يتماثل للشفاء، فرد مبتسماً بأنه لا يشعر بالألم إلا إذا توقف، وأن إصابته تتحسن أكثر عندما يكون في الجبهات مع الله، وقال: (لو تهدروا معي لما غدوة أني أوقف وأرتاح ما به فايدة، ولو قلت لكم مرحبا، فما هو إلا مجبر، عتغالطكم به وما أنا موقف، والعافية باتجي أسرع طالما أنا مع الله).

في الجبهات تشعر أنك خرجت من كل هذا العالم إلى نقطة لم يسبق أن سمعت عنها أو عن سكانها، وتكتشف قوماً يحملون أخلاقاً وروحية ربانية وإنسانية، لا يكفي أن تقرأ عنها في القرآن أو في السير أو حتى في ملازم السيد حسين رضوان الله عليه، وكل خلق وسلوك يمكن أن يصف أهل الجبهات، لن تعرف معناه وكنهه ما لم تكن قد زرتهم.

أبو القاسم نموذج لبقية المجاهدين، ويكبر قلبك وتتهلل أساريرك عندما تسمع من أبو القاسم، رواياته عن رفاقه الذين يقول إنه لا يعدل أحداً منهم في التضحية والبذل والتوجه الى الله، وهو يبدو محقاً في قوله، وأيضاً متواضعاً ومنكراً لذاته، وهذا هو حال وخلق كل المجاهدين في الجبهات، المعزولة عن اهتماماتنا وفهمنا، والبعيدة عن رداءة واقعنا وكل العالم.

وقاحة الجملوكيين .. (بقية)

والجميع يعلم بمن فيهم (المرتزقة) أن مملكة (قرن الشيطان) استمرت بالتدخل في شؤون الجمهورية خوفاً منها، حتى اغتالت الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي، وقضت على مشروع الدولة المدنية، ودعمت المخربين للتربص بالجمهورية وإفراغها من مضامينها، والحيلولة دون تحقيق أهدافها، حتى جاءت ثورة الـ١١ من فبراير أوعزت المملكة لمرتزقتها ركوب الموجة وسرقة الثورة بعد أن أوصلتهم للسلطة عبر مبادرتها المسماة المبادرة الخليجية، ولم تكن تعلم أن الشعب سيثور مجدداً في أيلول ويطرد مرتزقتها ويشتت شملهم ويفرق جمعهم في الـ٢١ من سبتمبر، ويفرض سيادته على أراضيه بعد أن قطع اليد الملكية منتصراً لثورته الأم التي حاربتها المملكة.

وبعد كل هذه الأحداث المدونة في ذاكرة الأجيال اليمنية (يشتي) مرتزقة المملكة من (الجملوكيين) المقيمين في فنادقها يقنعوننا أنهم ومملكتهم يدافعون عن الثورة والجمهورية، ويخافون من عودة الملكية، وببجاحة منقطعة النظير يتحدث عملاء الملكية عن الجمهورية.

ستحل ذكرى سبتمبر، ويحتفل فيها الأحرار وهم يرفدون الجبهات بالمال والسلاح دفاعاً عن الجمهورية والوحدة والسيادة، فيما يغط المرتزقة نوماً في أحضان الرجعية الملكية الداعشية.

رسالة مجاهد إلى السيد القائد

إلى سماحة السيد القائد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)

سماحة السيد القائد السيد عبد الملك الحوثي المفدى..

سلام من الله عليك ورحمة منه وبركاته

السلام عليك يا حبيبنا، السلام عليك يا عزيزنا، السلام عليك يا نور الجهاد والمجاهدين...

السلام عليك يا أمل القدس وفلسطين.. السلام عليك يا نصيراً للمستضعفين...

السلام عليك يا من صدح بكلمة الحق في وجه الطغاة والجبابرة والشياطين.. السلام على عشقك وفدائك...

السلام عليك يا ساكناً في قلوب الملايين.. السلام عليك يا نصيراً للمظلومين...

السلام عليك يا سليل محمد وبضعة علي.. السلام عليك أيها السيد الذكي الطاهر الولي يا ناصر دين الله ومعز عباد الله...

السلام عليك يا أبا الشهداء والمجاهدين.. السلام عليك يا ابن رسول الله.. السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء.. السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين... يا سيدنا إن ما سمعناه منك من كلمات قد أحنت جباهنا التي لامست السماء فأنت قائد حربنا وسيد نصرنا، ونحن رهن عينيك... خض بنا غمار البحر إن شئت فلن ترانا إلا رهن أمرك والسلاح.. يا سيدنا إن تردها حرباً الى الأبد فنحن رجالها، ومهما طالت الحرب نحن أهلها، ومهما عظمت التضحيات فنحن لم نولد إلا من رحمها، وفي معركة الإرادة لن ننكسر ولن نهزم، وإن أردتها سلماً فنحن جمرك تحت الرماد... فنحن يا سيدي جنود الله وأنصاره وجندك وحواريك بالفعل لا بالقول كما قلت أنت أيها البدر، يا قائدنا اضرب بنا حيث شئت ومتى شئت وأنّى شئت في بلدنا أو في أية بقعة من بقاع الأرض، فلن نكون إلا حيث تشاء، وعهدنا ووعدنا لك ولكل قطرة دم سقطت من جسد شهيد أننا لن نسقي خدام الصهاينة والأمريكان وأذنابهم من التكفيريين والمرتزقة ومجرمي العالم وجيوش الغزو والاحتلال إلا كأس المر والهزيمة والذل والهوان، وكيف لا والحسين ملهمنا، وأنت قائدنا، ومدرستنا كربلاء، وستبقى القدس وجهتنا، وفلسطين هي القضية الأولى بالنسبة لنا.... الحمد لله الذي من بك علينا.. الحمد لله الذي أعزنا بك ونصرنا بك وأحيانا بك...

نعاهدك يا سيدنا على الطاعة والولاء، ونفديك بالأموال والأنفس والأبناء...

تكفي إشارة من إصبعك يا سيدنا لنخوض اللجج ونقتحم بالموت على الموت فداء لنهجك يا ابن رسول الله...

عذراً يا سيدنا أنت تعرفنا جيداً ونحن كذلك نعرفك، وليس بجديد علينا ما سمعناه منك بالرهان علينا بعد الله لتحقيق النصر، وإلحاق الهزيمة بالأعداء، فكلماتك الوجدانية أيها البدر التي سمعناها منك منذ بداية العدوان سواء عبر وسائل الإعلام أو عبر وسائل الاتصال الأخرى مع المجاهدين، لا زال صداها يتردد في مسامعنا، سمعنا تلك الكلمات منك وما سنقوله ليس بجديد عليك، ولكن كما سمع اليمنيون جميعهم والأمة والعالم بأسره صوتك وكلماتك تلك، نريد أن نسمعهم صوتنا وكلماتنا هذه...

نحن يا سيدنا على الوعد والعهد ثابتون ثبات الجبال الرواسي هنا على امتداد حدود الجمهورية اليمنية وداخل العمق السعودي وفي كل بقعة من بقاع أرضنا وفي كل جبهات وميادين العزة والكرامة والإباء والشموخ والبذل والعطاء والتضحية والفداء والإيثار والوفاء في الداخل..

ما زلنا على الوعد الذي قطعت كالرعد فوق رؤوس العملاء والخونة والمرتزقة والمنافقين وجيوش الحلفاء، فبعضنا غنم والتحم مع جنود العدو ومرتزقته في جبهات الحدود وصَرواح ونهم وتعز وجبهات ميدي والساحل والجوف وشبوة وكهبوب وموزع التي أوقفت شعر رأس قادة التحالف، بينما آلاف من رجالك المجاهدين ينتظرون بلهفة وشوق عظيمين فرصة الالتحام المباشر مع من يجرؤ من جنود العدو لنلحقه برفاقه من النخبة من جيوش دول التحالف وشركات الارتزاق العالمية، ولنسقط ما تبقى من شعر على رؤوس قادة الدول المشاركة في العدوان على شعبنا اليمني العظيم..

نحن يا سيدنا منهج الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي سلام الله عليه...

نحن السلاح الذي لا يمتلكه العدو...

نحن يا سيدنا وصايا الشهداء بالبقاء على النهج..

نحن يا قائدنا على عهدنا وقسمنا لك وللشهداء..

نحن وعدك الصادق يا ابن رسول الله..

نحن حرية الأسرى كل الأسرى..

نحن الخلاص لمن يقبعون خلف القضبان...

نحن التحرير للسواحل والمناطق الشرقية ومحافظات الجنوب وكل شبر من أرض اليمن العزيز التي وقعت تحت قبضة العدو ومرتزقته..

نحن الإعصار المزلزل لعروش الطغاة والمستكبرين...

نحن الفداء لشعب اليمن الأبي والعظيم..

نحن الدم الذي يحمي ويدافع عن الوطن والمواطن..

نحن عشاق الحسين عليه السلام.. نحن المفاجآت...

نحن النصر الآتي والقريب بإذن الله تعالى.. (إن ينصركم الله فلا غالب لكم) صدق الله العلي العظيم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الانتصارات السورية في اليمن

بين اليمن مهد الإنسانية وأصل العرب وصناع حضارتهم الوحيدة المنتمية لأبوين عربيين، وبين فلذة كبدها الشام (سورية الكبرى)، ترابط وثيق العرى والصلات قبل وبعد رحلة الشتاء والصيف، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وعبر التاريخ نجد هذا الترابط، فكل ما يؤثر في إحداهما يؤثر وتتأثر به الأخرى، وكل ما يتحقق من إنجاز في إحداهما يعود ريعه فائدة على الأخرى، وهذه حقيقة تاريخية يجهلها البعض. وعليه فإذا كانت اليمن تمثل نقطة الارتكاز بالنسبة للعرب وللعروبة، فإن الشام (سورية) تمثل محور الارتكاز العروبي لتلك النقطة، أي أنه إذا كانت اليمن تمثل نقطة وبؤرة القوة والمقاومة، فإن سورية هي ذراع تلك القوة والمقاومة، وعليه فلننظر إلى صمود وثبات الشعب اليمني في وجه العدوان (السعوصهيوأمريكي) (نفس قوى العدوان على سورية)، وكسره لقرن الشيطان، كيف أينع وأثمر انتصارات للشعب والجيش العربي السوري وقيادته ومحور المقاومة كله.

د. مهيوب الحسام

وكيف أثمر قبل ذلك صمود الشعب والجيش والقيادة السورية صموداً وصبراً وثباتاً وانتصارات للشعب اليمني، وما تآزرتا مع بعضهما إلا أدى ذلك لسحق العدوان عليهما وتدمير وهزيمة الغزاة والمحتلين، وهذا سر إلهي وسنة كونية، وما حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك ببعيد، حين قال ورددها ثلاثاً: (اللهم بارك بشامنا ويمننا)، وبعض من معه يقولون ونجد يا رسول الله؟ فقال من هنا يخرج قرن الشيطان أو ينبت.

ولذا فإن الانتصارات التي يسطرها الشعب والجيش العربي السوري وحلفاؤهما على قوى الإرهاب التكفيري وصانعيه من قوى الاستعمار الغربي، وأدواته في المنطقة العربية، يعتبرها الشعب اليمني بشرى عظيمة له مؤذنة بقرب انتصاره النهائي الناجز على ذات العدوان على سوريا، والذي يقتل الشعب اليمني ما يقارب الثلاث سنوات. والشعب اليمني وهو يبارك للشعب والجيش العربي السوري انتصاراته، يعتبر تلك الانتصارات هي انتصارات للشعب اليمني وللأمة كلها. ولا شك أن تلك الانتصارات حتماً تثمر عزماً، وقوة وبأساً شديداً لدى اليمنيين لهزيمة العدوان وإنهاء مشروعه (الشرق الأوسط الجديد).

إن العدوان وأدواته في المنطقة، وللتغطية على الهزائم التي تلحق بهم، يحاولون اللجوء لسرقة انتصارات الشعب والجيش العربي السوري بافتعال الأزمات وتهويلها أو استيلاد قسري لأزمات وفتن عرقية بين الكرد والعرب، كما يحضر لإجراء استفتاء استقلال مسعود البرزاني في إقليم كردستان العراق، أو ما يجري من تطبيل لرفع منسوب حدوث فتنة دينية بين مسلمين وبوذيين في ميانمار (بورما) لإلهاء العرب والمسلمين وحرف الأنظار عن الانتصارات السورية، ولن يفلح، وذلك لأن العدوان الاستعماري لازال بإمكانه افتعال الحرب، نعم، ولكنه أصبح أعجز من أن يحدد ويرسم مساراتها أو يتحكم بنتائجها ويضمن أنها لصالحه.

يبدو أن العدوان (السعوصهيوأمريكي) لم يدرك بما يكفي أن استهدافه وعدوانه على الشام واليمن فيه هزيمته وهلاكه، لكنه بات يخشى لحظة حقيقة تلك الهزيمة التي بات يتذوقها ويتجرع مرها ويعيشها كل يوم، وإن النصر الناجز للشعبين اليمني والسوري على قوى البغي والعدوان قادم، قال تعالى: (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) (الشورى آية ٣٩)، وعد الله ولن يخلف الله وعده، وها هو اليوم محور العدوان يتصدع ويتفكك، وينمو محور المقاومة ويشتد بأسه، ويقوى عوده وتعلو شوكته، ويذيق عدوه من الهزائم ما يستحق.

اللهم بارك بشامنا ويمننا.. التحية والإجلال والإكبار للشعبين اليمني والسوري بجيشهما ولجانهما الشعبية.. الرحمة والخلود لشهدائهما.. الشفاء لجرحاهما.. الحرية لأسراهما.. النصر للشعبين العظيمين، ومحور المقاومة.. الهزيمة والموت للعدوان على الشعبين.. اللعنة على أنصاف الرجال.

مورينيو يثير غضب رونالدو

يشعر البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد الإسباني، بالاستياء من تصريحات جوزيه مورينيو، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الإنجليزي.

وذكرت صحيفة (ديلي إكسبريس) أن مورينيو صرح بأن الصربي نيمانيا ماتيتش هو أفضل لاعب دربه في مسيرته الكروية، وهو الأمر الذي أزعج رونالدو، وفقاً لتقارير إسبانية.

وعمل كريستيانو رونالدو مع مورينيو لـ٣ مواسم في ريال مدريد في الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٣، ومع ذلك لم يذكره مورينيو، ضمن أفضل اللاعبين الذين دربهم.

وكان مورينيو صرح في وقت سابق: (ماتيتش؟.. لا يمكنني أن أقول إنني كان لدي العديد من اللاعبين أفضل منه في مسيرتي المهنية).

وتحدث مورينيو عن واقعة في مباراة خلال تدريبه تشيلسي، عندما أشرك ماتيتش في الدقيقة ٤٥، لكنه قام بإخراجه بعد ٢٥ دقيقة من نزوله.

وتابع: (لكن في اليوم التالي جاء اللاعب لي، وقال أنا لست سعيداً، لكن هذا خطأ خاص بي، لست سعيداً بما فعلته بي، لكن هذا يرجع للطريقة التي كنت ألعب بها، يمكنني أن أفهم التغيير).

واختتم: (لم نتواصل لفترة طويلة بعد ذلك، لأنه بعد بضعة أسابيع تمت إقالتي، لكن مرة أخرى كان رجلاً قريباً جداً مني.. أصبح أكثر نضجاً الآن)

برشلونة يعرض على إنييستا مكافأة نهاية خدمة

كشفت تقارير إخبارية، أنَّ برشلونة يعتزم تغيير عادته عند تجديد عقد قائده أندريس إنييستا.. وقالت صحيفة (سبورت) الكتالونية، إنَّ برشلونة سيعرض على إنييستا مكافأة نهاية مسيرة عند تجديد عقده معه، وليس مكافأة تجديد عقد، مثلما جرت عادة النادي الكتالوني.

وأشارت إلى أنَّ برشلونة، عرض على لاعبين مثل سيرجيو بوسكيتس، وميسي، وفي السابق نيمار، مكافأة لتجديد العقد يتم الحصول عليها بمجرد التوقيع، لكنَّ (الرسام) سيستحق مكافأة مماثلة، لكنها متعلقة بنهاية المسيرة.

وكان إنييستا (٣٣ عاماً)، أكَّد مؤخراً أنَّه لم يتم الاتفاق بعد على تجديد تعاقده مع البرسا الذي ينتهي في يونيو المقبل.

وأكَّد اللاعب: (الشيء الوحيد الذي يشغلني هو ما يحدث في الملعب، سنرى ما سيحدث في المستقبل، أنا سعيد جداً حول كيفية سير الأمور).

أبرز مباريات الأسبوع بتوقيت اليمن

الدوري الإسباني

الأحد ١٧ سبتمبر ٢٠١٧
١٣:٠٠ ديبورتيفو ألافيس × فياريال
١٧:١٥ جيرونا × إشبيلية
١٩:٣٠ لاس بالماس × أتلتيك بيلباو
٢١:٤٥ ريال سوسييداد × ريال مدريد
الثلاثاء ١٩ سبتمبر ٢٠١٧
٢١:٠٠ فالنسيا × مالاجا
٢٣:٠٠ برشلونة × إيبار
الأربعاء ٢٠ سبتمبر ٢٠١٧
٢١:٠٠ أتلتيك بيلباو × أتلتيكو مدريد
٢٣:٠٠ ريال مدريد × ريال بيتيس
٢٣:٠٠ إشبيلية × لاس بالماس
الخميس ٢١ سبتمبر ٢٠١٧
٢١:٠٠ فياريال × إسبانيول
٢٢:٠٠ سيلتا فيغو × خيتافي
٢٣:٠٠ ليفانتي × ريال سوسييداد
السبت ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧
١٤:٠٠ أتلتيكو مدريد × إشبيلية
١٧:١٥ ديبورتيفو ألافيس × ريال مدريد
١٩:٣٠ مالاجا × أتلتيك بيلباو
٢١:٤٥ جيرونا × برشلونة

الدوري الإنجليزي

الأحد ١٧ سبتمبر ٢٠١٧
١٥:٣٠ تشيلسي × آرسنال
١٨:٠٠ مانشستر يونايتد × إيفرتون
السبت ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧
١٤:٣٠ وست هام يونايتد × توتنهام هوتسبير
١٧:٠٠ إيفرتون × بورنموث
١٧:٠٠ مانشستر سيتي × كريستال بالاس
١٧:٠٠ ساوثهامتون × مانشستر يونايتد
١٧:٠٠ ستوك سيتي × تشيلسي
١٧:٠٠ سوانزي سيتي × واتفورد
١٩:٣٠ ليستر سيتي × ليفربول

الدوري الإيطالي

الأحد ١٧ سبتمبر ٢٠١٧
١٣:٣٠ ساسولو × يوفنتوس
١٦:٠٠ ميلان × أودينيزي
١٦:٠٠ نابولي × بينفينتو
٢١:٤٥ جنوى × لاتسيو
الثلاثاء ١٩ سبتمبر ٢٠١٧
٢١:٤٥ بولونيا × إنتر ميلان
الأربعاء ٢٠ سبتمبر ٢٠١٧
١٩:٣٠ بينفينتو × روما
٢١:٤٥ ميلان × سبال
٢١:٤٥ أتلانتا × كروتوني
٢١:٤٥ يوفنتوس × فيورنتينا
٢١:٤٥ لاتسيو × نابولي
٢١:٤٥ أودينيزي × تورينو
السبت ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧
١٦:٠٠ روما × أودينيزي
١٩:٠٠ سبال × نابولي
٢١:٤٥ يوفنتوس × تورينو

سودوكو

5	9			4	8			6
					6		9	
4		1	7	5				
		9		7		2		
	1						8	
		4		1		3		
				2	5	1		8
	2		4					
1			6	9			4	2

حل العدد السابق

1	8	6	7	9	4	5	2	3
3	9	4	2	5	1	7	6	8
7	2	5	8	6	3	4	9	1
2	1	7	6	3	8	9	4	5
4	5	8	9	7	2	1	3	6
6	3	9	1	4	5	2	8	7
5	7	2	3	8	9	6	1	4
8	4	1	5	2	6	3	7	9
9	6	3	4	1	7	8	5	2

الأبراج

الحمل (4/19 - 3/21)

ابتعد عن النقاشات التي لا تجدي نفعاً، وركز على ما هو أكثر أهمية. إذا كنت لا تشعر بالاستقرار مع الشريك، يجب أن تبادر إلى البحث عن الأسباب.

الثور (5/20 - 4/20)

قد تعترضك بعض المطبّات في العمل. كن جاهزاً لتلبية طلبات الشريك، حتى لو كان بعضها يدخل في إطار الشروط التعجيزية.

الجوزاء (6/20 - 5/21)

عليك أن تستمع إلى نصائح الآخرين، فهم أكثر خبرة منك. الارتياح سيّد الموقف في العلاقة بالشريك.

السرطان (7/22 - 6/21)

قرارات مصيرية حازمة، تجد نفسك مضطراً إلى اتخاذها في ظروف صعبة. علاقة قديمة قد تعود إلى الواجهة بعد فراغ ملحوظ.

الأسد (8/22 - 7/23)

أنشطتك المتعددة تمنحك القوة في مواجهة الآخرين. كن عادلاً مع الشريك وامنحه مزيداً من الوقت، فهو ساعدك كثيراً ويستحق منك بعض التضحية.

العذراء (9/22 - 8/23)

طباعك المتقلبة لن تساعدك كثيراً. حاول أن تكون صريحاً مع الشريك، لأنّ الحقيقة ستظهر عاجلاً أم آجلاً.

الميزان (10/23 - 9/23)

قد تشعر بضرورة مواجهة الحقائق، وهذا سيكون في مصلحتك. المزاجية لن تنفع مع الشريك، والطباع الحادة ستؤدي إلى فتور في العلاقة بينكما.

العقرب (11/21 - 10/24)

حاول أن تتم واجباتك إزاء بعض الزبائن أو الأطراف أو المؤسسات. تفضل الابتعاد عن صخب الحياة الاجتماعية.

القوس (12/21 - 11/22)

لا تقدم على أي مغامرة مهنية، الوضع الحالي في غير مصلحتك. تواجه بعض الاضطراب في العلاقة بالشريك.

الجدي (1/19 - 12/22)

كفاءتك تثير إعجاب الجميع، فأنت قادر على تنفيذ كل ما يوكل إليك بسهولة. لا تفرّط في الحب الذي بنيته مع الشريك بسبب نزوة عابرة.

الدلو (2/18 - 1/20)

تبذل جهداً كبيراً لتتفوق على الزملاء، وهذا علامة فارقة لمصلحتك. علاقة جديدة بشخص من خارج محيطك.

الحوت (3/20 - 2/19)

التعاطي مع بعض الأمور بجدية أكبر يكون أفضل الحلول التي يمكن أن تحقق من خلالها أهدافك. ابحث أسباب الخلاف مع الشريك.

الكلمات المتقاطعة

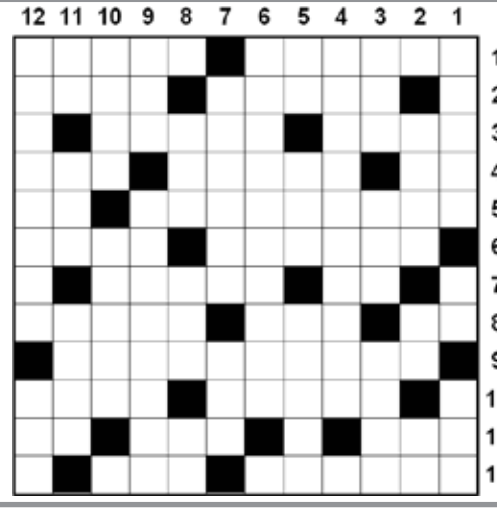

أفقياً:

١- من الصلوات الخمس - شركة سيارات يابانية.
٢- أقارب - قصّر.
٣- جاف - طبيب.
٤- سكب - وعاء له أذن وخرطوم - جمع بجعة.
٥- نادي كرة قدم إسباني - سرب من الطيور.
٦- الإيمان (معكوسة) - ينتبه.
٧- ضمير متصل - اسكود (مبعثرة).
٨- رتبة عند النصارى - خصم - يسدل بها على النافذة.
٩- صحيفة بريطانية لامعة (معكوسة).
١٠- آلة موسيقية وترية - تسهِّل.
١١- ضد مُر - شقيق - كتب.
١٢- مستخدم - داء.

عمودياً:

١- سورة قرآنية وهي سورة التوديع - صدع - خشب محروق.
٢- محافظة يمنية - سيدة - من الأمراض (معكوسة).
٣- ضد مات - للسؤال - تخلّصتُ.
٤- فنان يمني صاعد.
٥- بياض البيض - نصف (مومباي) - وثيقة (معكوسة).
٦- أحد رواة الحديث (معكوسة).
٧- إحدى مديريات البيضاء - صغير الفأر.
٨- مفرد أتقياء - نغلق (معكوسة) - وشى.
٩- حرف أبجدي - مستبد.
١٠- نفِرُّ - تقريباً.
١١- في العروق - فأر - ثابت.
١٢- إحدى مديريات ريمة - ضد يابس.

حل العدد السابق

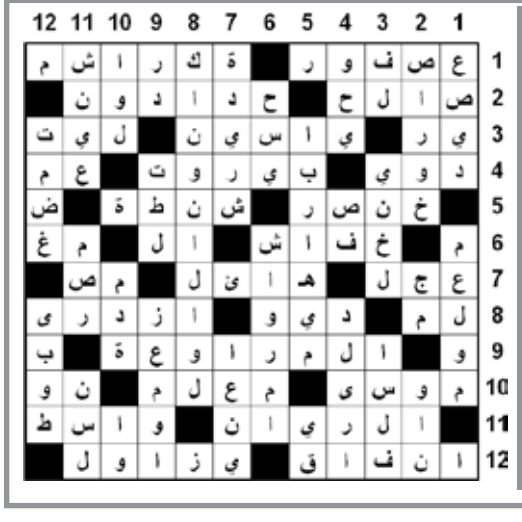

خالد محمد
مدير التحرير

محمد حسين
المدير الفني

العلاقات العامة والإعلان يرجى الاتصال:
773435830

صحيفة لا | صحيفة لا | nojournalism@gmail.com

سجادة حمراء

يجري حواراتها
عبدالرقيب المجيدي

استطاع المزج بين الإحساس والفكرة، إذ من الصعب في شعر عبدالرحمن جعدان أن تفصل الإحساس عن الفكرة، أو الفكرة عن الإحساس، فوراء كل إحساس مهما صغر ثمة فكرة، ووراء كل فكرة مهما عظمت ثمة إحساس.. عبدالرحمن جعدان نخلة يمنية مثمرة، لكنها تمتص ثمرها وتختزنه في ماء الطلع.
إنه شاعر يبحث عن ذكريات عاشت في خلده وتألقت في عيونه وازدهرت على ضفافه، لكن هذا الزمن غالباً ما ينكأ الجرح.. في قصائده وجع يخفي الآهات، وحنين يتوهج باتجاه أسراب الطيور التي ضاعت في فضاء الغيوم.. إنه شاعر جامح الخيال، فياض المشاعر، يغني قصائده ويعلم الطيور الغناء، ولكن في بعض الغناء بكاء، وبعض البكاء غناء، فمن خلال قصائده ينسج لنا صوراً لحياتنا اليومية التي اغتالها العدوان السعودي القبيح.. إنه شاعر متميز وأصيل تعرفه في أسلوبه الرشيق وبفكره الحيوي ولغة سلسة دفاقة.. كما تتميز قصائده بإيقاع جميل، وبما تبعثه من إحساس وطني. إنه شخصية إنسانية وإبداعية ووطنية بامتياز.

تصوير: شايف العين

الشاعـــر عبدالرحمـــن جعـــدان : لا أكتب الشعر لأغراض مادية

الزعيم صمام أمان والسيد روح الثورة

.من هو عبد الرحمن جعدان الإنسان؟
هو الإنسان اليمني البسيط المتواضع المحب لأبناء مجتمعه، والمثقل بالهموم اليومية والوطنية.

حضور القصيدة الشعبية

. هل اكتملت للقصيدة الشعبية كل المقومات لكي تبقى وتستمر؟
لم تكتمل القصيدة الشعبية ومقوماتها، وبالنسبة لي مثلاً لست شاعراً مهنياً ولا محترفاً، ولكن تبقى القصيدة الشعبية حاضرة ومستمرة ما بقي الشعب حاضراً بالميدان مدافعاً عن عزته وكرامته وسيادة واستقلال بلده.

الزبد يذهب جفاء

. تلمع أحياناً بعض الأسماء في عالم الشعر بحكم ظروف ومراحل مختلفة، ثم تختفي، لماذا برأيك؟
رأيي أن بعض الأسماء تختفي عندما يكون الشاعر متكسباً ومتزلفاً ينتهي بانتهاء المرحلة، خصوصاً حين لا يجد من يأخذ بيده بالتوثيق والطباعة، ومع ذلك هناك شعراء لازال لهم لمعان وبريق ناصع، وهم الشعراء المرتبطون عضوياً بمجتمعهم، معبرين عن ضمير وطنهم وأمتهم، والمستشرفون للمستقبل، وهم كثر، وعلى سبيل المثال الشاعر الكبير عبدالله البردوني.

مشهد حيوي

. هل المشهد الشعري في بلادنا لا يزال على حيويته؟
هذه الأيام، وبعد غياب، عادت له حيويته نتيجة الظرف والمرحلة التي نعيشها تحت العدوان، وهناك أصوات أعادت للزامل الشعبي حيويته أمثال المنشد الشهيد لطف القحوم وعيسى الليث وعبد العظيم عز الدين، والشاعر عبدالمجيد الحاكم صاحب قصيدة (توكلنا على الله بالبلاجيك) والشاعر عباد أبو حاتم كاتب قصيدة (نقسم برب العرش خلاق السما) والشاعر محمد الجرف في قصيدته (صنعاء بعيدة قولوا له الرياض أقرب) والشاعر الحضرمي مصطفى المحضار القائل (على جزمتي شرعية الدنبوع).

. عندما يفرح الشعراء تصبح الحياة استثنائية، هل أنت مع هذه المقولة؟
الشعراء غالباً لا يفرحون، وإذا فرحوا عادوا للتذمر والشكوى من جديد.

شعراء منكسبون

. كيف ترى الشهرة العابرة التي يحظى بها بعض الشعراء؟
هؤلاء هم المتكسبون الذين نزلت عليهم ليلة القدر.

. الشعر هو سيد الفنون، ومهما تراجع لسبب من الأسباب، إلا أنه يعود قوياً.. صف لنا ذلك.
عندما يكون الشعر قضية وطنية ثورية قومية إنسانية، يحمل الهم العام المعبر عن أحاسيس ومشاعر ووجدان وضمير الأمة بكاملها.

فضاء ضيق

. كيف تنظر إلى الفضاء الشعري اليوم؟ وما الجميل فيه والسيئ منه؟
الفضاء الشعري ضيق نتيجة الكارثة التي نعاني منها، فقد غاب شعراء التفعيلة الذين ملأوا مسامعنا ضجيجاً وكتاباتنا ورقاً وحبراً دون جدوى، وعندما ناداهم الوطن غابوا واختفوا، باستثناء بعض الشعراء والكتاب، أما الجميل فيه فهو شعر البندقية والبارود والبركان والزلزال، وأما السيئ منه فهو شعر العملاء وزوامل الدواعش والمرتزقة.

. لنعد بالذاكرة إلى البداية، متى بدأ ولعك بكتابة القصيدة؟
بدأ ولعي بالقصيدة عندما تم غزو لبنان ودخول الجيش الإسرائيلي إلى بيروت.

. هل لك دواوين شعرية مطبوعة؟
لا يوجد.

الخلود مجد الشاعر

. ما هو المجد الذي يحظى به الشاعر من الشعر؟
المجد الذي يحظى به الشاعر هو ما تتذاكره الأجيال جيلاً بعد جيل، ويكفيه مجداً أن شعره يخلده.

رغبة ذاتية

. إلى متى ستظل الشكوى الدائمة من قبل الشعراء على الجهات المختصة بعدم الاهتمام بهم؟
بالنسبة لي أنا لا أشكو ولا أطالب الجهات المختصة، كوني أكتب الشعر متى كان المزاج صافياً، ولا أكتب لإرضاء فلان أو علان، وليس لغرض مادي أو للشهرة.

ما لا يصلح للغناء ليس شعراً

. عندما نستمع إلى قصائدك نحس أنك أدخلت فيها نبرة غنائية ونبرة درامية ونبرة ملحمية، هل توافقني الرأي؟
نعم أوافقك الرأي.. فالشعر إذا لم يصلح للغناء فليس شعراً، وأنوه إلى أن بدايتي الشعرية كانت بمعارضتي للشعر الغنائي والأناشيد الوطنية والدينية، مساجلة مع رفيق مسيرتي الأدبية الشاعر عبدالوهاب الشرفي، أما الدراما فالشعر القصصي أحد أنواع الشعر العربي القديم والحديث، وبالنسبة للملحمة فشعر الملاحم يجسد وقائع الحروب والأحداث الساخنة.

. من هو الشاعر الذي يشبهك؟
الشاعر الذي يشبهني زميلي وأخي ورفيق مسيرتي الأدبية الشاعر الوجيه عبد الوهاب أحمد الشرفي.

. ما الذي يزعجك؟
الذي يزعجني تشقق الوحدة الوطنية والتطاول على الرموز والأعلام.

. بماذا يحلم الشاعر عبد الرحمن جعدان؟
بوطن آمن مستقر مستقل.

تبت يدا صهيون

. عمل شعري تعتز به كثيراً..
أعتز بما قلت وبما أقول عن فلسطين والقومية العربية، ومنها قصيدتي التي هنأت فيها حزب الله بانتصاره على إسرائيل، ومطلعها: (تبت يدا صهيون يا وطني وتب)، وقصيدة عن الإمام علي، وقصيدة عن فوضى ٢٠١١ بعد أن تم الاعتداء على الزعيم علي عبدالله صالح في جامع النهدين، وغيرها.

روح الثورة وصمام الأمان

. ماذا يعني لك الرئيس الأسبق صالح والسيد عبد الملك؟
يعني لي الزعيم صمام أمان الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي والتسامح والعيش المشترك، فهو زعيم وطني عروبي وحدوي بكل ما تعنيه الكلمة، فقد دخل التاريخ من أوسع أبوابه. أما السيد عبد الملك فيعني لي روح الثورة الوثابة الفتية الرافضة للارتهان والهيمنة الأجنبية، وهو المعتلي لعرش حركة المقاومة اليمنية ضد العدوان السعودي الصهيوأمريكي.

. أين تجد نفسك أكثر في كتابة القصيدة الشعبية أم الفصحى؟
في كلتيهما.

أمنية النصر

. كلمة أخيرة..
أتمنى النصر المؤزر لليمن على حلف العدوان ومرتزقته ودواعشه شذاذ الآفاق، واندحار الغزاة والمحتلين من كل شبر في اليمن، وأشكرك وأنت شاعر غنائي رائع، وأشكر صحيفة (لا) الثورية بكل طاقمها المبدعين، وفي مقدمتهم الكاتب والشاعر الثوري القومي الأستاذ صلاح الدكاك، وأشكر أخي القاضي علي الكبسي. وأتمنى لكم التوفيق والنجاح.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

تصدر كل أحد
- العدد (93)
- الأحد 17 سبتمبر 2017
- 25 ذي الحجة 1438 هـ

www.Laamedia.com

على الجهات المعنية النفي أو التأكيد

الزميل (المهذري) في مهب شائعات

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي خبر حبس الزميل عابد المهذري، رئيس تحرير الديار (المتوقفة عن الصدور منذ أشهر)، ولم ترشح لصحيفة (لا) أية معلومات تؤكد صحة الخبر، لذا فإننا نطالب الجهات الأمنية المختصة بالكشف عن مصير الزميل المهذري، وتأكيد أو نفي خبر حبسه، كما نشدد على أهمية مكاشفة الرأي العام في مثل هذه الوقائع التي يكثر خلالها اصطياد إعلام العدوان في مياه التباسها العكرة.. مجدداً ندعو المعنيين لسرعة الرد، وفيما إذا كان الزميل موقوفاً لديها، فعليها إطلاع الرأي العام بطبيعة التوقيف وأسبابه.

ضد التحالف

نائب رئيس (إعلامية المؤتمر) المقيم في الداخل يشاطر العملاء نفس البوستر

عملة و احدة

مع التحالف

الجمهورية لدى عملاء العدوان غزو إماراتي سعودي أمريكي

الإمام يحيى: الانتماء والتجذر

محمد ناجي أحمد

حَكَم الأئمة في اليمن بحسب المسلمات المدرسية أكثر من ١٢٠٠ سنة. وفي كل هذه القرون يتم وصفهم بالوافدين على اليمن، وتحميلهم كل أوزار التخلف والاستبداد. وعند القراءة المتأنية للتاريخ سنجد أن حكمهم يمتد وينكمش في صراع دائم مع الدول التي حكمت في اليمن. فحيناً الدولة الزيادية، التابعة للخلافة العباسية في بغداد، وحيناً النجاحيون، الذين كانوا ضمن جيش بني زياد، ثم استقلوا بالحكم في زبيد، ثم الصليحيون كدعاة للخليفة الفاطمي في مصر، ثم الأيوبيون، وخرج من معطفهم بنو رسول، كتابعين للمماليك، وجاءت حركة علي بن الفضل كامتداد للإسماعيلية في الشام، واستقلت بذاتها كحركة اجتماعية فلاحية، إلخ.

كل تلك الدويلات تلاشت، لكن الزيدية في اليمن استمرت منذ القرن الثالث الهجري وحتى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م.

بقاء حكم الأئمة في اليمن طيلة هذه القرون ليس له من تفسير سوى ما قاله سلطان أحمد عمر في كتابه (نظرة في تطور المجتمع اليمني) الذي ألفه أواخر الستينيات، وهو أن كل الدويلات التي حكمت في اليمن كان ولاؤها لبغداد أو القاهرة، وكان انتماء الأئمة لليمن.

عمل الإمام يحيى حميد الدين بعد خروج الأتراك من اليمن عام ١٩١٨م بسبب هزيمتهم في الحرب العالمية الأولى، على الدخول إلى صنعاء، والبدء في التحرك نحو المناطق الوسطى وتعز، والضالع، والبيضاء، والحديدة، وحاشد وبكيل، والجوف، ومأرب، إلخ، لتكوين اليمن بصورته التي عُرفت باسم (المملكة المتوكلية اليمنية)، وعند التكوين كان الصدام مع الحركات والنزعات المناطقية والجهوية، ابتداء من إفشاله للتحركات التي قادها مشائخ تعز وحبيش والعدين وصبر، وجبل حبشي، والحجرية، ومواجهته لتمرد المقاطرة عام ١٩٢٠، وإسقاطها لتصبح ضمن الدولة المتوكلية، ووصولاً إلى تمرد حاشد وبكيل والبيضاء والجوف ومأرب.

لقد دأب المؤرخون المتأخرون في اليمن على وصف كل تمرد وانتفاضة ضد المملكة المتوكلية بـ(الثورات المعارضة للحكم الكهنوتي)، مع أن المملكة المتوكلية كانت في طور نشأتها! وتلك التمردات والانتفاضات كانت في عقد العشرينيات وبداية الثلاثينيات، بل كان تمرد مشائخ إب وتعز والعدين وحبيش، وصبر، وجبل حبشي، والمخا، والحجرية، في بداية خروج العثمانيين من اليمن، أي عام ١٩١٨م! حين اجتمعوا في (مؤتمر العماقي) بالجند، والذي فشل بسبب التنازع على المنافع والمصالح الضيقة، التي لا تتسع لوطن وكيان حمل لواء تكوينه الإمام يحيى حميد الدين. كان الصراع بين هوية جامعة لليمن، وبين هويات مناطقية تأكل بعضها فيجرفها التاريخ، ويذرها قاعاً صفصفاً!

لقد اعتبر هؤلاء المؤرخون تحرك الإمام يحيى باتجاه المناطق الوسطى، وتعز والحديدة، على أنه ضم وإلحاق لسلطة (كهنوتية) بحسب وصفهم، وليس تكويناً لليمن الحديث كهوية جامعة. لذلك وقفوا بكتاباتهم مع كل تمرد، ووصفوه بأنه (ثورة ضد الحكم الكهنوتي)!

لقد عمل الإمام يحيى على إعادة بناء التقسيم الإداري، الذي كان على رأسه شيخ القبيلة، وقانونه (العرف والطاغوت)، وذلك بأن جعل رأس الهرم الإداري يبدأ بنواب الإمام، أمراء الألوية (لواء إب، صنعاء، تعز، الحديدة، ولواء الشام)، وفي كل لواء قائد للجيش، وكتيبة تابعة لكل عامل، وقد حرص الإمام يحيى على أن يكون عدد الجنود التابعين للعامل قليلاً حتى لا يعطي الفرصة للانقسامات، ولكي لا تبنى مراكز قوى يمكن أن تهدد كيان الدولة والحكم. وجعل سلطة المشائخ والعقال مرتبطة بعامل الناحية، من حيث التعيين والمسؤولية. وبهذا سلب المشائخ سلطتهم الإدارية والقضائية، فالشيخ كان يسيطر على القبيلة إدارياً وقضائياً، فصارت سلطته بيد عامل الناحية. كل ذلك حتى يصبح الولاء للدولة لا للقبيلة (للحكومة لا للطاغوت)، وهو ما جعل مشائخ القبائل ينتفضون في أكثر من مكان، بل كان أساس تمردهم هو فقدانهم سلطتهم. بل إن توريث النساء، والحكم بالشرع لا بطاغوت القبيلة، كان من عوامل التمرد في حاشد وبكيل.

البقية ص 4

عبد الحافظ معجب

وقاحة الجملوكيين

قبل أن تنام المومس على فراش زبونها لا تهتف بشعارات العفة والشرف، لأنها تعرف تماماً أنه لا علاقة لها بالشرف وهي تدنسه بالمال الذي تحصل عليه مقابل ليلة أو بضع سويعات تقضيها مع صاحب نزوة سيلعنها حال انتهاء خدمتها له.

تشعر المومس بالخجل من الحديث عن الشرف، ولكن مرتزقة الرياض من أصحاب (جمهورية الفندق) و(حكومة شارع الهرم) يتغنون بالثورة السبتمبرية وهم في أحضان الملكية و(الرجعية)، ولا يشعرون بالخجل أبداً، يعتاشون على نفقة النظام الذي حارب الجمهورية ووقف في وجهها، ويريدون إقناعنا أنهم (مجمهرين). متناسين ماذا فعلت مملكة بني سعود عقب قيام ثورة الـ٢٦ من سبتمبر، وكيف شنت عدوانها على الثوار الجمهوريين في العام ١٩٦٢، وبسبب التدخل السعودي تحولت الثورة إلى حرب أهلية بين الموالين للمملكة، والموالين للجمهورية العربية اليمنية، واستمرت الحرب ٨ سنوات من العام ١٩٦٢ حتى العام ١٩٧٠، وقد سيطرت الفصائل الجمهورية على الحكم في نهاية الحرب، وانتهت المملكة وقامت الجمهورية العربية اليمنية رغماً عن أنف مملكة بني سعود.

ربما نسي (مرتزقة الرياض) من مدعي الدفاع عن الجمهورية اليوم، أن الإمام البدر وأنصاره تلقوا الدعم من قبل السعودية، لإفشال الثورة السبتمبرية وجهود الثوار الذين قدموا أرواحهم دفاعاً عن مستقبل اليمن وأحلام الشعب بالانعتاق من الظلم والاستبداد المدعوم سعودياً.

في تسجيل صوتي للمشير عبد الله السلال يفضح التضليل السعودي بادعاءات السيطرة والتقدم وهو يقول لهم لو مشيتم على بطونكم لوصلتم الى وسط العاصمة صنعاء، ولكن التاريخ أثبت للجميع أن السعودية لا تجيد الحرب إلا بالإشاعات والتضليل والكذب، أما على الأرض فالتقدم والغلبة كانت ولا تزال لليماني العظيم.

يبدو أن أنصار (الجملوكية) لا يعرفون شيئاً عن الحرب التي نشبت بين المملكة السعودية، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، بعد أن اشتبكت القوات اليمنية الجنوبية مع القوات السعودية في (مركز الوديعة) على حدود البلدين، في نوفمبر ١٩٦٩، وتكبدت المملكة الكثير من الخسائر ما بين قتلى وأسرى ومعدات عسكرية، وتمكنت القوات اليمنية من إسقاط طائرة سعودية مقاتلة.

البقية ص 13

أعداء الماضي والحاضر

أحلام عبدالكافي

لا يخفى على الجميع الدور المعادي الذي لعبته السعودية ضد ثورة ٢٦ سبتمبر.. وها هو ذلك العداء يتنامى ويتجلى اليوم بنفس وتيرة الحقد ضد ثورة ٢١ سبتمبر، لا لشيء، وإنما لأن من مصلحة الأسرة السعودية بقاء اليمن مرتهناً للفوضى. لقد كانت فترة حكم الأئمة آنذاك من خلال قراءتي لكتب التاريخ اليمني المعاصر، لها إيجابيات كثيرة لا نستطيع إسقاطها وتغييبها عن الأجيال المتعاقبة، وفيه تجلى أيضاً عداء النظام السعودي لحكم الأئمة، وتجلى كذلك عداؤها ضد الجمهورية، ليس حباً بأسرة حميد الدين في اليمن، وإنما لخوف المملكة أن تتسرب الروح الثورية اليمنية إلى نفوس مواطنيها نتيجة للتقارب الفكري، ناهيك عن التقارب الجغرافي. أضف إلى ذلك موجة الثورات التي كانت تعصف بالمنطقة العربية في تلك الحقبة.

إذا ما استعرضنا أهداف ثورة ٢٦ سبتمبر، وسعي الشعب اليمني لتحقيقها، نجد أنه ما إن يسعى لتنفيذها حتى تُسارع السعودية جاهدة لإجهاضها ومحاربتها بكل الوسائل، فمن هنا وجد الشعب اليمني نفسه في كفاح مستمر من أجل تحقيق أهداف ثورة مضى عليها ٥٤ عاماً، ولم يتسنَّ له أن ينعم بخيراتها، فكان لابد من ثورة بل ثورات للتحرر أولاً من الوصاية السعودية ومن ورائها الأمريكية، ثم العمل على تحقيق أهداف ثورة ٢٦ سبتمبر التي كانت ولا زالت قيد التنفيذ، وما أهداف ثورة ٢١ سبتمبر إلا امتداد حقيقي لها، وها هي أسرة بني سعود تغضب مجدداً.

ما أشبه اليوم بالأمس، وما أطول نفس أعداء الأمة في مواصلة مخططاتهم، مازالت أهدافهم تتجدد في كل زمان وعبر كل الأجيال.. كيف لا، وما تم زرع الكيان السعودي في قلب الأمة العربية إلا لتمرير وتنفيذ أجندات الغرب الاستيطانية، ولمساندة ودعم تواجد الأخطبوط الصهيوني في المنطقة لإعادة تجزيء المجزأ وتقسيم المقسم، وما عدوانهم على اليمن بهذا الشكل الممنهج إلا امتداد لتلك الروح العدائية ابتداء من احتلال جيزان ونجران وعسير، وصولاً لمحاولتهم لاحتلال محافظات يمنية جديدة، وما تقوم به المملكة اليوم من حرب شعواء هو خير دليل على سوء نياتهم لتقاسم اليمن، وهيهات أن يكون لهم ذلك.

الخميس القادم: اليمنيون يحتفون بثورة 21 أيلول

خاص/

تستعد العاصمة صنعاء لاستقبال الحشود الجماهيرية القادمة من جميع المحافظات اليمنية للاحتفال بالذكرى الثالثة لثورة ٢١ أيلول، والذي سيقام الخميس القادم بميدان السبعين بصنعاء.. ودعا رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي، الأسبوع الماضي، للاحتشاد في يوم الـ٢١ من سبتمبر في ساحة السبعين لإحياء الذكرى الثالثة للثورة.. وعقدت قبائل صنعاء وذمار وعمران، الأسبوع الماضي، لقاءات موسعة استعداداً لإحياء الذكرى الثالثة لثورة أيلول.

وأكد المشاركون أنهم على أهبة الاستعداد للمشاركة في إحياء الذكرى الثالثة للثورة في صنعاء، ومشددين على إحيائها بشتى الطرق عبر رفد الجبهات بالرجال والمال والسلاح، ورفض كل أشكال الانقسام الداخلي.

ويعد الاحتفال الجماهيري بثورة أيلول تأكيداً على تحقيق أهدافها الوطنية ورسم لوحة الصمود والتحدي الوطني في وجه العدوان وقوى الهيمنة والاستكبار، التي تسعى إلى ضرب كل مشروع وطني يسعى للنهوض بواقع الشعب اليمني والانعتاق من براثن التبعية والارتهان للآخر.

الصامدون في مواقعهم يستحقون الشكر والإشادة

رجل المرور هاني القداحي وزميلاه يؤدون واجبهم بحماس عال في جولة ١٤ أكتوبر، على مدار الوقت، تحت هجير الشمس، وتحت فيض السحاب الماطرة، لا يشتكون من انقطاع الراتب، ولا يتذمرون من عدم انصياع السائقين لقواعد السير، بل ينظمون المرور بطريقة مهنية رائعة.. فلهم الشكر والتحية.

رئيس الثورية العليا يدعو إلى أكبر تحرك شعبي لرفد الجبهات

خاص/

أشاد رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي، بالتفاهم الذي تم بين قيادتي مكوني أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام، في اللقاء الذي جمع السيد والزعيم، الأربعاء الماضي.. وقال رئيس الثورية العليا في بيان أصدره الخميس، إن (ذلك التفاهم أفشل المخطط الأخير لدول العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الإسرائيلي، الرامي إلى إحداث صراع داخلي وتفكيك الجبهة الداخلية). مؤكداً أن المرحلة تتطلب تغليب مصلحة الوطن فوق أية مصالح حزبية ضيقة، وإعطاء الأولوية لمواجهة العدوان.

ودعا محمد علي الحوثي، في البيان، أبناء الشعب للمشاركة الفاعلة في إحياء أعياد الثورة اليمنية، ابتداء بالعيد الثالث لثورة الـ٢١ من سبتمبر، من خلال حضور كبير ومشرف، يصاحبه أكبر تحرك شعبي عملي لرفد الجبهات بالرجال والمال.

برسم وزير الداخلية

مجهولون يطلقون النار على الفنان الضباري وإصابة مرافقه

خاص/

تعرض الفنان صادق الضباري لإطلاق نار من قبل عصابة مسلحة طاردته بعد خروجه من حفلة عرس كان يحييها الأسبوع الماضي، بالعاصمة صنعاء، على إثر مباشرتها إطلاق النار داخل الحفلة.. ونتج عن ذلك إصابة مهندس الصوت هاشم علي الذي كان يرافقه في سيارته التي تعرضت للأعيرة النارية.. ونجحت أجهزة الأمن واللجان الشعبية في إلقاء القبض على رئيس العصابة التي أطلقت النار في الحفلة قبل مطاردتها سيارة الفنان.. يذكر أن الفنان صادق هو صاحب أغنية (عبدربه لعنبو من وردك)، وهي من أولى الأغاني التي وجهت ضد العدوان في وقت مبكر منه.